

الحوار الإسلامي

136

مجلة شهرية تصدر عن اللجنة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبت الصحافة

العدد الثاني عشر (١٣٦) جمادى الآخرة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

القرآن دستور حياة المؤمن

خطبة الزمراء عليها السلام

بلاغة وبيان

الحوار في القرآن الكريم

نبي الله نوح عليه السلام أنموذجاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِ وَعِزِّ أَمْرِ

الْحَيَاتِ مَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ مَا سَبَقَكَ

وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السِّكِّينَةِ السَّلَامُ

عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى

النَّصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَتَاتِمِ

يُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

نسمة علوية:

يعيش مجتمعنا الإسلامي في هذه الحقبة الزمنية في منعطف أقل ما يُقال فيه أنه منعطف خطير ربما يهوي بهذا المجتمع إلى عمق وادٍ لا يعلم مصيره إلا الله، و هنا لا أريد أن أزرع اليأس و القنوط في نفوس القراء، ولكن علينا أن نحدد الأسباب لنكون على حذر تام من الانزلاق في مهاوي الجهل و التأخر والتخلف، و رُب سائل يسأل ما الخلاص و ما السفينة التي بإمكاننا ركوبها كي ننجو بأنفسنا وأهلينا من هذا المنعطف؟ الإجابة باختصار و شفافية أن الطريق واضح لمن يملك بصيرة و إصراراً و تفاؤلاً و ثقة بالله و بنفسه و بدينه، أما أسباب خطورة هذا المنعطف فكثيرة ومنها: الفساد الأسري، و تسرب اليأس إلى نفوس الشباب بسبب المشكلات التي يعانونها، و فقدان الأمل بالمستقبل... الخ، لذلك علينا أن نستوقف الزمن لنعود قليلاً إلى أصول التربية التي رسمها لنا القرآن و أهل البيت (عليهم السلام)، أما القرآن فأصوله بالتربية واضحة و جليلة لمن يريد أن يعيد حساباته مع ربه و مع نفسه و مع الآخرين، و أما أهل البيت (عليهم السلام) فشيعتهم محسودون على انتمائهم لهذا البيت الطاهر لما فيه من علوم جمة و أصول تربية لانجدها إلا في بيوتهم الطاهرة، فماذا يحتاج الشاب اليوم في هذا العصر، عصر التحديات و المآسي و الصعاب؟ إن كل ما يحتاجه موجود في سفر أهل هذا البيت الطاهر.

في هذه الأيام تمر علينا ولادة امرأة عظيمة تربت في حجر جدّها رسول الله (ص) وأبيها أمير المؤمنين (عليه السلام) و أمّها الزهراء (عليها السلام)، و بين أخويها الحسن والحسين، و لا أظن أن أحداً يستطيع القول أنه لاقى مصاعب و تحديات أكثر منها من الرجال والنساء، ولكن هلاً سألنا أنفسنا كيف استطاعت أن تتجاوز هذه الصعاب جميعاً بل أن تتحدى أعتى طاغية في زمانها و قد قلبت الطاولة على أعدائها و غيرت موازين الطاغية آنذاك و مسيرة التاريخ معاً، فقد عصت على الجراح بكل قوة و منعة، بل تجاوزت الجراح لتظهر بمظهر المنتصرة الشامخة والتي كان يظن الأعداء أنها انهزمت و تفرقت جمعها، ولكن بصمودها و فصاحتها و إيمانها هزمتهم، شرّ هزيمة و مازالت الأجيال تتغنى بانتصاراتها و بطولاتها.

و لكن علينا هنا أن نسأل من أين جاءت هذه السيدة بكل هذا العنفوان و الثبات؟ لاشك أن البيئة التي عاشت فيها طوال حياتها كان لها الأثر الرئيس والحيوي في إنشاء هذه الشخصية العملاقة والتي عزّ نظيرها في الكون، إننا نستخلص درساً مهماً من حياة هذه المرأة الجليلة التي نحفل بها هذه الأيام وهو: أن الحياة ليس فيها مستحيل إذا حاولنا أن نعيش في بيئة إسلامية حقيقية بمعنى أن نعود بكل ما نمتلك من قوة إلى جادة التعاليم الإسلامية التي تربت عليها السيدة زينب (عليها السلام)، فهي الأنموذج العظيم للمرأة المناضلة والصابرة، وقد شهد التاريخ نساء اقتضين أثرها فاستطعن أن يغيرن جزءاً من التاريخ و يصنعن منعطفاً هاماً في مسيرة الحياة نحو العزة والكرامة...

نبارك لكم سادتي القراء الكرام هذه الولادة الميمونة سائلي المولى عز وجل أن تكون نساؤنا زينيات ورجالنا حسينيّين بمعنى الكلمة علنا نحظى بشيء من شفاعة هذه النسمة العلوية...

هيئة التحرير

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

مادة 22

- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- لا يكون المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزييداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت التماعاتهم، فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- لا تعجلن إلى تصديق وإنش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت التدامة على العفو أفضل وأيسر من التدامة على العقوبة.
- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: بشكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعداً.

- لا تؤخرن عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
 - لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمورهم.
 - إياك والمن على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المن يبطل الإحسان، والخلف يوجب العقبت عن الله والناس.
 - اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
 - إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
 - لا تصم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
 - أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
 - ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمر الحق لك، وكن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
 - اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
 - بشر المسؤولين من يخافه البريء.
 - لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- * النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).



10

9 الاخبار

14 مشروع ترميم وتذهيب المنارة الشمالية للمرقد العلوي الطاهر

16 شعبة المتطوعين أكثر من ٣٠ ألف متطوع شاركوا في خدمة الزائرين عام ٢٠١٩

18 الولاية تلتقي الأمين العام للعبة العلوية المقدسة

21 من وحي الوصي

22 الإبل (بين لغة القرآن و نهج البلاغة)

24 ذو الجناحين جعفر الطيار(عليه السلام)

28 تحقيق (حرق النفايات ومخاطر الموت البطيء)

33 رجال حول المنبر

34 عباس الزبيدي الكوفي
صوت يأبى الأفول



14



قصر الأمانة العامة للثقافة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

ضياء صادق السهلاوي

المصورون

ضرغام الشمري

وسام المطوك

المراسلون

علي الوائلي

اسامة الياسري

عقيل جاحم

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمran

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

26



74

- 37 **فقّه وقرآن**
- 49 **مكتبات**
- 55 **الادبيّة**
- 56 **أثر المرجعية الدينية في توجيه شعر المناسبات في النجف الأشرف**
- 65 **الشباب**
- 66 **الحرب الناعمة والشباب**
- 69 **براعم وقوارير**
- 75 **منوعات**
- 82 **تحقيق (من يوقف إبادة بساتين العراق)**
- 87 **أروقة نجفية**
- 92 **المرفأ**

82



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..





الأخبار والتقارير



اعداد

شعبة الاخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

سامي العبودي
علي سنه
رسول عبيد
سعد فخر الدين
عبد الامير الصالحي
رعد مالك حسن

الأمين العام للعتبة العلوية يضع حجر الأساس
لمجموعة مشاريع في مزرعة فدك

المباشرة ببرنامج تقنيات الري الحديثة في (مزرعة فدك)

تقدم بمراحل الإنجاز في مشروع توسعة معمل
نوع العتبة

الكوادر الهندسية والفنية تنفذ حملة صيانة لجميع
أجهزة التبريد والتدفئة المركزية

المباشرة بتهيئة أعمال التسليح للقالب الحديدي لجدران
المدرسة الأساسية

الأمين العام للعتبة العلوية يضع حجر الأساس لمجموعة مشاريع في مزرعة فدك

بعد ان تم التعاقد مع إحدى الشركات الهولندية التخصصية من ناحية التصميم والتأثير والمعدات، فيما يتم تنفيذ الأعمال المدنية لبناء المباني والمنشآت من قبل الكوادر الهندسية والفنية والأقسام الساندة (الورش وبقية الأقسام ذات العلاقة). وعن الطاقة الاستيعابية للمشروع أوضح الأمين العام: الطاقة الخاصة لمحطة الأبقار هي (١٧٥) بقرة، والمشروع في مرحلته الأولى وسيصاحبه إنشاء (معمل بسترة الحليب) كخطوة أولى لمعمل ألبان متكامل مستقبلاً، منوهاً إلى «أن العتبة العلوية ركزت على الجودة والتنوعية في جميع منتجاتها، وسيتم الاعتماد على حليب البقر الصافي بدون إضافة أو مزج من حليب الباور في المشاريع الجديدة بالمزرعة في محاولة لإعادة الثقة بين المنتج المحلي والمواطن. من جانبه قال مصطفى محمد علي عنبر رئيس قسم الزراعة والثروة الحيوانية: عمل قسم الدراسات والتصاميم على وضع التصاميم الإنشائية للأعمال المدنية فيما سيكون التنفيذ من قبل قسم الشؤون الهندسية، وأعمال الحدادة والجمولونات من خلال قسم الورش، حيث إن المواصفات الخاصة بالمحطة ملائمة للأجواء العراقية ولمدينة النجف الأشرف. يذكر أن مساحة المحطة قرابة (٣) دونم وسيتم تجهيزها بالإضافة إلى المعمل بجميع أدوات التقنيات الحديثة لتربية المواشي وتصنيع الألبان ومشتقات الحليب وإنتاج الحليب المبستر من الأبقار التي سيتم استيرادها لهذا المشروع.

وضع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، حجر الأساس لإنشاء مشروع (محطة الأبقار ومعمل إنتاج الحليب ومشتقاته)، بحضور نائب الأمين العام رضوان صاحب رضا وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وجمع من المنتسبين، وذلك في مزرعة فدك الزراعية التابعة لقسم الزراعة والثروة الحيوانية. وقال الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي في تصريح له: وضع حجر الأساس لمشروع الأبقار ومعامل الألبان وصناعة مشتقات الحليب الذي يعد من باكورة أعمالنا في مزرعة فدك



شعبة الآليات الخدمية في العتبة العلوية.. خدمات ودعم متواصل

الخارجية لمختلف الأقسام العاملة في العتبة المقدسة بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة ورئاسة القسم، وذلك من خلال توفير الآليات الخدمية والكوادر الفنية التخصصية. وأضاف: لدينا تنسيق وتواصل مع مختلف الدوائر والمؤسسات الأمنية والخدمية لتنفيذ المشاريع بجميع أنحاء مدينة النجف الأشرف، كدوائر البلدية والمجاري والماء وقيادة الشرطة ومديرية الدفاع المدني في النجف الأشرف، حيث تقوم كوادرننا بالتعاون مع تلك الدوائر بتنفيذ مشاريع مشتركة لخدمة المدينة المقدسة. وأوضح: عملنا على دعم مشروع قسم الزراعة والثروة الحيوانية الخاص بتأهيل الساحات الرئيسية المنتشرة في مداخل النجف الأشرف، كما نفذت كوادرننا عملية تأهيل الموقع التابع للفوج الثالث لقيادة شرطة النجف الأشرف، ومشروع تأهيل المداخل الرئيسية للمدينة القديمة في المحافظة. وتقوم شعبة الآليات الخدمية بمواصلة عمل الكوادر الميدانية على مدار السنة في تقديم ودعم وإسناد مختلف مشاريع التأهيل التي تساهم في خدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ومدينة النجف الأشرف.



تعد شعبة الآليات الخدمية التابعة إلى قسم الآليات من الشعب الميدانية المهمة والساندة لمختلف المشاريع الميدانية التي تقوم بها مختلف أقسام العتبة العلوية المقدسة والمشاريع الخدمية الميدانية التي تقوم بها الدوائر والمؤسسات في محافظة النجف الأشرف. وعن طبيعة الأعمال والخدمات المقدمة قال مسؤول الشعبة، وسام كاظم: تعمل كوادرننا الفنية لإسناد ودعم المشاريع

المباشرة ببرنامج تقنيات الري الحديثة في (مزرعة فدك)



أعلن قسم الزراعة والثروة الحيوانية في العتبة العلوية المقدسة عن مباشرته بتنفيذ برنامج تقنيات الري الحديثة في مزرعة فدك من خلال تنصيب المرشات المحورية للسقي .

وقال رئيس القسم المهندس الزراعي مصطفى عنبر في تصريح له: بتوجيه ومتابعة متواصلة من قبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة باشرت كوادرننا الميدانية بتثبيت المرشات المحورية ضمن برنامج العمل الميداني في تنفيذ التقنيات الزراعية الحديثة في مزرعة فدك والتي يبلغ عددها (١٣) مرشة محورية .

وأوضح عنبر: إن المباشرة بعملية التثبيت تمت على مساحة (٨٠) دونما للمحورية الواحدة تغطي مساحة زراعية تقدر بـ (١٠٤٠) دونم، حيث تم تنصيب (٧) مرشات لتدخل ضمن خطة زراعة الموسم الحالي بمحاصيل الحبوب والعمل متواصل حتى إكمال بقية المحوريات بحسب الخطة الزراعية للموسم اللاحق الخاصة بزراعة محصولي الحنطة والشعير .

وتقدر المساحة الكلية لمزرعة فدك بثمانية آلاف دونم ويعمل القائمون فيها على المساهمة في دعم السوق المحلية بمنتجات المزرعة المتنوعة .

إدخال تقنيات حديثة لصناعة الصفائح المعدنية المقوسة (الكيسبان)

العتبة المقدسة في محيط الصحن العلوي الشريف والمشاريع الأخرى خارج المدينة القديمة وكذلك لسد حاجة العمل من باب الاستثمار إلى الدوائر والمؤسسات الحكومية وإلى المواطنين من أبناء المحافظة وبأسعار مدعومة تم إدخال ماكينة تصنيع الصفائح المعدنية إلى العمل والتي تتمتع بكفاءة عالية.

وفيما يخص مجال الاستثمار، أوضح مسؤول قسم الورش: إن العمل من باب الاستثمار يكون بنظامي الأقساط والنقد. مبينا أن القسم استورد ماكينة خاصة لعمل صفائح البليت المضلع المقوس التي تتميز بقدرتها الإنتاجية وبقياسات متعددة تبدأ من واحد متر وحتى خمسة عشر متراً، ويتم التحكم بها من خلال لوحة سيطرة الكترونية كما أن الماكينة تعمل بطاقة إنتاجية عالية وبسرعات متعددة.

أعلنت شعبة الحدادة التابعة إلى قسم الورش في العتبة العلوية المقدسة إدخال ماكينة حديثة خاصة بصناعة صفائح الحديد المضلع المقوس (الكيسبان) في عدد من المشاريع الاستثمارية التي تم افتتاحها في العتبة المقدسة.

وقال مسؤول قسم الورش المهندس، عباس جواد: بالنظر لتلبية حاجة أقسام العتبة المقدسة من صفائح الحديد المضلع المقوس (الكيسبان) وكثرة استخدامه في مختلف المشاريع التي تنفذها

الإعلان عن نسب إنجاز متقدمة في مشروع (دار القرآن الكريم)

وقال مدير المشروع المهندس أمير عبد علي هلال بتوجيه من السيد الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي، حققت كوادرننا نسب إنجاز متقدمة في مراحل الأعمال المدنية والمراحل الأخرى في المشروع كتثبيت الأبواب الخشبية للبناء وأعمال إكساء الأرضيات بالمرمر على أن يتم خلال الأيام القليلة المباشرة بتغليف واجهة البناء بالمرمر وطابوق (الجف قيم) وفق تصاميم إسلامية حديثة .

وأضاف: أما بالنسبة لأعمال تنصيب أجهزة التبريد فقد وصلت نسبة الإنجاز إلى (٦٠ ٪)، ومنظومة إطفاء الحرائق بحدود (٧٠ ٪)، ومنظومة كاميرات المراقبة إلى (٦٠ ٪)، أما نسب الإنجاز للبناء بالكامل ولجميع المراحل فبلغت بحدود (٧٠ ٪).

ويعد مشروع (مركز القرآن الكريم) الواقع في حي الحنانة وسط المحافظة أحد المشاريع الذي توليه العتبة العلوية أهمية كبيرة كونه يدخل ضمن قطاع البنى التحتية العلمية والتربوية التي ترعاها العتبة المقدسة.



أعلنت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة تحقيق نسب إنجاز متقدمة بجميع مراحل العمل في مشروع (دار القرآن الكريم) بعد إنجاز أهم مرافق المشروع وفق المخطط له .

تقدم بمراحل الإنجاز في مشروع توسعة معمل نوع العتبة للمياه المعقمة (R.O)



مختلف الأعمال الجارية في المشروع ومنها قسم الكهرباء والذي نفذ أعمال التأسيسات الكهربائية وأعمال مد أسلاك الكهرباء الخاصة بالضغط الواطن والضغط العالي، وكذلك بإسناد من قبل شعبة التسليح والقوالب التابعة لقسم الشؤون الهندسية بالإضافة إلى شعبة الحدادة التابعة إلى القسم، فضلا عن مشاركة شعبة الحدادة التابعة إلى قسم الورش في العتبة المقدسة.

أعلنت الكوادر الهندسية التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن تقدم مراحل الإنجاز في مشروع توسعة معمل نوع العتبة.

وقال رئيس لجنة التنفيذ المباشر لمشروع تطوير معمل نوع العتبة المهندس علي صالح: بحسب توجيهات الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ومتابعة ميدانية من قبل رئيس قسم الشؤون الهندسية تقوم شعبة المشاريع الثانية بمشروع تطوير نوع العتبة الذي يقع على مساحة كلية ١٠٠٠ م^٢ ويتضمن عدة مراحل.

وأضاف: المشروع يتضمن جملونا ومخزنا ملحقا بمعمل نوع العتبة وجملون الضواغط والصيانة، بالإضافة إلى إنشاء قواعد لخزانات المياه عدد ٢ سعة الواحد منها ٥٠ ألف لتر، كذلك يتضمن المشروع إنشاء غرفة للمحولات بمساحة ١١٠ متر مربع بالإضافة إلى إنشاء نفق خدمة للأعمال الكهربائية والانترنت، وكذلك تمت المباشرة بأعمال التأسيسات الخاصة بالمياه وتأسيسات خزانات الوقود (الكازوئيل)».

وتابع صالح قائلاً: إن نسب الإنجاز للأعمال المدنية للمشروع تجاوزت ٧٥ ٪، وإن شاء الله سيتم إنجاز الأعمال الإنشائية خلال الأسابيع القادمة، مشيراً إلى مشاركة أقسام العتبة المقدسة في

قسم صيانة الآليات والمعدات التخصصية.. كفاءات هندسية وفنية واعدة

والمولدات، ثم هناك شعبة لصيانة المولدات المختلفة وبمختلف الأحجام ، ثم وحدة خارجية ميدانية تعنى بصيانة السيارات في الطرق الخارجية وتتكون من عجلتين تخصصية للصيانة في موقع العمل الخارجي حال وصول النداء.

وعن الطموحات والرؤى المستقبلية بين رئيس قسم صيانة الآليات والمعدات التخصصية: إنه بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة، لدينا طموح وتخطيط بفتح قسم استثمار لصيانة العجلات والسيارات والمعدات المختلفة والمولدات والمعدات الثقيلة للمواطنين، كما لدينا خطة بافتتاح قسم لتصليح آليات الشحن الكهربائي التي تعمل اليوم على تصنيعها بخبرات عراقية خالصة لخدمة الزائرين كما سيشهد السوق المحلي قريبا طرح إنتاجنا منها .



بعد قسم صيانة الآليات والمعدات التخصصية من الأقسام الحديثة في العتبة العلوية المقدسة والركائز الأساسية في تقديم الخدمات الميدانية لمختلف الآليات في العتبة المقدسة لما يمتلك من الكوادر الهندسية والفنية بخبرات متراكمة في مجال عملهم، إضافة إلى ما يضعه القسم من أفكار وبرامج أنية ومستقبلية تصب في خدمة أقسام العتبة المقدسة والزائرين الوافدين إليها ومدينة النجف الأشرف.

وعن طبيعة العمل في الشعب والوحدات العاملة في القسم قال رئيسه المهندس نادر حميد محمد : يتألف القسم من عدة شعب منها، شعبة السمكرة والصباغة وصيانة أبدان السيارات المعنية بصيانة الآليات المختلفة التي تتعرض لحوادث أثناء العمل ، وهناك شعبة الزيوت والاطارات المعنية بتبديل زيت السيارات وتبديل فلاتر الزيوت والوقود وتصليح وصيانة الاطارات المختلفة للعجلات الثقيلة منها والخفيفة ، ثم شعبة البرادة (الفيترية) المعنية بصيانة وتصليح وإدامة محركات السيارات المختلفة ، ثم شعبة الكهرباء والتبريد المعنية بتصليح وصيانة منظومات التبريد وكذلك صيانة الأمور الكهربائية والمصابيح لمختلف السيارات .

وأكمل : ثم تأتي شعبة الحدادة وفيها عدة وحدات، الأولى وحدة السيارات الصغيرة والمتوسطة، والثانية وحدة السيارات الثقيلة والتخصصية، والثالثة وحدة خراطة المعادن المتكونة من مجموعة من ماكنات الخراطة وماكنات اللحام تقوم بصيانة وتصنيع بعض الهياكل المختلفة.

وتابع: لدينا شعبة المخزن المعنية بخزن المواد الاحتياطية للعجلات

المباشرة بتهيئة أعمال التسليح للقالب الحديدي لجدران (المدرسة الأساسية)



أعلنت شعبة المشاريع الثانية في قسم الشؤون الهندسية والفنية المباشرة بأعمال التسليح للقالب الحديدي لجدران (المدرسة الأساسية) المشروع الذي تعمل العتبة العلوية المقدسة على إنشائه خدمة لأبناء المدينة القديمة في النجف الأشرف.

وقال رئيس لجنة التنفيذ المهندس محمد فائق حسن: تقوم كوادر الشعبة الهندسية بتنفيذ أعمال القالب الحديدي لجدران المدرسة الأساسية للسرداب الثاني من المشروع الذي يعد من الركائز التعليمية المهمة التي تنفذها العتبة العلوية .

وأضاف: سيتم المباشرة بأعمال الصب للجدران في الجزء الثاني من السرداب وسيتم أعمال الصب بعد إكمال النجارة والتسليح، والعمل مستمر

ويحظى بمتابعة الأمين العام ورئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية. ويعد المشروع قفزة نوعية في مجال البنى التحتية للقطاع التربوي وهو بتنفيذ وأشرف العتبة العلوية يضاف الى قطاعات أخرى كالصناعية والزراعية التي تعمل العتبة على تطويرها .

قسم التصنيع الحرفي.. أعمال متنوعة لخدمة المرقد الطاهر

الفضي باستخدام مواد خاصة لتنظيف الذهب والفضة».

وأضاف: هناك شعبة الخراطة والتفريز التي تتبنى تصنيع بعض المواد الأولية التي تحتاجها المكائن والآلات المستخدمة في أقسام العتبة، أما بالنسبة لشعبة لحام المعادن وشعبة الصناعة والمعادن فعملهما

مشارك في تصنيع وتجهيز بعض القواطع وعمل المحجرات من مادة الستانلس ستيل بالإضافة إلى تصنيع الهياكل والأبواب».

وتابع قائلاً: من أهم الشعب الموجودة في قسم التصنيع الحرفي هي شعبة (CNC) المسؤولة عن تصميم بعض الأعمال الفنية والأشكال الهندسية بواسطة جهاز الليزر.

هذا وللقسم مهام مختلفة أخرى بالاعتماد على مهارات كوادره متخذين من المعالم الإسلامية والتاريخية اشكالاً لأغلب أعمالهم الحرفية .



يعد قسم التصنيع الحرفي في العتبة العلوية المقدسة من الأقسام الفاعلة الذي يقدم خدمات متنوعة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام.

وعن مفاصل القسم والأعمال المنوطة به تحدث معاون رئيس القسم علاء البديري: يتكون القسم من شعب ووحدات عدة وهي مسؤولة عن تنفيذ أعمال متنوعة لخدمة المرقد الطاهر منها شعبة صيانة الحرم التي تنفذ أعمال الصيانة الدورية لجميع الأبواب المؤدية إلى الحرم المقدس والشباك الطاهر وجلي وتلميع المشبك

الكوادر الهندسية والفنية تنفذ حملة صيانة لجميع أجهزة التبريد والتدفئة المركزية

أعلن قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة عن إنجازهم مجموعة من المهام الملقاة على عاتق كوادره الهندسية والفنية بما يتعلق بملف الصيانة الدورية لمنظومات التدفئة والتبريد في الحرم العلوي الطاهر والمؤسسات التابعة له .

وقال رئيس القسم المهندس مهدي الخالدي: تواصل الكوادر الهندسية والفنية في قسم التبريد والميكانيك أعمالها داخل الصحن العلوي المطهر من أجل توفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام ، وذلك من خلال تنفيذها لحملة صيانة دورية لجميع أجهزة التبريد والتدفئة المركزية .

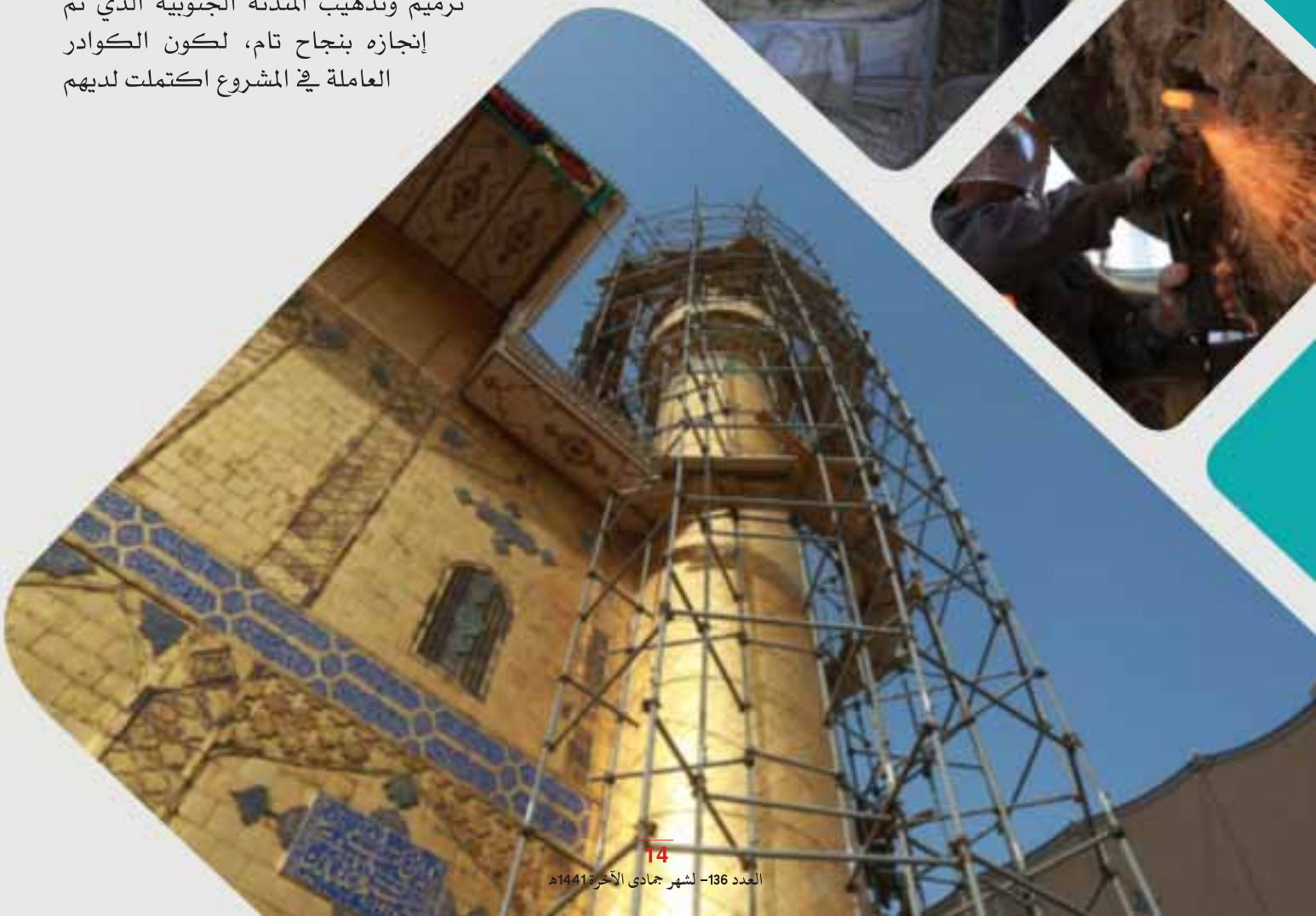
وأضاف الخالدي : كما تواصل الكوادر الهندسية والفنية العاملة في القسم أعمالها الدورية لتأهيل منظومة التبريد في مجمع ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام) .

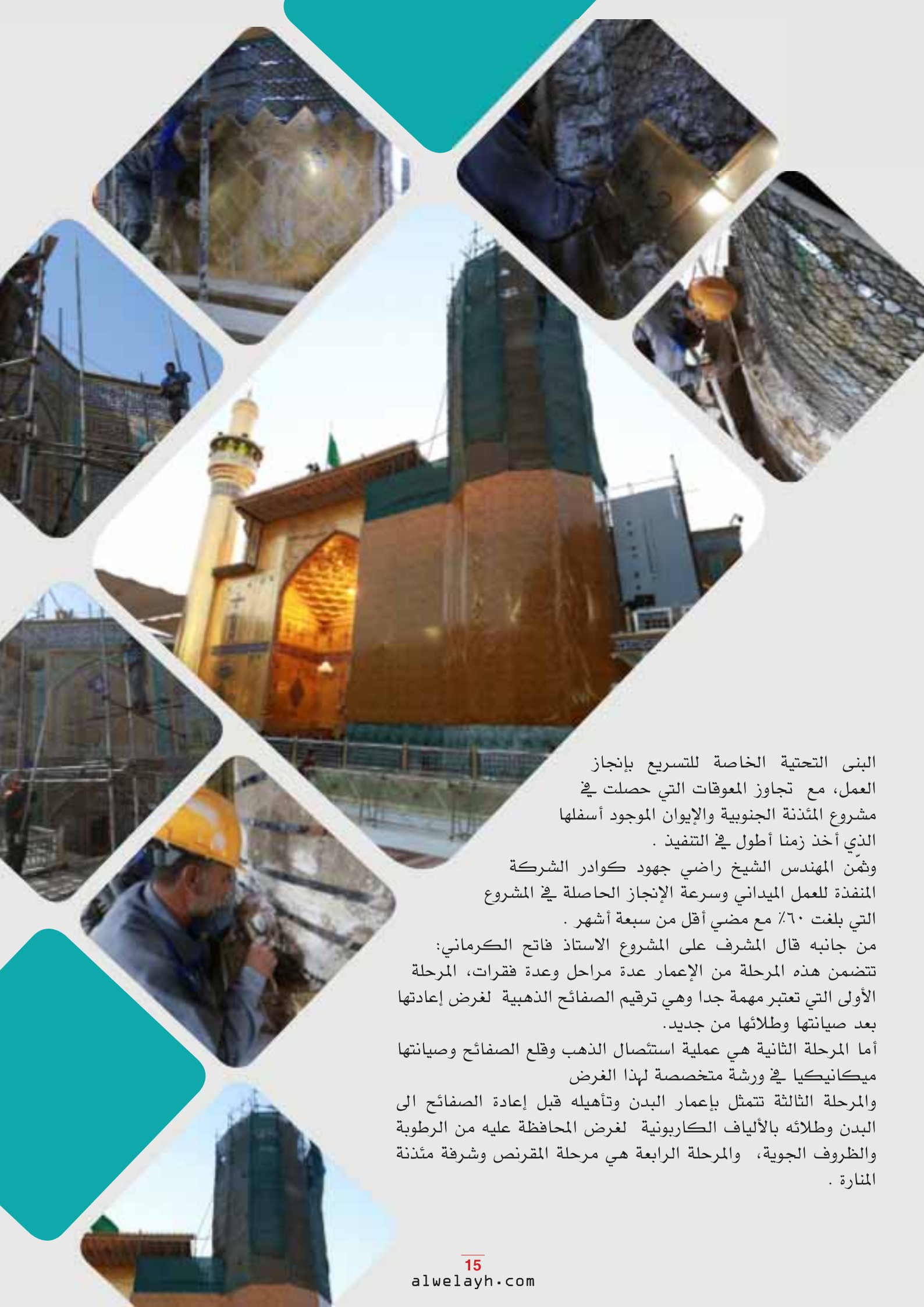
ويعد قسم التبريد من المفاصل المهمة في العتبة العلوية وتتاطب به مهمة تنصيب وصيانة منظومة التبريد في العتبة العلوية وما يرتبط بها من بنايات خارج العتبة، كما كان للقسم دور محوري في نقل منظومة تبريد الحرم الطاهر إلى مكانها الجديد



مشروع ترميم وتذهيب المنارة الشمالية للمرقد العلوي الطاهر

تفقد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي برفقة أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ، مراحل العمل والإنجاز ضمن (المرحلة الثانية) من مشروع إعمار المنائر والمتمثل بإعمار وصيانة المئذنة الشمالية للمرقد العلوي الطاهر والذي تنفذه شركة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة في العراق. وقال المهندس الشيخ راضي بعد الجولة التفقدية في الموقع : نتوقع ان ينجز مشروع إعادة ترميم المئذنة الشمالية بوقت أقل مما حصل في مشروع ترميم وتذهيب المئذنة الجنوبية الذي تم إنجازه بنجاح تام، لكون الكوادر العاملة في المشروع اكتملت لديهم

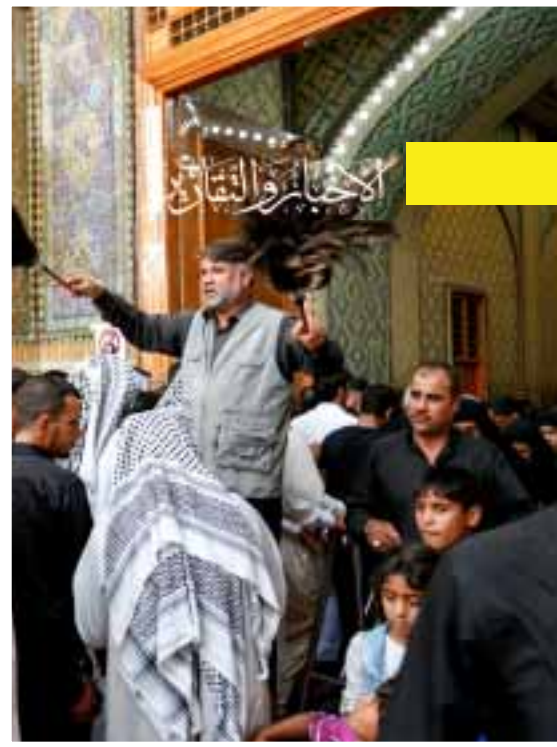




البنى التحتية الخاصة للتسريع بإنجاز العمل، مع تجاوز المعوقات التي حصلت في مشروع المئذنة الجنوبية والإيوان الموجود أسفلها الذي أخذ زمنا أطول في التنفيذ .
وثمن المهندس الشيخ راضي جهود كوادر الشركة المنفذة للعمل الميداني وسرعة الإنجاز الحاصلة في المشروع التي بلغت ٦٠٪ مع مضي أقل من سبعة أشهر .
من جانبه قال المشرف على المشروع الاستاذ فاتح الكرمانى: تتضمن هذه المرحلة من الإعمار عدة مراحل وعدة فقرات، المرحلة الأولى التي تعتبر مهمة جدا وهي ترقيم الصفائح الذهبية لغرض إعادتها بعد صيانتها وطلائها من جديد.
أما المرحلة الثانية هي عملية استئصال الذهب وقلع الصفائح وصيانتها ميكانيكيا في ورشة متخصصة لهذا الغرض والمرحلة الثالثة تتمثل بإعمار البدن وتأهيله قبل إعادة الصفائح الى البدن وطلائه بالألياف الكربونية لغرض المحافظة عليه من الرطوبة والظروف الجوية، والمرحلة الرابعة هي مرحلة المقرنص وشرفة مئذنة المنارة .

شعبة المتطوعين أكثر من ٣٠ ألف متطوع شاركوا في خدمة الزائرين عام ٢٠١٩

تقرير: رسول عبيد



أعلنت شعبة المتطوعين في العتبة العلوية المقدسة عن برامجها الخاصة لخدمة الزائرين والخدمية الميدانية لمختلف المؤسسات الرسمية في مدينة النجف الأشرف والمحافظات العراقية خلال العام ٢٠١٩ ، وذلك بتوجيه وإشراف مباشر من قبل الأمين العام ومجلس إدارة العتبة المقدسة .

وعن طبيعة برامج الشعبة تحدث مسؤولها أحمد الزركاني، (مجلة الولاية) قائلاً: فيما يتعلق بتقديم الخدمات للزائرين الكرام شاركنا (٣١) ألف متطوع في التشرف بتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) على مدار السنة بصورة عامة وفي الزيارات المليونية بصورة خاصة، حيث بذل المتطوعون من قبل مختلف المؤسسات والهيئات والمواكب الحسينية القادمة من مختلف محافظات العراق جهوداً حثيثة في تعزيز الخدمات المقدمة للزائرين .

وأضاف الزركاني : من برامج الشعبة الميدانية يبرز برنامج تأهيل المقاعد الدراسية الذي تم تنفيذه في ست محافظات منها النجف الأشرف، نتجت عنها أكثر من (١٦) ألف مقعد دراسي، مع ترميم وصيانة العديد من الأبنية المدرسية وتزويد مدارس أخرى بالمقاعد الدراسية الجديدة في مختلف المحافظات بالتنسيق مع مديريات التربية فيها وبالإشتراك مع النخب الميدانية من الفرق التطوعية داخل المحافظات والنجف الأشرف، كما

تضمن برنامج المدارس حملات ميدانية للتوعية والتعريف بحالات الطوارئ وكيفية الإسعاف الفوري بالتنسيق والتعاون مع قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة، وقد تضمنت تلك الحملة توزيع الهدايا على الطلبة ووضع صيدليات في أروقة المدارس .

من جهته بين نائبه مهدي صالح مهدي: إن برنامج المخيم الابداعي الخاص بالأطفال والناشئة يأتي ضمن البرامج التي تقيمها الشعبة بالتنسيق مع مختلف أقسام العتبة. قسم الشؤون الدينية والعلاقات العامة ومدن الزائرين والأليات وقسم مضيف الزائرين، خلال العطلتين الربيعية والصيفية من أجل تعزيز المهارات لدى المشاركين وغرس الإلتزام الديني والأخلاقي داخل شخصية الأطفال فضلاً عن تقوية قدرتهم على استثمار أوقاتهم الشاغرة، موضحاً: إن شعبة المتطوعين عمدت إلى



لرعاية الأطفال والحوامل، وتجهيزها بمختلف الألعاب الترفيهية للأطفال

وعن النشاطات الأخرى أشار مسؤول وحدة إعلام الشعبة صفاء عبد هاني: إن الشعبة رعت العديد من الأنشطة الخارجية منها برنامج تكريم ٢٥٠ مكلفة في محافظة ذي قار مع توزيع المصاحف داخل المساجد والحسينيات في النجف وذي قار، و دار الأيتام في محافظة النجف الأشرف وتبني تدریس شريحة الأطفال من قبل أساتذة متخصصين والتنسيق مع قسم المخازن لإكساء الدار بالسجاد، كما عقدت الشعبة جلسات حوارية مع مختلف الفرق التطوعية للتعريف بنشاطات العتبة المقدسة بغية تعزيز التعاون والعمل المشترك، وتم عمل مقاعد جلوس (مقاعد استراحة) لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة بالتنسيق والتعاون مع قسم الورش في العتبة العلوية المقدسة، مع تنفيذ برامج خاصة في شهر رمضان المبارك منها توزيع وجبات الإفطار لشريحة الأيتام، مع مبادرة تزيين وتأهيل مدخل مدينة النجف الأشرف باللوحات الفنية والإنارة والنشرات الضوئية، إضافة الى رعاية وافتتاح دورات التقوية لطلبة الصفوف المنتهية في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالتنسيق مع نخبة من تدريسيي مدارس الموهوبين في النجف الأشرف .

هذا وعملت الشعبة على تزيين وتأهيل جوانب الجسور والأنفاق والشوارع الرئيسية في النجف الأشرف بالتعاون والتنسيق مع نخبة من الناشطين وأقسام (الشؤون الخدمية والسلامة المهنية والصحية والبيئة ومضيف الزائرين) في العتبة العلوية المقدسة .



رعاية واستضافة الحملات الترفيهية الثقافية للعديد من الفرق التطوعية داخل النجف وخارجها خلال العطل وقد تضمنت برامج عقائدية ثقافية وترفيهية .

وتابع مهدي: إن من ضمن النشاطات الأخرى التي تتولى شعبة المتطوعين تنفيذها رعاية حملات التنظيف والتأهيل لمختلف الشوارع والأماكن الخدمية في مختلف المحافظات، منها برنامج (الرقعة الجغرافية على طريق يا حسين) وفتح مراكز للتعريف بالأطفال وكبار السن التائهين خلال زيارة الأربعين، فضلاً عن القيام ببعض الزيارات الميدانية لعدد من المستشفيات داخل المحافظة ولاسيما مستشفى مكافحة الأمراض السرطانية في محافظة البصرة وتوزيع الهدايا على المرضى الراقدين، وكذلك برنامج تأهيل المساحات الخضراء في مستشفى الزهراء التعليمي



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة:

أصبحت لدينا مهارات في كل المجالات وفي جميع الأقسام، وهي اليوم قادرة على أن تنفذ أي مشروع من خلال كوادرها الهندسية

أجرى اللقاء: طه الطريحي

بعد مرور أكثر من عام ونصف على توليه منصب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، يصف المراقب هذه المدة أنها كانت حافلة بالعمل والتطورات التي طرأت على المكان المقدس على الرغم من قصر المدة، وكان سر هذا النشاط والعمل هو القدرة على إدارة موارد العتبة بطريقة صحيحة بحيث أظهرت القدرات الكامنة لدى منتسبيها، من خلال توفير البنى التحتية اللازمة لإظهار هذه القدرات، وتوفير فرص عمل إضافية للشباب الموجودين في بلدنا العزيز وبخاصة في مدينة النجف الأشرف ليتمكنوا من اجتياز غمار الحياة والنهوض بهذه المؤسسة المقدسة على كافة الصعد. مجلة الولاية التقت بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ليطلعنا عن خفايا إدارته خلال الفترة الماضية فكان هذا اللقاء.



من أولويات الخطط التي وضعتها نصب عيني هو توفير فرص عمل للشباب في بلدنا العزيز وبخاصة في مدينة النجف الأشرف لتعينهم على صعوبات الحياة وليسهموا في خدمة هذا الصرح العظيم

التحتية اللازمة للانطلاق بشكل صحيح، لننتقل بعدها الى مرحلة أو مستوى أعلى وهذا ما بدأنا نعمل عليه بالفعل في مزرعة فذك وفي مجال بعض الحرف والصناعات، وحققت العتبة العلوية المقدسة بذلك قفزة نوعية نحو الاكتفاء الذاتي وأصبحت لدينا مهارات في كل المجالات وفي جميع الأقسام، وهي اليوم قادرة على أن تنفذ أي مشروع من خلال كوادرها الهندسية -ابتداءً بالتصاميم وانتهاءً بالتنفيذ- خلافا لما كان في السابق من تنفيذ جزء كبير من مشاريعها من قبل كوادر من خارج العتبة، وخير شاهد على ذلك المجموعة الصحية التي تحوي على (١٢٠٠) وحدة صحية وهي تنفذ حاليا من الجهة الجنوبية للعتبة المقدسة قرب باب القبلة والمتبع لمراحل العمل يلاحظ أنها خالصة مئة بالمئة بكوادر العتبة وهناك الكثير من الشواهد موجودة غيرها.

موارد العتبة المالية هل تكفي في تنفيذ هذه المشاريع والنهوض بمستوى الأداء بالنسبة للعتبة أم هناك عقبات تواجهكم في هذا المجال؟

في الواقع أن موارد العتبة تأتي من جانبين هما الشباك المقدس والتمويل الحكومي، وفي الوقت الحاضر الشباك المقدس لا يكفي للانطلاق بشكل سريع بهذه المشاريع لقصر الزمن، أما التمويل الحكومي فحالياً نسبته صفر عدا الرواتب ونأمل من الدولة أن تمد يد العون من خلال مناشداتنا في العديد من اللقاءات مع السادة المسؤولين الذين حضروا للعتبة أو من خلال الزيارات المتبادلة إليهم، لأن البنى

أكثر من سنة ونصف مرت على توليكم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، كيف يصف الأمين العام العمل في العتبة العلوية؟

العمل في هذا المكان رائع جدا، وعندما يدخل الانسان فيه صباحا ويستمر حتى المساء يشعر بالألم لمغادرته في المساء وكيف ستمضي عليه الساعات خلال الليل لكي يعود مرة أخرى، في الحقيقة المكان جاذب ولذلك لا يمكن للإنسان سوى ان يحمد الله ويشكره على هذه النعمة لتواجده في هذا المكان الطاهر.

هل أنتم راضون عن خدمتكم خلال الفترة الماضية ؟

من أولويات الخطط التي وضعتها نصب عيني في هذا المكان هو توفير فرص عمل تمكن الشباب الموجودين في بلدنا العزيز وبخاصة في مدينة النجف الأشرف تعيينهم على صعوبات الحياة وليساهموا في خدمة هذا الصرح العظيم، وفي هذا الإطار أشعر بأن ما تحقق لحد هذه اللحظة كان يحتاج الى سنتين كاملتين، ولكن ما تحقق بهذه الفترة الزمنية القصيرة ولله الحمد بتوفير قرابة (٤٠٠٠) فرصة عمل هو بسبب قدرة رؤساء الأقسام الموجودين وقدرة الشباب في العتبة المقدسة، والسعي الحثيث للتنافس في الارتفاع بمستوى الأداء في الأقسام، والذي مكنتنا من أن نقطف الثمار بأسرع وقت ممكن ونحقق معا هذا النجاح، لكن رغم كل هذا فالطموح لا يمكن أن يتوقف.

هل نستطيع تحقيق الإكتفاء الذاتي من خلال تشجيع فرص

الإستثمار أو من خلال المشاريع التي نفذت في الفترة الماضية ؟
في الحقيقة كان هناك تركيز كبير من قبل الأمانة العامة في موردين رئيسيين، هما الزراعة والصناعة، وهذان الموردان واسعان جدا والخوض في غمارهما يحتاج الى جهد كبير وأموال طائلة، وقد بدأنا العمل بمستويات مناسبة حتى تكون الخطوات وثيقة والأرضية صلبة من خلال تهيئة البنى

**ان موارد العتبة تأتي من جانبين
هما الشباك المقدس والتمويل
الحكومي**



الشأن لإيجاد حلول عاجلة أهمها تنفيذ محطة معالجة لتلك المخلفات وبالفعل تم توقيع عقد مع إحدى الشركات بكلفة مقدارها تسعة مليارات دينار عراقي لتنفيذ محطة معالجة صديقة للبيئة وبالتعاون مع الكوادر الهندسية في العتبة المقدسة، وعلى الرغم من عدم امتلاكنا المبالغ اللازمة ولكن نحاول توفير جزء منها من واردات العتبة على أمل أن تستجيب الدوائر المعنية (في المحافظة والوزارة) لتساعدنا في تنفيذ هذا المشروع من خلال توفير الأموال اللازمة له وإيجاد المسار المناسب لمرور الأنابيب من صحن فاطمة ولغاية المحطة والبالغة بحدود ١.٥ كيلو..

علما أن هذا المشروع بالإضافة لما سيحققه من حل لتلك المشكلة له أهمية أخرى وهي توفير المياه لسقي المزروعات لمشاريع العتبة الخدمية ومنها مدينة الزائرين النموذجية المخطط لإنشائها في الشارع القوسي غرب مدينة النجف المقدسة وهذا مكسب جديد بالتأكيد.

في الختام هل لكم كلمة أخيرة؟

ما مررنا به خلال الفترة الماضية تخله تسديد إلهي كبير جدا وإذا كان تقديم عطاء فهي ليست قدرتنا فحسب وإنما كانت محاولتنا أن نكون صادقين في أداؤنا، هذا شعارنا بأننا نستطيع أن نمضي قدما في تنفيذ كل الخطط التي وضعت لتهيئة متطلبات العتبة في السنوات القادمة لترتقي في مستوى الخدمات .

التحتية للعتبة ضعيفة جدا حتى الخدمية منها لذلك العتبة العلوية تستحق الدعم الحكومي لكي تنهض وتصل إلى مصاف العتبات الأخرى وما يؤسف له في الوقت الحاضر أن الزائر لا يجد حمامات كافية له وهي تعد من أهم البنى التحتية التي تمس حاجة الزائر.

الأعمال في صحن فاطمة (عليها السلام) شارفت على الانتهاء، هل العتبة العلوية المقدسة مهيأة لاستلامه؟

الإجابة على هذا السؤال بشقين الأول إن صحن فاطمة (عليها السلام) صرح عملاق جدا يتطلب منا لتشغيله تهيئة قرابة خمسة آلاف منتسب من الكوادر التنفيذية - إضافة للكادر الموجود - وبمختلف التخصصات الخدمية والأمنية والهندسية والكوادر القادرة على التشغيل والصيانة، هذا فضلا عن الإضافات الضرورية وبخاصة في مجال الكاميرات الأمنية والصوتيات وهذا بالتأكيد يتطلب موارد مالية إضافية تغطي على أقل تقدير رواتب هذه الأعداد وتكاليف تدريبهم بالإضافة إلى تكاليف هذه الإضافات المهمة.

الجانب الثاني صحن فاطمة (عليها السلام) يحتوي على أكثر من ألف وحدة صحية لها من المخلفات أكثر من ستة آلاف متر مكعب من المياه الثقيلة، والمدينة القديمة لا توجد فيها البنى التحتية لمعالجة هذه المخلفات، وهذا بالتأكيد يحول دون تشغيله كونه سيكون ملوثاً كبيراً للمنطقة ويتسبب بكارثة بيئية، لذلك نحن حاليا في حوارات كثيرة مع الشركة المنفذة ومع مختلف الدوائر المتخصصة بهذا



منزوحى الوصى

إعداد

عبد الحسن الشافعي • حمود الصراف • رياض مجيد علي

الإبل (بين لغة القرآن و نهج البلاغة)

ذو الجناحين جعفر الطيار (عليه السلام)

مرقد السيد إدريس (رضي الله عنه)
دره في كفي الكرامة

الإبل (بين لغة القرآن و نهج البلاغة)

د. سحر ناجي فاضل المشهدي

و قد تكرر مرتين في القرآن الكريم إذ جاء ذكره في قوله تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ»^(١) من الجدير بالذكر أن في خلقها إعجازاً مقاربا لخلق السماء والأرض، فقد قدّم خلق الإبل على خلق السماء ورفع الجبال وسطح الأرض، ففيه بيان عجيب لهذا الحيوان فهو يلين للحمل الثقيل، وفي الآية بيان باستفهام إنكاري لقدرته تعالى في إحكام صنعه وفيه محل قدرته بتشبيهه من حياتهم اليومية، إذ أنها كانت تعيش معهم و من حولهم.

كما نجد في قوله تعالى: «وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإِنثَيْنِ أَمْ أَسْتَحْلَمْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنثَيْنِ»^(٢) أما الناقة فقد وردت كآية من دلائل قدرته تعالى لقوم صالح (عليه السلام)، وذلك في قوله تعالى: «إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَبِّهْهُمْ وَأَصْطَبِرْ»^(٣).

الإبل في نهج البلاغة:

أما في الاستعمال العلوي فقد جاء وصفه في كلام إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذمّاً في تشبيه أهل الكوفة بقوله: «ما أَنْتُمْ إِلَّا كِإِبِلٍ ضَلَّ رِعَاتَهَا، فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ»^(٤)

ولفظ الإبل هنا دلالة على الإطلاق إذ جاء منكرًا، ووصفت بأنها «ضل رعاتها» وهو وصف بالجملة الفعلية فأصبحت كأنها نكرة مقصودة، وهو أسلوب فيه ذمّ و توبيخ، وسياق المقام بعد رجوعه من أمر الخوارج تعذروا بكثرة الجراح و شدة البرد، ووجه الشبه بينهم وبين الإبل هو: (اختلاف أهواءهم و تشتت آراءهم فلا يجتمعون على نظم صلاح معاشهم ومعادهم. فنزلهم منزلة المنكرين، فما أنتم إلا كعجاجة إبل أو قطيعة غنم، والصورة بيانية فيها دلالة عظيمة فالمبني هو المقابل لما دل عليه المشبه به

كان للحيوان في حياة العرب مكانة بارزة، إذ جاءت أغلب قصائدهم ذاكرة له وتفننوا في بيان صفاته و سرعته، وفي بعض الأحيان ربطوا التفاؤل والشاؤم في كثير من أنواعه، ومن بين هذه الحيوانات: (الإبل)، وهو أكثر أسماء الحيوانات استعمالاً و تنوعاً. ذكر في القرآن الكريم بتسميات عديدة منها: (الناقة، العير، الجمل، الهيم، البعير، البُدْن، الأنعام، البحيرة، السائبة، الوصيلة، الحام، العشار).

كما تستعمل الإبل في التنقل وحمل الأمتعة والأثقال، وكانت تمهر به نساء العرب، ويتاجر به، وهو من أنفس أموال العرب التي تُضرب به الأمثال، إحتمل مكانة متميزة في قصائد العرب الجاهلية: لصبره و تحمّله المشاق والأثقال.

جاء الخطاب العلوي في النهج مقارباً للمفهوم القرآني، و قد وصف أغلب مواضع استعماله بتشبيهات مجازية، وسنحاول أن نسلط الضوء على ماتضمنه النهج من رسم صور للفظ (الإبل)، إذ ضرب به المثل في صفحات عديدة كان في أغلبها للتشبيه بها في ضرب المثل أو العبرة أو العظة فتنوّعت مواضع مجيئه بين المدح و الذم، وفي أغلبها كان الذم الصفة الغالبة لها.

الإبل في القرآن الكريم:

قال ابن فارس: الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة: على الإبل، وعلى الاجتزاء، وعلى الثقل، وعلى الغلبة. قال الخليل: الإبل معروفة وإبل مؤبلة جعلت قطيعاً قطيعاً، وذلك نعت في الإبل خاصة^(١)، وهي الجمال، والنوق: لا واحد له من لفظه، وجمعه آبال^(٢).

وقيل: «الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة» أي أن المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده مثله مثل النجيب من الإبل ممن هو قوي على الأسفار^(٣).



وقصر الموصوف المشبه (أنتم) على الصفة أو المشبه به (الإبل التي ضل رعاتها) وهو قصر افرادي، لأنه في مقام التوبيخ.

وفي مقام آخر شبه أهل الشام بـ(أشباه الإبل) قائلاً: «تربت أيديكم يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب تفرقت من آخر»^(٤)، ووجه الشبه بينهما (عدم انتظام أمورهم بفقد الراعي أي الناظم والمدبر)، فغياب الرعاة يدل على تيهها فهي ترعى مسافات بعيدة لوحدها كالتائهة، فناداهم ببناء البعيد (يا) وجعل المنادى (أشباه الإبل) وليست الإبل نفسها؛ لاحتقار حالهم، ومجيء لفظ (رعاة) بصيغة الجمع؛ للدلالة على كثرتها فهي قطعان كثيرة وتشبيهاً تمثيلي سلبى لتباطئهم عن نصرة الحق؛ فشبه تفرقتهم واضطرابهم ونفورهم بإبل غاب عنها رعاتها وهو وصف في غاية التقرير والتوبيخ يصل حد الهجاء، ثم تبعه بالدعاء عليهم بلفظ (تربت أيديكم) و هو لفظ مجازي يعني أفقرهم الله حتى لصقوا بالتراب^(٥). أو هو دعاء عليهم اي لا أصابكم الخير.

وفي مقام آخر جاء هذا اللفظ في سياق المادح لأصحابه بصفين قائلاً: «فتداكوا علي تداك الإبل الهيم يوم وردها قد أرسلها راعيها، وخلعت مئانيها»^(٦)، والدك: الدق، ودكه: إذا ضربه وسواه بالأرض^(٧)، ومنه قوله تعالى: «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»

وجعلت بمنزلة الأرض اللينة، والتداك مأخوذ منه، والهيم العطاش، الورد: الشرب، ويوم وردها: يوم حضورها لشرب الماء، وهو إشارة لأصحاب الإمام(عليه السلام) في صفين لما طال منعهم من قتال أهل الشام فوصف زحامهم عليه بالإبل العطاش حين يطلقها رعاتها من مثيها يوم ورد الماء، وتشبيهاً هنا من المحسوس بالمحسوس فزحامهم شديد ودك الإبل العطاش بعضها بعضاً على الحياض للشرب فالببيعة واقعة ليس لأحد أن يتخلف عنها.

و إلى المعنى نفسه أشار ابن أبي الحديد إلى أن كلامه (عليه السلام) كناية عن شدة زحامهم فاجتماعهم كتزاحم الإبل فأطلقها راعيها وخلع عقالها لفرط ما شاهده و شدة زحامهم.

و الإبل الهيم: المطرودة التي ترمى عن حياضها، فرسم صورة لأصحابه تكشف عن شجاعتهم إذ غدوا كالإبل التي أنهكها العطش فأرادت أن ترتوي من المياه إلا أنها رميت بسهم وأبعدت، فجموعهم متلاحقة و متزاحمة بدون راع أو مرشد كقطيع إبل عطشى إنطلقت يوم شربها إلى مورد الماء فتركها راعيها من دون قائد أو مرشد.

الهوامش:

(١) مقاييس اللغة: ١ / ٣٩٠، ٤٠، و: ظ: المفردات: ١ / ٩.

(٢) ظ: المعجم الوسيط: ٣

(٣) ظ: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥

(٤) الغاشية / ١٧ - ٢٠

(٥) الأنعام / ١٤٤

(٦) القمر / ٢٧

(٧) نهج البلاغة: خ ٣٤، ٤٠

(٨) نهج البلاغة: خ ٩٧، ٩٩

(٩) ظ: اسلوب علي بن ابي طالب في خطبه الحربية: علي احمد عمرلن: ٢٢٢

(١٠) نهج البلاغة: خ ٥٤، ٥٠

(١١) ظ: مختار الصحاح: ١٣٠

المصادر:

❖ القرآن الكريم.

❖ اسلوب علي بن ابي طالب في خطبه الحربية: د. علي احمد عمران، ايران، مشهد، ٢٠١١.

❖ نهج البلاغة و المعجم المفهرس لالفاظه، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٠.

❖ مختار الصحاح: لزين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩

❖ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية (ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، القاهرة، د. ت.

❖ معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ت.

❖ المفردات في غريب اعراب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث في مكتبة نزار مصطفى الباز، د. ت.

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩



ذو الجناحين جعفر الطيار (عليه السلام)

حمود الصراف

من المسلمين الأوائل الذين فهموا الرسالة المحمدية وعشقوا الخير والإصلاح وبدلوا الغالي والنفيس من أجل تثبيت دعائمها ومن طلائع النور الذين أسسوا دعائم الإسلام ضد الشرك والضلالة.
هو الفارس الشجاع جعفر الطيار، أبو عبد الله، القدوة الحسنة الذي نما وتفرع من غصن الأطياب صلبا قوي الايمان والتقوى.

ولادته:
ولد في بيت كريم واسع الأرجاء وموطئ الأكناف ثالث الذكور بعد طالب وعقيل، أبوه زعيم البطحاء وحكيم العرب ورجل المواقف وأمّه فاطمة بنت أسد.
اسلامه:
من أوائل الذين أسلموا كما روى الصدوق عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: اول جماعة كانت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلى وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) معه، اذ مر ابو طالب به وجعفر معه قال: يا بني صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله

شخصيته:
اشترك في بناء شخصيته بالاضافة الى أمه وأبيه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في بيت يصنع التاريخ بمواقف رجاله، فسار على منهاج يحمل بين جوانحه نفسا شريفة تتطلع إلى عالم



(صلى الله عليه وآله) تقدمهما وانصرف أبو طالب فرحاً وهو يقول:

ان عليا وجعفرنا ثقتي

عند ملم الزمان والكرب

والله لا اخذل النبي ولا

يخذله من بني ذو حسب

(البحار: ج 68/35)

وهكذا كان جعفر في الإسلام في نظر آل البيت (عليهم السلام).

سفير النبي (صلى الله عليه وآله)

من أهم المراحل التي عاشها جعفر الطيار قبل الشهادة هي المرحلة التي قضاها سفيراً عن النبي (صلى الله عليه وآله) بأرض الحبشة التي هي من أخصب الفترات التي قضاها جهاداً في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى وتجسيدها لقيم الإسلام ومثله العليا وكذلك تمثيلاً للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في الخلق والمبايعة، وامتدت لتأخذ أكثر من ثلث عمر جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) نائياً عن وطنه وأحيائه في الغربة وقد خطى خطوات في نشر النور الإلهي في أرض الحبشة بصورة اخضعت ملكها للحق، الأمر الذي ازال الكثير من العقبات عن طريق الدعوة. كان جعفر محبوباً في أرض الحبشة ومرموقاً لاسيما عند ملكها النجاشي وحزن عندما غادرها بأمر النبي (صلى الله عليه وآله) فجهزه وأصحابه وأمر لهم بكسوة وحملهم في سفينتين.. وعند وصول السفينة التي تقل جعفر إلى الشاطيء لم يكون النبي وأصحابه وقت وصوله في المدينة المنورة وإنما في خيبر وكان وصوله سنة ست للهجرة ولم يكن جعفر لينتظر عودة النبي (صلى الله عليه وآله) فذهبوا إليه وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتطلع لقدمه.

قال ابن أبي الحديد ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث مولاة أبا رافع يتلقى جعفرًا لما قدم من أرض الحبشة وفي بعض الرويات أنه خرج بنفسه من خيبر لاستقباله وأتاه جعفر وهو يحجل على طريقة أهل الحبشة، وباستقبال كبير لهم عانقه بشدة وقبله النبي (صلى الله عليه وآله) بين عينيه، والتقى النصران العظيمان نصر الإسلام على اليهود في خيبر ونصر الإسلام على المسيحية وعانق وصي رسول الله طائر أهل الجنة أمام سيدهما النبي (صلى الله عليه وآله) فرحين بتحقيق ما أمر الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) واليه).

سار ممتثلاً لما أمر النبي (صلى الله عليه وآله) لمقارعة جيش الروم بجيش أعدده النبي (صلى الله عليه وآله) قرابة الثلاثة آلاف من المسلمين ورتب

القادة جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة في منطقة مؤتة (قرية مؤتة وهي قرية تبعد اثني عشر ميلاً من أذرح في الأردن التي فيها قبر الشهيد جعفر الطيار) وعند وصول جيش المسلمين أمام جيش الروم الضخم في العدة والعدد والذي بلغ مئتي ألف مقاتل وبعزم وثبات لم ينتهوا أمام العدة العظيمة والجيش الكبير فجاهدوا وضحوا في سبيل الله تعالى.. وفي بادرة لم يسبق لها في نظير الإسلام مثل عقر فرسه الأشقر وكان صائماً وهو يرتجز ويقول:

يا حبذا الجنة واقترابها

طيبة وبارد شرابها

والروم روم قد دنا عذابها

كافرة بعيدة أنسابها

علي إذ لاقيتها ضرابها

شهادته

(وروي قول عبد الله بن جعفر: أنا احفظ حين دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمي فنعى لها والدي فانظر إليه وهو يمسخ على رأسي ورأس أخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: اللهم إن جعفرًا قدم إليك الى أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلقت أحداً من عبادك في ذريته، ثم قال: يا أسماء ألا أبشرك؟ قالت بلى بأبي أنت وأمي يارسول الله، قال: إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة ..) (كنز العمال ج ١٣ ص ٤٤٧)

مضى إلى الحق شامخاً متبصراً بقلب ارتوى من حب وليه المصطفى الأجدد وسيفه في يمينه واللواء في شماله لم ينثن يقارع الضلالة حتى أحاطوا به بالسيوف والرماح ليكتب دروساً في البطولة إذ قطعوا يمينه وشماله فضم اللواء الى صدره واعترضه أحدهم بالسيوف على راسه الشريف فقدمه.. ونال الشهادة في سبيل الله تعالى التي لا ينالها الا ذو حظ عظيم.

فرتاه كعب بن مالك الأنصاري بقصيدة منها:

هدت العيون ودمع عينك يهمل

سحا كما وكف الرباب المسبل

وجدا على النفر الذين تتباعوا

قتلى بمؤتة اسندوا لم ينقلوا

ساروا أمام المسلمين كأنهم

طود يقودهم الهزبر المشبل

إذ يهتدون بجعفر ولوأوه

قدام أولهم ونعم الأول

حتى تقوضت الصفوف

وجعفر حيث التقى جمع الغواة مجدل

(امالي الطوسي ١٤٢)

كان جعفر محبوباً
في أرض الحبشة
ومرموقاً لاسيما
عند ملكها النجاشي
وحزن عندما غادرها
بطلب من النبي
صلى الله عليه وآله

مضى إلى الحق
شامخاً متبصراً بقلب
ارتوى بحب وليه
المصطفى الامجد
والسيوف في يمينه
واللواء في شماله لم
ينثن يقارع الضلالة
..



مرقد السيد إدريس (رضي الله عنه) درّة في كفي الكرامة

الباحث: جواد أبو غنيم

العراق بلد الأنبياء والرسول والأئمة والسادة والأخيار، فلا تكاد بقعة من بقاعه تخلو من مرقد يضم في ثراه جسداً طاهراً شريفاً لنبي أو إمام أو سيد جليل، وتترعب وتنتشر مراقدهم هنا وهناك تفيض عبقا يبلغ عنان السماء رمزاً للنقاء والترفع والسمو ودرسا منيرا شاهداً لبني البشر، ليتزودوا من أولئك الأطهار. ويتخذوهم نبزاساً ينير لهم ظلمة الدنيا وطريقها الموحش نحو الآخرة ومن هؤلاء الميامين السيد إدريس الحسني (رض)

ساعياً إلى إحقاق الحق ودحض الباطل حتى ثار ثورته المشهورة في (ينبع) في الجزيرة العربية أيام الحاكم العباسي (المعتز بالله)، كما ثار في (مكة المكرمة) في ذلك العهد أخوه السيد الشريف محمد أكبر الحراني وقد قضي على ثورتيهما.

ألقابه: لقب بالحسني نسبة إلى انحدره عن الحسن بن علي (عليهما السلام) ولقب بالأمير والشريف والنقيب ونقيب النقباء وشريف الأشراف وقد شاركه بلقب (الأمير) أخوه السيد الشريف، كان السيد إدريس تقياً ورعاً زاهداً بلغ من شدة زهده وتقواه وتدينه أن جعل الناس يتهافتون على كسب وده والتبرك به.

السيد إدريس وأبوه وإخوته: روي أبو الفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبين) أن سعيداً الحاجب حمل موسى الثاني

نسبه الشريف: هو السيد إدريس بن موسى الثاني بن عبد الله (أبي الكرم) بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، ولد في القرن الثالث الهجري، أمه أم ولد شريفة الحسب والنسب تسمى (أمة المجيد) وهي مغربية، ولد في الحجاز بحسب أغلب المصادر التاريخية.

صفاته: كان السيد إدريس (رض) شريفاً مهذباً عالماً جليلاً وأحد النقباء الأشراف حتى صار نقيب النقباء الأشراف، كان ثاقب الرأي واضح الحجّة والبيان يجتمع إليه الناس للتذاكر والتدارس والتفسير والعلم والحديث وإبداء المشورة والرأي وحل المسائل الشرعية والفقهية والقضائية والاجتماعية وغيرها، وله نفس أبية جداً ولا يرضى بالظلم ونفسه تواقة للمعالي، وكان

الفقراء والمعوزين. عندئذ ازدادت الحاجة لتوسيع المقام ليتناسب وعدد الزائرين والوافدين إليه من محافظات العراق كافة. وتم استئناف تطوير المرقد، فأقيمت الأعمدة، وهكذا شهدت أروقة المقام أولى عملية بناء مسلح. ومع زيادة التبرعات ومباركة الحوزة العلمية الشريفة عند علمها بالأمر، أستقدم متخصصون لبناء القبّة الجديدة والمنائر وأعمال الزخرفة والنقوش الزجاجية. وكان أهم الإنجازات إنشاء مكتبة ضمت أكثر من ٦٠٠٠ كتاب.

المصادر:

-تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار /
ضامن الحسيني المدني
- بحر الانساب / العلامة السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين
الحسيني النجفي-



من المدينة وكان معه ابنه إدريس الحسيني وابن أخيه محمد بن يحيى بن عبد الله المحض ابن عبد الله بن موسى وأبو الطاهر أحمد بن زيد، حمله الى العراق، فعارضته (بنو فزارة) بالحاجز فأخذوا من يده موسى الثاني ومن كان معه فمضوا بهم فأبى موسى أن يقبل ذلك فرجع سعيد الحاجب فلما صاروا في ناحية (زباله) وهي إحدى نواحي العراق، دس إليه سما فقتله وأخذ رأسه وحمله إلى (المهتدي العباسي) في محرم سنة (٢٥٦هـ) وخلصت بنو فزارة إدريس من الموت لأنهم أخواله وفزارة قبيلة ذات عدد كبير وقوة وشجاعة وللسيد إدريس سبعة عشر أبا ذكراً.

وفاته: يقف المؤرخون وأصحاب السير على أن وفاته كانت سنة (٣٠٠هـ) ومنهم من قال قتل بالسيف وآخر يقول بالسهم ثم دفن في مكانه الحالي ببغداد / الكرادة.

مرقده المقدس: يقع المرقد المقدس في منطقة الكرادة الشرقية في بغداد وكان اسمها التاريخي (كلواذا) وكلمة الكرادة من كثرة (الكرود) الموجودة سابقاً فيها لري وسقي المزروعات والبساتين التي كانت تعج بها المنطقة سالفاً والتي ما يزال بعضها قائماً إلى الآن، المرقد يقع في منطقة تسمى (الزوية) كما وتحد المرقد من الجانب الآخر منطقة (البوشجاع) والمرقد يقع قبالة جسر (٤ اتمون) المعلق ويجاور مرقده الشريف منطقة (السبع قصور) التي شيّدت أواخر العهد العثماني ولم يبق فيها سوى ثلاثة قصور شاخصة إلى الآن وقرب المرقد كان هناك تل يدفن الناس فيه أمواتهم وعند إزالة التل أخذ الناس يدفنون موتاهم حول المرقد الشريف تيمناً وتقرباً.

بناء المرقد الشريف: يعتقد أن تأريخ البناء الأول في بداية القرن العشرين حيث أسس الإنكليز معسكراً لهم قرب المرقد، وجلبوا معهم العديد من الجنود الهندوس والسيخ الذين اصطدموا مع الكراديين بشأن معتقداتهم، فحاولوا تهديم القبر ومنع المسلمين من الدخول إليه، وفشلت العديد من محاولات تهديم المرقد وتداول الناس الحكايات المثيرة والاسطورية عن ذلك، وأشاروا إلى أن القائد البريطاني أمر بوقف التهديم وأمر ببناء سياج من الأسلاك الحديدية يحيط بالقبر وحول مدخل المعسكر الى الجهة الثانية لمنع وجود الجنود الهندوس والسيخ هناك. وكان هذا سنة ١٩٢٠ وبدأت مرحلة البناء الثانية، حيث تم بناء القبر من الطابوق. كما أضيف إليه بناء القبّة وبعض الأروقة.

وفي الستينيات ازداد العمران في الكرادة فبنيت إضافة الى الدور الفخمة بعض الحسينيات المعروفة التي ضمت رفات بعض العلماء مثل السيد الشهيد مهدي الحكيم والسيد طاهر الحيدري. وكان هذا سبباً في إثارة نقمة الناس ضد الجهات الدينية والحكومية المسؤولة التي أهملت بناء مرقد السيد إدريس مع علو شأنه، فتم بعد ذلك تحويله من قبر طيني الى مزار واسع يزدان بالنقوش وفن العمارة الإسلامية عام ١٩٦٧، وقد ساعد تشجيع أهالي الكرادة وتبرعاتهم على الشروع في عملية بناء المرقد وتوسيعه وكانت أولى المراحل هي صب الأرضية لتجهيز مكان لصلاة الجماعة، وخلال سنتين تم تزويد المرقد بالماء والكهرباء وإنشاء مرافق صحية لزائريه وأماكن الوضوء، وأقيمت فيه صلاة الجماعة، وتطور الأمر إلى إقامة المحاضرات الدينية وكان أول من ألقى المحاضرات في المرقد بعد بنائه الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٩٦٨. إذ شكل قدوم الشيخ الوائلي آنذاك حدثاً كبيراً حيث تجمع عدد غفير من أهالي الكرادة، وتدرجياً تحول المرقد إلى مركز ثقافي وديني مهم وتجاوزت التبرعات النقود لتمتد إلى الطعام الذي يقدم لمساعدة

وكانك تستنشق الموت:

حرق النفايات ومخاطر الموت البطيء

حرق النفايات يسبب ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان في النجف الأشرف

حرق النفايات يزيد من نسبة الامراض التنفسية وضعف المناعة والانجاب

تحقيق: حيدر محمد الكبي

ينبشونها للبحث عن الغنائم، يسيرون بين تلال النفايات مثل الأشباح والدخان يحجبهم تارة وينحسر عنهم تارة أخرى.

وكأننا في أرض معركة كنا نشق طريقنا بصعوبة وسط الدخان والنفايات باتجاه إدارة المنطقة (الكرفان) الذي يتوسط المنطقة ويفترض انه لموظف البلدية أو أي شخص آخر يدير هذه المنطقة، فوجدناه مهجوراً حتى من الاثاث، فلم يبقَ باليد حيلة سوى الذهاب الى صاحب الجرافة (الشفل) الذي يصارع اكوام الازبال المحترقة من أجل إخمادها، استوقفته وسألته عن الاشخاص الذين اشعلوا هذه الحرائق، فأشار الى بيوت تبعد عنا حوالي كيلومتر داخل منطقة الطمر، وقال ان اولئك هم سببها ونحن نعاني من تجاوزاتهم).

توجهنا الى تلك البيوت، فوجدناها عبارة عن خيام مجمعة قرب بعضها، تشغل رقعة جغرافية مساحتها ١٠٠٠ متر مربع تقريباً،

النفايات أو الفضلات أو مخلفات البيئة أو سمها القمامة هي مواد زائدة ومخلفات ليست لها فائدة وغير مرغوبة، نتجت عن عمليات بيولوجية أو صناعية. يشترط التعامل معها بشكل مناسب كي لا تشكل خطراً على الصحة وتهديدا للبيئة.

في الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة حرق النفايات مشكلة مستعصية لكثير من المدن، إذ يتم حرق هذه النفايات للاستفادة من المخلفات المعدنية التي تحتويها، ومثلت هذه الظاهرة بما تبثه من سموم وتأثيرات سلبية على المجتمعات والبيئة المحيطة بها رعباً حقيقياً للمواطنين وكانك تستنشق الموت.

النجف الأشرف، من بين العديد من المدن العراقية التي تستنشق هذه السموم التي تنبعث من مناطق كب النفايات، «الولاية» تتبعت خيوط هذه الظاهرة لإيجاد سبل حقيقية لتدارك ما يمكن تداركه وإيجاد الحلول لذلك الموت البطيء.

أول المستقبلين لنا كانت روائح الازبال الممزوجة بدخان الحريق المشتعل في أكوام النفايات، رائحة لا تطاق وهي تنتشر على مساحة واسعة من المكان، وكلما تقدمنا أكثر كانت الازبال تظهر لنا كأنها جثث مُسجاة في كل مكان، ويلوح اشخاص

مقبرة النفايات

محطتنا الأولى في هذه الجولة كانت منطقة الطمر (الصحي) الواقعة في أطراف مدينة النجف الأشرف من الجهة الشمالية الغربية للمدينة والتي تبعد عن الشارع القوسي الجديد حوالي كيلومترين فقط،



سبب اشعال النار في النفايات بالقسم الشمالي هم الساكنون في المنطقة، والاشخاص الذين يأتون من مناطق أخرى في النجف

في دائرة بلدية النجف الاشرف

توجهنا إلى دائرة بلدية النجف والتقينا فيها بوكيل المدير الذي رحب بنا كثيرا، ثم أحالنا إلى مسؤول شعبة البيئية في البلدية المهندس «شاهين الخالدي» الذي حدثنا عن اسباب الواقع المزري الذي تشهده منطقة الطمر قائلًا: (إن كمية النفايات التي تأتينا من كل مناطق النجف الاشرف كبيرة جدا تصل إلى ٤٠٠٠ متر مكعب يوميا، وهي كمية كبيرة جدا مقارنة بغيرها من المحافظات، ونحن لا نمتلك آليات كافية للسيطرة على هذه الكميات لقلة التخصيصات المالية المرصودة).

وقد اشار المهندس «شاهين الخالدي» في معرض كلامه الى ان الموقع الحالي ليس هو الموقع الرسمي للطمر، وان الموقع الصحيح يقع في منخفض بحر النجف الذي يبعد عن مركز المدينة حوالي ٤٠ كيلو مترا، ولكن باعتبار أن البلدية لا تملك آليات كافية لنقل النفايات الى تلك المنطقة البعيدة، لذا فهم ينقلون النفايات الى الموقع الحالي. مؤكدا أن البلدية بصدد نقل موقع الطمر الى مكان جديد قائلًا: (قدمنا مقترحا تمت

تتقيد النسوة في النفايات لكي يعمل على دفنها مباشرة.

كان الوضع في هذه المنطقة أفضل مما شاهدناه سابقا، توجهنا الى كرفان المسؤول المشرف على المكان، وتبين أنه أحد موظفي البلدية واسمه «حبيب جاسر كزار» فسألناه عن الوضع المزري الذي شاهدناه في منطقة الطمر التي مررنا بها في الأعلى فأجاب قائلًا: (نحن قسم الطمر الخاص بالأحياء الجنوبية، مثل الكوفة والعباسية والحيرة، تصل النفايات التي نعمل على طمرها إلى ١٠٠٠ متر مكعب يوميا، ندفنها بعمق يصل إلى ثلاثة أمتار، أما ما رأيتموه سابقا فهو قسم الطمر الشمالي).



وأضاف: (إن سبب اشعال النار في النفايات بالقسم الشمالي هم الساكنون في المنطقة، و الاشخاص الذين يأتون من مناطق أخرى، وهم يعملون على جمع الحديد والمواد المعدنية وبيعها، فهم يشعلون النار في النفايات بهدف ازالة الأوراق والمواد البلاستيكية لتظهر المعادن فيستخرجوها بسهولة).



رأينا فيها نساء واطفال، اتجهنا الى مركز البيوت فوجدنا فيها رجلا كبير السن يدعى «غافل شرار» فسألناه عن سبب حرائق النفايات في منطقة الطمر فأجاب: (هنالك اشخاص يأتون لإشعال هذه الحرائق بهدف أذانا لكي نترك السكن في هذه المنطقة، ونحن لا نقوم بإشعال النار هنا لأننا نتضرر كثيرا من الأبخرة والدخان ونصاب بنوبات اختناق منها).

ثم اضاف وهو يشير الى اكوام ضخمة من صناديق البلاستيك المجموعة بين بيوتهم: (نحن لا نجمع من النفايات إلا المواد البلاستيكية كما ترى، وليست لدينا مصلحة في اشعال النار في النفايات لأنها ستحرق البلاستيك الذي نجمعه).

واصلنا التوجه شرقا على طريق غير معبد ينحدر بنا الى ارض منخفضة أسفل طارات صخرية، فظهرت لنا منطقة طمر أخرى لم نلاحظ فيها حريقا أو انتشارا واسعا للأزبال، ورأينا فيها سيارة حمل تفرغ النفايات وتتجمع حولها نسوة يأخذن ما يصلح ببيعه منها، وقربهن آلية (بلدوزر) تنتظر اكمال

الموافقة عليه بنقل مكان طمر النفايات إلى موقع جديد يقع على بعد ثلاث كيلومترات عن شارع كربلاء، وبالتحديد عند عمود (١١٠).

حرق النفايات وتأثيرها على المواطنين

تحتوي النفايات المتواجدة في منطقة الطمر على كميات كبيرة من البلاستيك، واحتراق هذه المواد يطلق في الجو مادة تسمى (الديوكسين Diovime) التي تصنف في تقارير منظمة الصحة العالمية ضمن المجموعة القذرة لكونها تشكل من مواد كيميائية خطيرة تعرف باسم الملوثات العضوية الثابتة.

تنتقل عناصر مادة (الديوكسين) في الهواء إلى مناطق بعيدة عن مكان انبعاثها، لتتحد بالمواد الغذائية وعلى رأسها اللحوم ومشتقات الحليب والبيض والأسماك، فهذه الأغذية تشكل نسبة ٩٠٪ من اسباب وصول مادة الديوكسين الى جسم الانسان، إذ يتراكم في الأنسجة الدهنية للجسم، وبسبب النسبة المرتفعة من الدهون التي يحتوي عليها حليب الام يتعرض الاطفال الرضع لمادة الديوكسين بنسبة تفوق ٥٠ مرة اكثر من الكبار .

ومن الثابت علميا أن الديوكسين يسبب السرطان وفقا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان (International Agency for Research on Cancer) وبالذات سرطان الكبد والرئة

حرق النفايات يزيد من حالات العقم وصعوبة الحمل وارتفاع نسب فقر الدم لدى الكبار والصغار وارتفاع معدلات امراض الرئة والمجاري التنفسية والحساسية



ان حرق النفايات العشوائي يسبب اطلاق غاز ثاني اوكسيد الكبريت الذي يسبب ضيق التنفس والتهاب المجرى الانفي والتهاب القصبات والسعال الشديد

وفي الختام:

تؤكد احصائيات الدوائر الصحية في النجف الاشرف وجود ارتفاع مخيف في نسبة الاصابة بالسرطان بين ابناء المحافظة، إذ سجلت آخر احصائية في مركز الاورام السرطانية بالنجف دخول ١٨٨ اصابة جديدة خلال شهر واحد فقط، وبات من الواضح ان عملية حرق النفايات الكثيرة في مواقع الطمر غير النظامية في النجف احد الاسباب المهمة لارتفاع هذه النسبة من الاصابات.

كما لا ننسى كثرة حالات العقم وصعوبة الحمل وارتفاع نسب فقر الدم لدى الكبار والصغار، اضافة الى ذلك ارتفاع معدلات امراض الرئة والمجاري التنفسية والحساسية بشكل عام، فكل هذه الامراض لها علاقة وطيدة بعملية حرق النفايات بشكل عشوائي على مناطق الطمر غير الرسمية في المحافظة.

من هنا نناشد الجهات المعنية بالاسراع في وضع حل جذري لهذه المشكلة، يتمثل بتفعيل مشروع معمل تدوير النفايات وتذليل العقبات التي تحول دون انشائه، بالاضافة الى الامتناع عن استخدام مناطق الطمر المؤقتة -سواء في منطقة الحولي الجديد او عند عمود ١١٠ من شارع كربلاء- واعادة تفعيل منطقة الطمر الرسمية الواقعة في مقالع الحجر المستنفد، وضرورة ان تقوم الجهات الامنية بفرض رقابة مستمرة على مناطق الطمر لمنع اي شخص تسول له نفسه حرق النفايات وتسميم هواء المحافظة.

ونهيى بالمواطنين الكرام والمؤسسات الخيرية ان يكون لهم دور في التوعية بمخاطر عملية حرق النفايات وأن يمارسوا دورهم في الضغط على دوائر الدولة المعنية للمطالبة بحقهم في الحماية الصحية من ظاهرة حرق النفايات.

والعدة والانسجة الرقيقة والضامة والورم اللمفاوي، كما يعمل على اضعاف مقاومة الجسم ضد الامراض ويؤثر على التناسل والنمو، فيقلل من القدرة على الاخصاب والحمل ويسبب تشوهات خلقية للأجنة ومشاكل في التعلم عند الاطفال، كما يعمل الديوكسين على خفض نسبة جنس الاطفال الذكور مقارنة بالاناث، وهو امر يستمر عدة سنوات بعد تعرض الرجال للديوكسين .

كما يسبب حرق النفايات الى انبعاث غازات اخرى خطيرة مثل اول اوكسيد الكربون الذي يسبب نقصا في كفاءة عمل هيموجلوبين الدم مما يؤدي الى حالات فقر الدم الخطيرة بالاضافة الى اعراض مرضية مثل الاعياء والصداع، كما ان حرق النفايات العشوائي يسبب اطلاق غاز ثاني اوكسيد الكبريت الذي يسبب ضيق التنفس والتهاب المجرى الانفي والتهاب القصبات وسعالا شديدا، كما ان حرق النفايات قد يطلق غاز ثاني اوكسيد النتروجين الذي يسبب تهيج البطانة المخاطية للجيوب الانفية والمجاري التنفسية واحتقان رئوي ويقلل من كمية الاوكسجين في الدم بخاصة عند الاطفال.



علا علي بالمعرفة ومعرفة علي علا

ا.م.د. ماهر جبار محمد علي الخليلي

العلوم الإنسانية والصرفة بشكل أو بآخر حسب ما ذكر عباس العقاد، فما هو السر في هذه الكينونة البشرية؟ وما هو وجه الإعجاز في تكامل زوايا الإنسانية في إنسان واحد دون نظير؟ هل في ذلك رسالة إلهية موجهة إلى أحد؟ لمن؟ وما هو المغزى والمعنى؟

ليس من السهل الإجابة عن هذه الأسئلة التي تبدو في غاية الصعوبة ولكن لا بد أن نضع في الأذهان أن الإجابة عليها ضرورة ملحة؛ لأنها تمثل خارطة طريق بشرية لكل إنسان يسعى إلى التوحيد الإلهي الحقيقي و الرقي الإنساني والخلق القويم والحياة الهادئة المليئة براحة البال والاستقرار النفسي مهما تعددت أسباب القهر والظلم والبلاء.

فاز من تمسك بعلي(عليه السلام) وخاب من تخلى عنه، فالأول عرف عليا(عليه السلام) بالعلم والمعرفة واليقين فاستوعبه وأحبه وآمن به، فامتلاً قلبه نورا وسار على الصراط المستقيم والثاني تخلى عن علي(عليه السلام) إمّا وراثة أو اختياراً فإن كان وراثة من الآباء والأجداد فممكن جداً العودة والإيمان وإلا فإن القلب إن استوى على بغض علي(عليه السلام) خسر طريقه وسار على هواه إلى أرذل العمر، وإن كان اختياراً فقد ملأ السواد قلبه فاستعصت عليه معرفة علي(عليه السلام) إيماناً وعقلاً فلا يعتلي ولا يرتقي ويبقى مقيداً ببغض علي إلى يوم الدين، وهو في الآخرة من الخاسرين.

علي ابن أبي طالب (عليه السلام) اسمٌ كُتِبَ على الجلود والورق ونُحِتَ في الجبال والأحجار وسارت به زقزقة الطيور بين الوديان والأنهار وردّته الألسن منذ الف وأربعمائة سنة، وترى على عرش القلوب المحبة والمؤمنة، وحفظته ذاكرة الأزمنة والأمكنة، واستوعبته عقول العلماء والمفكرين والفلاسفة، وذكرته الكتب المقدسة بصور وأشكال مختلفة. إذا بحثنا في شخص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) نجده مكتمل الخلق بالصفات والسمات المتسامية التي عرفتها الإنسانية منذ وجدت على الكرة الأرضية، الشجاعة والتضحية والإقدام والبسالة كانت وما زالت تقاس به، ولم نجد رواية تاريخية في عمق تاريخ المسلمين عن شخصية صحابي أو من التابعين لها مواقف وأداء في البطولة والفداء كما رويت عن الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام).

عندما تذكر الإيمان تجده في المرتبة الأولى إيماناً بالفعل والقول والأداء، وإذا ذكرت الإستقامة تجده سائراً على خط مستقيم كأنه رسمه بنفسه ويعرفه جيداً، وإذا تتبعت مسارات القضاة العادلين في التاريخ بحثاً عن أكثرهم عدلاً تجده الأول والأقدر والأهمر في هذا المجال الصعب، أما إذا ذكرت العلم والمعرفة فتجد في خطابه وأقواله وحكمه التي ملأت الكتب ما يملأ البحار والوديان، بل تجده نجماً لامعاً سامقاً منفرداً في المدار العالي وجميع العظماء والعلماء على مستوى الكون كله في المدارات الأدنى، وليس نهج البلاغة شاهداً وحيداً وإنما النزر اليسير من بحر علمه.

شخصية الامام علي (عليه السلام) شخصية نادرة الوجود البشري، فقد احتل القلوب بعطفه وإيمانه وأدائه وصارت أفئدة من المؤمنين تهوي إليه، وأذهل العقول فكان مرشداً ونبراساً، وأصبح سراجاً منيراً لكل الأحرار والمؤمنين والأبطال وقادة الأجيال. قيل عنه الكثير وتواردت أخباره ومآثره ومناقبه في بطون كتب التاريخ والأدب، حتى صارت جميع الفضائل تقرر بشخصه دون غيره، وعادت إليه





قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours



تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

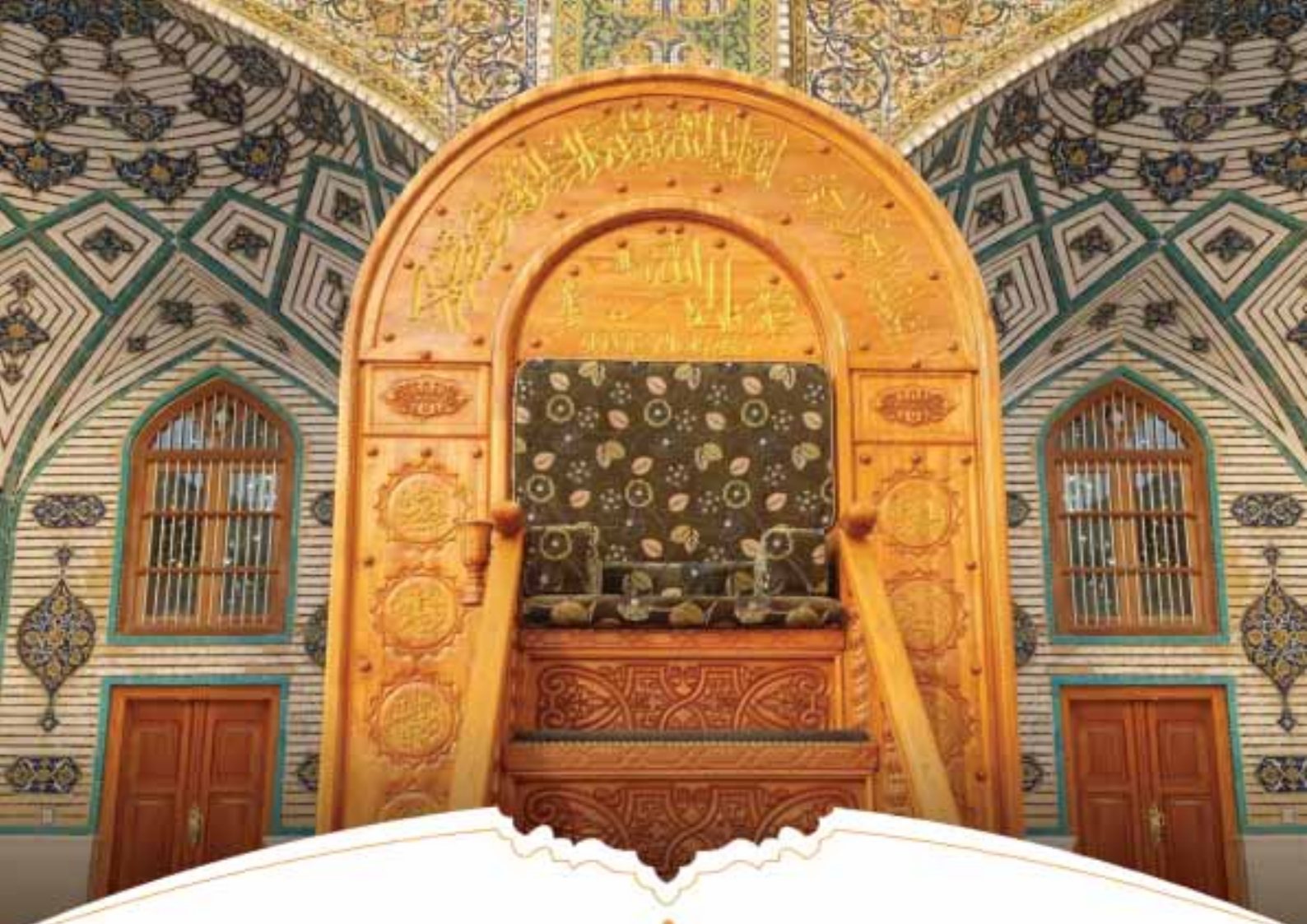
من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الامام علي  imamali-a.com



رجال حول المنبر

اعداد | أحمد الكعبي

الشاعر الشيخ
عدنان جدي في
لقاء مع «الولاية»

من شهداء المنبر الحسيني
الخطيب السيد عبد المطلب
المحنة

عباس الزبيدي الكوفي
صوت يابى الأفول



عباس الزبيدي الكوفي صوت يابى الأفول

أجرى اللقاء: أحمد الكعبي

منذ الوهلة الأولى التي استمعت بها الى أدائه وصوته الشجي ونبراته الفراتية الحزينة فقد أخذني الى عالم الشهادة والشموخ الحسيني. الشخصية المؤهلة للإنشاد الحسيني تميز بالقيافة وقوة البيان والحضور أثناء أداء القصيدة التي يقرأها أمام الجمهور الذي يتابعه من مجلس إلى آخر. عُرف بالعضوية في حديثه وطيب المحضر والإيثار على النفس تعرفت عليه (رحمه الله) عام ٢٠٠٣م في منزل الحاج الملا أبي بشير النجفي (الرادود الحسيني)، تكلم معي بالعضة والشرف والتواضع والمبدأ. كان لي معه هذا اللقاء الذي لم ينشر آنذاك وعزمت على نشره في مجلتنا (الولاية) الغراء فكان هذا الحوار لتعميم الفائدة الحسينية، والرحمة والمغفرة لفقيد المنبر الحسيني الرادود الكبير الحاج عباس الزبيدي الكوفي.

(رحمها الله) وهي أول من شجعني على تعظيم الشعائر الحسينية.

-حدثنا عن بدايتك مع الخدمة الحسينية والإنشاد؟
كما اسلفت فقد تأثرت بالمحيط الحسيني لمدينة الكوفة وقرائها الأعمى فكانت البداية في هيئة الأطفال وأخذت أقرأ مقلداً للمرحوم الحاج عباس الترجمان والسيد كاظم القابجي وغيرهم.

- البطاقة الشخصية والاجتماعية لكم؟
الحاج عباس بن عبد الله بن حسين الفيلى الزبيدي عُرفت بالكوفي نسبةً إلى قضاء الكوفة الذي ولدت فيه عام ١٩٥١ في أسرة فقيرة الحال ونشأت على حب الخدمة الحسينية بتأثير البيئة في الصوب الكبير بالمدينة التي تنتشر فيها المواكب والحسينيات وحضور كبار الخطباء ومشاهير الرواديد، تأثرت بهذا المحيط وبدأت الخدمة كان المستمع الاول لي والدتي

من شهداء المنبر الحسيني

الخطيب السيد عبد المطلب المحنة

هو الخطيب الشهيد السيد عبد المطلب ابن السيد عبود ابن السيد هاشم المحنة و(المحنة) الذي عرفت به (أسرة المحنة) نسبة الى جدهم السيد حسين المحنة، وجدهم الأعلى هو السيد إبراهيم المحاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

ولد المترجم له في منطقة الجدول الغربي من توابع قضاء الهندية التي تبعد عن المركز كربلاء ٢٢ كم، في عام ١٩٢٠م، أخذ الخطابة لنفسه بعد أن أخذ الفن من بعض الخطباء، فكان يقرأ في مناطق الهندية - طويريج- وسافر بعض السنين الى البصرة والعمارة للخطابة والتبليغ ورتاء الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة في أيام شهر محرم الحرام، كان جريئاً لا يهاب أن يصرح بالحق في كثير من المواقف ومهما كلف الثمن من خلال خطاباته على منبر سيد الشهداء(عليه السلام).

ينقل أحد تلامذته وهو الخطيب السيد حسين الهنداوي: كان الشهيد السيد عبد المطلب معروفاً بأخلاقه الفاضلة متأثراً حقاً بسيرة أجداده الطاهرين متصفاً بكرم النفس والتواضع، وصولاً لأرحامه وأبناء مجتمعه، مخلصاً في خطاباته وخدمته لسيد الشهداء (عليه السلام) حتى أنه استدعي الى أمن قضاء الهندية (طويريج) في سنة من سني حكومة البعث وسقي شرباً أثر كثيراً على صوته إلا أنه لم يؤثر على عزمه وتفانيه في خدمة المنبر الشريف فبقى مواصلاً مجالسه وخاصة في القضاء بل وكان له موقف عظيم يرهب الطغاة، وذلك بمشاركته الفاعلة بالحضور في الموكب الكبير الذي ينطلق يوم العاشر من المحرم في كل عام والذي عُرف ب(عزاء ركضة طويريج) فقد كان السيد المحنة يتقدمه بالأشعار واللطم على الصدور حزناً على الإمام الحسين (عليه السلام) وتحدياً.

اعتقل مرتين بعد تهديده ومضايقته من جلاوزة الأمن، إلا أن الاعتقال الثاني كان أشد معاناة وتكديلاً، فلبث في السجن أكثر من عام تعرض فيه إلى أنواع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي الذي حل به حتى استشهد مظلوماً محتسباً عام ١٩٨٤م وهو في العقد السابع من عمره.

بعد ذلك أخذت أنشد في المواكب الكبيرة في قضاء الكوفة وتعاملت مع مشاهيرها وأدبائها أمثال سيد كريم السعبري وجدوع مهدي قنبر وحسين ماضي السلامي وغيرهم.

- بعد هذه البداية الموقفة لكم مع المنبر الحسيني، كيف استطاع الكوفي الخروج إلى المحافظات للقراءة والانشاد؟

بعد عام ١٩٧٦م والبدايات الحسينية لي استطعت اللقاء والتعرف بالشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي الذي كان بيته عبارة عن ملتقى الإخوة الشعراء والرواديد وكثيراً ما يلتقي به أصحاب المواكب الحسينية من المدن والمحافظات لذلك كانت توجه لي دعوات الى السماوة والرميثة والناصرية وقضاء طويريج والعاصمة بغداد وكربلاء المقدسة والحزمة الغربي والشامية والديوانية والكوت وغيرها.

- هل تعرضت إلى المضايقات والملاحقات من حكومة البعث الغاشم آنذاك؟

نعم تعرضنا إلى عدة ملاحقات ومضايقات واعتقالات وتعهيدات بعدم القراءة على منبر الإمام الحسين (عليه السلام) سواء كانت في مدينتي قضاء الكوفة أو باقي المحافظات والمدن، لاسيما القصائد التي تحيي احساس الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع والتسلح بالعلم والمعرفة بمعنى (شعر سياسي واجتماعي) وهو ما تميز به المرحوم عبد الحسين أبو شبع والمرحوم هادي القصاب اللذان كنت اقرأ لهما في المجالس.

- كيف كان الانتقال إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية؟ حدثنا عن ذلك.

هُجرت قسراً عام ١٩٨٠ مع إخوتي وأخواتي وأهلي بحجة تبعية إيرانية ونحن لا صلة لنا بما يدعيه البعثيون، قضينا فترة في إيران حتى استوطننا في العاصمة طهران في منزل صغير ومن ثم ممارسة حياتنا اليومية ونشاطنا الحسيني مع الإخوة العراقيين والقراء في مجالسهم الحسينية وقراءة الأدعية في منازلهم وان شاء الله وفقنا في خدمتنا التي قدمناها ونرجو من الله تعالى القبول.

- هل قرأ الحاج عباس الكوفي في الدول العربية والإسلامية؟

وجهت لي عدة دعوات من الكويت، ولبنان، وسوريا منطقة السيدة زينب (عليها السلام) حيث تواجد الاخوة العراقيين ومشاركتهم همومهم وأحزانهم أيام حكم الطاغية وقراءة القصائد الحسينية والسياسية. وكذلك قرأت في لندن ثم توجهنا إلى بلدنا العراق بعد عام ٢٠٠٣م والقراءة في مجالسه المباركة.

- أقرب الشعراء والأدباء الذين تعاملت معهم في المهجر؟

تعاملت مع عدة أدباء وشعراء لهم أثرهم في الساحة الحسينية أمثال الدكتور عباس الترحمان، وجابر الكاظمي، وهيثم سعودي الكربلائي والمرحوم أبو أمل الربيعي والمرحوم الحاج مهدي إخوان واقربهم لي شعراً ومضموناً السيد سعيد الصافي مع خالص احترامي لهم.

الشاعر الشيخ عدنان جدي للولاية:

(الشعر الحسيني هو رصيد الشاعر أمام دينه ومجتمعه)



ما زالت المنابر الحسينية تنشد القصائد الرسالية، صقل الشاعر جدي أدواته الشعرية في المجالس الأدبية فكان وجدان الأمة وضميرها المعبر عن ظلماتها وآلامها وثقافتها أمام متابعيه من الكهول والشباب. تأثر بشاعرية الشاعر الحسيني الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي، كان لمجلة الولاية حديث معه حول رحلته الشعرية والأدبية لتطلعنا على بعض صفحات سيرته وحياته المباركة..

- البطاقة الشخصية؟

الحضور الحسيني الكبير في قلوب محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وكتبت لعدة رواديد كبار منهم الحاج حمودي شعبان والحاج ابو قاسم الصفار والحاج ابو ماجد العصبي ثم نظمت قصائد متفرقة في مناسبات مواليد أهل البيت (عليهم السلام) للمرحوم عبد الرضا النجفي والمرحوم وطن النجفي والحاج علي المعمار وكرار ابو غنيم وغيرهم.

عدنان بن عبود بن حسن جدي العكراوي، ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٥١ ونشأت في ظل أسرة طيبة تفخر بانتمائها الى خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وكان والدي يستصحبني الى المجالس الحسينية في ذلك الوقت فكانت هي مدارسنا التي تعلمنا منها الإنتماء الحقيقي لمذهب آل محمد (عليهم السلام).

- بعد سقوط النظام الصدامي وبالتحديد عام ٢٠٠٦ نرى التزامك الشعري مع الرادود الحسيني الموفق الشاب كرار العارضي ماذا تفسر ذلك؟

تعاملت مع ولدي المخلص خادم المنبر الشيخ كرار العارضي هو نعمة من الباري سبحانه حيث جمع الإخلاص والايثار في صوته وأدائه وكأنك تستمع الى تراث النجف الحسيني الأصيل بنبراته وشخصيته لذلك اعتبر تعاملتي معه أمام الجمهور هو من النعم والتوفيق وهو طاقة شبابية تستحق الوقوف عندها، وأذكر أداءه عام ٢٠٠٦م في موكب شباب علي بن الحسين (عليهما السلام) في النجف الأشرف ولازلنا نخدم.

- كيف بدأت رحلتك مع نظم الشعر الحسيني؟

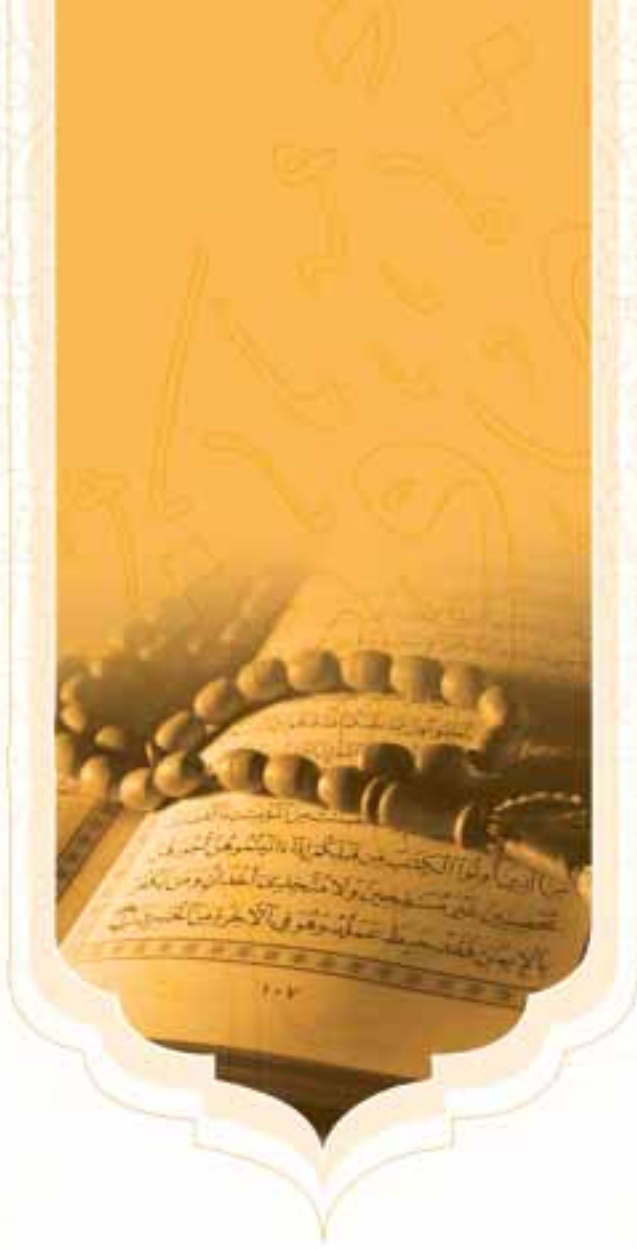
كانت بداياتي في منتصف العقد الثاني من عمري حيث كانت لدي أحاسيس تجعلني أعبر عنها مع صدق النية لسيد البرية وآله (عليهم الصلاة والسلام) فتأثرت بما ينشد على المنبر الحسيني من اشعار وقصائد من أفواه سيد كاظم القابجي وفاضل الرادود وعبد الرضا النجفي وغيرهم فأخذت أحفظ وتأثر بالمحيط الحسيني حتى التقيت بالشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب الذي تعلمت منه الكثير من الصناعة الشعرية الأدبية والاجتماعية.

- للشعر الحسيني رسالة مقدسة هل أعطيت حق هذه الرسالة؟

الشعر الحسيني بحد ذاته هو رصيد الشاعر أمام دينه ومجتمعه.. لأنه يمثل ما أراد أهل البيت (عليهم السلام) من حيث تسخير الأدب والشعر في رفع مظلومية آل محمد (عليهم السلام) أمام العالم الاسلامي، ونحن نستمد التوجيهات الدينية والسياسية والاجتماعية من مراجعنا العظام لاسيما سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه العالي) من حيث المبدأ والكلمة والموقف ورسالتنا من رسالته.

- الانطلاقة الأولى لك مع رواد المنبر الحسيني؟

بدأت بدعم معنوي من الشاعر هادي القصاب رحمه الله تعالى وإخوتي وأسرتي كي أكون قلماً معبراً عن مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) فنظمت للحاج جاسم النويني وسافرت معه الى محافظة واسط وقرأ لي في المحرم قصائد اجتماعية و توجيهية وسياسية وهو يمتلك القدرة على الأداء الجيد واستقطاب الحضور الممتاز مما ساعدنا على التوفيق ونجاح ذلك المجلس، تعاملت مع الرادود الشهيد المظلوم الشيخ جاسم شيروزة (طيب الله ثراه) وهو من رواديد النجف الأشرف وله



فِقْرَةُ الْقُرْآنِ

◆ القرآن دستور حياة المؤمن ◆

◆ أثر العقل في توجيه الأحكام عند الأصوليين ◆

◆ الحوار في القرآن الكريم
نبيُّ الله نوح (عليه السلام) أنموذجاً



مسائل تخص المسافر

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) آمين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

المسافة الشرعية ففي ذلك صور:
الصورة الأولى: أن يكون عازماً على الإقامة عشرة أيام بعد رجوعه؟
 الجواب: يجب عليه الإتمام في ذهابه وإيابه ومقصده (أي المكان الذي قصد الذهاب إليه).

الصورة الثانية: أن يكون عازماً على الإقامة أقل من عشرة أيام بعد رجوعه؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين تقدم في الأعداد السابقة الكلام على أحكام المسافر وما زال الكلام فيما لو قصد المسافر الإقامة عشرة أيام في بلد ووصلنا إلى هذا السؤال:

إذا قصد إقامة عشرة أيام في بلد وأقام فيها أو أنه صلى تماماً، ثم عزم على الخروج إلى ما دون



في أمكنة متعددة، فلو بقي المسافر في بلدين كالكوفة والنجف ثلاثين يوماً لم يترتب عليه حكم الإتمام.

السؤال: هل يحق للمقيم المتردد ثلاثين يوماً الخروج إلى حد الترخيص أو ما يزيد عليه إلى ما دون المسافة - كما إذا بقي متردد في النجف الأشرف مع قصد الخروج إلى مسجد الكوفة أو السهلة - فهل يضره ذلك؟

الجواب: لا يضره الخروج المذكور من البلد أثناء البقاء ثلاثين يوماً، إذا لم يكن زمان الخروج مستوعباً للنهار أو كالمستوعب له، كما لو قصد الخروج بعد الزوال والرجوع ساعة بعد الغروب، ولكن يشترط عدم تكرره بحد يصدق معه الإقامة في أزيد من مكان واحد.

السؤال: من قصد الإقامة في النجف الأشرف عشرة أيام، وأراد الخروج إلى حد الترخيص أو ما يزيد عليه إلى ما دون المسافة - كما إذا قصد النجف الأشرف مع قصد الخروج إلى مسجد الكوفة أو السهلة - فهل يضر ذلك بقصد الإقامة؟

الجواب: لا يضر ذلك بقصد الإقامة إذا لم يكن زمان الخروج مستوعباً للنهار أو كالمستوعب له، فلا يخل بقصد الإقامة لو قصد الخروج بعد الزوال والرجوع ساعة بعد الغروب، ولكن يشترط عدم تكرره بحد يصدق معه الإقامة في أزيد من مكان واحد.

السؤال: إذا تردد المسافر في مكان تسعة وعشرين يوماً ثم انتقل إلى مكان آخر وأقام فيه متردداً تسعة وعشرين وهكذا، فما حكمه؟

الجواب: يبقى على القصر في الجميع إلى أن ينوي الإقامة في مكان واحد عشرة أيام، أو يبقى في مكان واحد ثلاثين يوماً متردداً، أو يصدق عليه عنوان كثير السفر.

الجواب: يجب عليه الإتمام أيضاً في الإياب والذهاب والمقصد.

الصورة الثالثة: أن لا يكون قاصداً للرجوع وكان ناوياً للسفر من مقصده؟

الجواب: يجب عليه التقصير من حين خروجه من بلد الإقامة.

الصورة الرابعة: أن يكون ناوياً للسفر من مقصده، ولكنه يرجع فيقع محل إقامته في طريقه؟

الجواب: وجوب القصر أيضاً في الذهاب والمقصد ومحل الإقامة.

الصورة الخامسة: أن يغفل عن رجوعه وسفره، أو يتردد في ذلك فلا يدري أنه يسافر من مقصده أو يرجع إلى محل الإقامة، وعلى تقدير رجوعه لا يدري بإقامته فيه وعدمها؟

الجواب: يجب عليه الإتمام ما لم ينشئ سفراً جديداً.

والنوع الثالث من المسافرين الذين يتمون صلاتهم في سفرهم المقيم المتردد ثلاثين يوماً في مكان واحد.

السؤال: ما المقصود بالمقيم المتردد؟

الجواب: وهو بقاء المسافر في مكان واحد ثلاثين يوماً، فمن دخل بلدة اعتقد أنه لا يقيم فيها عشرة أيام، أو تردد في ذلك ولكنه بقي فيها حتى تم له ثلاثون يوماً وجب عليه الإتمام بعد إتمامه ثلاثين يوماً.

السؤال: ما هي وظيفة المسافر المتردد في مكان واحد ثلاثين يوماً قبل تمامها؟

الجواب: يجب عليه قصر الصلاة إلى نهاية الثلاثين يوماً.

السؤال: هل يشترط في المقيم المتردد البقاء في مكان واحد طوال الثلاثين يوماً؟

الجواب: نعم يشترط ذلك، ولا يكفي البقاء

القرآن دستور حياة المؤمن

سجى محمد البديري



إنَّ القرآنَ الكريمَ رسالةُ الله إلى الإنسانِية لكونه أنزلَ على النَّبيِّ محمد (صلى اللهُ عليه وآله) الذي بعث للنَّاسِ كافَّةً، وكذلك فهو خاتم الكتب السماوية وآخرها.

ومن أروع صفات القرآن العظيم الشمولية فهو كتاب شامل لكل ما يحتاج النَّاسُ إليه في آجلهم وعاجلهم، شامل لخيري الدنيا والآخرة، وقد دلت الآيات الكثيرة على هذا الشمول كقوله تعالى: {مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} «الأنعام: ٣٨»

إنه النبع الذي لا ينضب أبداً إنه يحاكي جميع الأماكن والأزمان وفيه حلول لجميع المشاكل وإلهام التي يعانيتها الإنسان في حياته ويوجد فيه الحلول المثلى والمناسبة دائماً كما في قوله تعالى {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} «النحل: ٨٩»

يعلِّمنا القرآن الكثير الكثير وما زلنا يوماً نتعرف على شيء جديد كلما قرأناه كأنه كتب لأول مرة وكلما تعمقنا فيه واحبيناه وجدنا في قرأته طعاماً آخر وكان فيه تجديداً ويتجلى جمالاً مع ازدياد حبنا وتعلقنا به ومن المعلوم أن القلب إذا أحب شيئاً تعلق به، واشتاق إليه، وشغف به، وانقطع عما سواه والقلب إذا أحب القرآن تلتذ بقراءته واجتمع على فهمه ووعيه فيحصل بذلك التدبر والفهم العميق فنجد فيه السبيل الصحيح والطريق المعبد لله تعالى {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} «الإسراء: ٩»

(علامات حب القرآن)

إننا لنعرف أن من أحب شيئاً فرح بلقائه وأحب الجلوس معه أوقاتاً طويلة دون ملل وتمنى لقائه والتطلع إليه والتأمل فيه وإدمان محادثته وإطاعة أوامره والأمتثال إليه والهدى بهديه دائماً.

فهل تتقاد وتخضع وتخضع لأوامر القرآن ونواهيها؟

هذه أهم علامات حب القرآن وصحبته، فمتى وجدت فإن الحب موجود، ومتى تخلفت فحب القرآن مفقود، ومتى تخلف شيء منها نقص حب القرآن بقدر ذلك التخلف وينبغي أن نعتز بالتقصير إذا لم توجد فينا العلامات السابقة، ثم نسعى في إيجادها.

ففي كل لحظة من لحظات حياتك أنت بحاجة إلى الله والقرآن إذا لم ترجع إليه إختياراً رجعت إليه إضطراراً فالقرآن الكريم يهدب النفس ويرشدها للطريق الصحيح في الحياة عبر الأزمان لما فيه من تهذيب وتقويم لأخلاق الإنسان وتثبيد لتصرفاته

(من الدروس الأخلاقية التي يعلمنا إياها القرآن الكريم) «الصدق»

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (سورة التوبة: ١١٩)، والصدق تلك الصفة التي تهدي الإنسان إلى البرِّ

وطريق الجنة، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» (السُّنَنِ الْكُبْرَى ج ١٠ ص ١٩٦)، فالصدق يكون مع الله ومع نفسك ومن ثم تظهر آثاره إيجاباً في الحياة الدنيا قبل الآخرة.

(أنواع الصدق)

صدق اللسان: إن من أشد الأمراض فتكاً بمجتمعنا الحالي هو مرض الكذب والأقاويل التي لاصحة لها مما جعل من الصعب جدا توارد صفة الصدق في الحديث عند بعض الناس وهذا مانبذه القرآن ومن الآيات في ذلك: قوله تعالى: {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} (الأنعام: ٤٦) «

صدق النية: يجب على الإنسان أن يبتغي وجه الله تعالى في جميع أعماله وأن تكون في ذلك نيته خالصة لوجه الله تعالى لاغير.

صدق العمل: إن صدق الإنسان مع الله تعالى مرتبط بشكل كبير بتيسير أمورهِ، وهذا يعني أن يخلص الإنسان في عمله مع الله تعالى، وأن لا يكون هدفه المرءاة أو الحصول على مديح الناس، فكل أعماله يجب أن تكون لوجه الله تعالى خالصة له وحده.

«التواضع»: انها صفة الأنبياء والمرسلين فيها تترفع الروح عن مواضع التكبر والخيلاء يعلمنا القرآن كيف نغرسها فينا ونجعلها صفة تسمو بها أنفسنا فأى جمال تحمل تلك الروح المتواضعة واي خلق راق ينبت في تلك النفس التي جعلت من التواضع حلية لها ان الله عزوجل في إشاراته الى رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) أوضح هذه الخصلة كما في قوله تعالى: (وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة الشعراء: ٢١٥) يرينا الله تعالى أهم صفة يحبها الله وتكون السبيل الرحب إليه هي صفة التواضع والرحمة التي تحب القلوب وتستجذب النفوس إليها.

«الرفق»: إن الله عز وجل لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، فلا يكلفهم فوق طاقتهم، بل يسامحهم ويلطف بهم يحب الرفق ولين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل، فنجد في القرآن دروساً في الرفق وثوابه فورد أنه حينما يرفق بعضكم ببعض في الدنيا فله الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي العقبى من الثواب الجزيل وكل ما في الرفق خير يناله الإنسان في الدنيا والآخرة ففي العنف من الشر مثله ففيه عنده ونبه به علي وطاعة الأخلاق ودعا إلى حسن المعاملة وكمال المعاملة وأوصى الله سبحانه وتعالى بالرفق إرشاداً وحثاً لنا على تحري الرفق في كل أمر حتى مع الذين هم أشدء في بأسهم كما في قوله تعالى: (ادْهَبَا

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (سورة طه: ٤٤)

الصبر: لأننا في دار ابتلاء ولأن من خصائص الابتلاء النقص في المال، في البنين أحياناً، النقص في الصحة أو في إحدى النعم التي وهبها الله لنا فنجد أن الصبر ورد في القرآن الكريم في ثلاث وتسعين آية وهذا كله دلالة على أهميه الصبر في حياتنا والرضى بأقدار الله تعالى فالله عز وجل ما كان يريد بنا سوءاً في شيء أبداً، انها فقط ابتلاءات يمحص فيها المؤمنين أيهم أفضل درجة وأسمى مرتبة والصبر سمة من سمات الأنبياء ومن جميل الخلق أن يتصف المؤمن بصفه من صفات انبياء الله تعالى ليصل بذلك الى درجات عاليات من الايمان كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران: ٢٠٠).

الرحمة: إنها إرادة إيصال الخير للغير بغية نيل رضى الله عز وجل، هي رقة تقتضي الإحسان إلى الناس، والرحمة إنعام وإفضال وخلق قويم، فالترحم بين الخلق يعني نشر الرحمة بينهم، يعني التآزر والتعاطف والتعاون، يعني بذل الخير والمعروف والإحسان لمن هو في حاجة إليه.

رحمة الله بعباده: وصف الله تعالى نفسه بالرحمة في كثير من الآيات القرآنية ومنها: قال تعالى: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَّحِيمٌ)، وقال: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (البقرة: ١٧٣)، وقال: (كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (الأنعام: ١٢).

فضل الرحمة: يكفي الرحمة شرفاً وقدرأ أنها صفة من صفات الله عز وجل، يتضمنها اسمه سبحانه: الرحمن، واسمه: الرحيم فهو رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ولاشك أنها مرتبة لاينالها إلا ذو حظ عظيم وفيها والبهذا دعانا القرآن الكريم بغية تهذيب نفوسنا والرفي فمن أجمل صفات المخلوق أن يتصف بصفات الخالق ويحتويها في نهجه وسلوكه

الأمانة: إن الإنسان الأمين يحبه الله عز وجل ويرضى عنه، وصفة الأمانة صفة اتصف بها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) حتى لقب بالصادق الأمين في زمن لم يكن للصدق والأمانة أثر في نفوس الناس لكنه تميز عنهم بها فأحبه الناس واستهوت قلوبهم ونال الحظ والخير فقط لأتصافه بالأمين وقد ارشدنا القرآن بآياته وحثنا فيها للاتصاف بصفة الأمانة وقد أعد الله تعالى للإنسان الأمين منزلة عظيمة في الآخرة، وهي جنة الفردوس أعلى مراتب الجنة، قال تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) ❖ (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) ❖ أولئك هم الوارثون ❖ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سورة المؤمنون: ٨-١٢).

العفو: هو أن تهب مالك من حق في سبيل الله رغم الإساءة التي تصدر من الغير في حقه

فهو شعار الصالحين الأتقياء ذوي الحلم والأناة والنفس الرضية: لأن التنازل عن الحق نوع إيثار للأجل على العاجل، وبسط لخلق نقي تقى ينفذ بقوة إلى شغاف قلوب الآخرين، فلا يملكون أمامه إلا إبداء نظرة إجلال وإكبار لمن اتصف بهذه الصفة.

فالعفو عن الآخرين ليس بالأمر الهين؛ إذ له في النفس ثقل لا يتم التغلب عليه إلا بمصارعة حب الانتصار والانتقام للنفس، ولا يكون ذلك إلا للأقوياء الذين استعصوا على نزعات النفس ورغباتها فأدركنا القرآن وأشار إلينا في مواضع هذب فيها نفوسنا ناصحاً في قوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (سورة المائدة: ١٣)، فالقرآن هو لسان الوحي أنزل من عالم النور ليضيء به عالم الظلمة والجهل والفناء أحكامه نورانية وآياته ربانية وسوره حكم وخير وسعادة وقوانينه نظام للفرد والمجتمع...



أثر العقل في توجيه الأحكام عند الأصوليين

أ. م. د. عادل عباس النصراوي
كلية التربية الأساسية - جامعة الكوفة

في هذا العلم فإنها تُستعمل مركبة على الأدلة السمعية أو مُعينة في طريقها أو محققة لمناطقها أو ما أشبه ذلك لا مستقلة بالدلالات لأن النظر فيها نظراً في أمر شرعي والعقل ليس بشارع^(٤)، إذ لم يجعل الأدلة العقلية حاكمة على الحكم الشرعي لأنها قائمة على السمع أو غيره وقد يخطأ السمع أو النظر في ذلك، فيفسد تقرير العقل في إصابة الحكم، لذا عُدَّ العقل ليس بشارع للأحكام.

فيما ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك حين جعلوا للعقل حق إدراك الحسن والقبح، وذلك تأثراً منهم به فمنحوه هذه القدرة ليكون الشرع أكثر استيعاباً وانفتاحاً للقضايا التي تواجه الأصولي أو الفقيه ولعل أتباع أبي حنيفة من أكثر علماء السنة التزاماً بذلك، ومنهم الماتريدي، فقد ذهب أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ) إلى ذلك غير أنه لم يمنحه سلطة الأمر والنهي أي لم يرفعه إلى مرتبة الدليل^(٥)، فيما ذهب أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ) إلى أن العقل لا دخل له في الأمور الدينية، وإنما عليه الانتقياد والإذعان وتعقل النصوص وتأييدها وذلك أن الشريعة لا تأتي بما يخالف العقل^(٦).

أما الزيدية فيرون ضرورة الرجوع إلى العقل، فهم يجعلون له مكانة عالية قال صاحب الكاشف: (إذا عُدَّ الدليل الشرعي من الكتاب والسنة والإجماع والقياس بشتى ضروبه، كان

يعد العقل من أدلة استنباط الأحكام الشرعية عند الشيعة الإمامية خاصة دون غيرهم من المذاهب الأخرى، وقد اختلف العلماء والفلاسفة عموماً فيه، فبعضهم جعله المرجع والقائد والحاكم في كل شيء وهو مذهب الفلاسفة^(٧). قال أبو بكر الرازي: (إن الباري عزَّ اسمه إنما أعطانا العقل وحبانا به لننال ونبلغ به من المنافع العاجلة والآجلة غاية ما في جوهر مثلنا نبيله وبلوغه وأنه أعظم نِعَمِ الله عندنا وأنفع الأشياء وأجداها علينا^(٨)).

في حين جعله المعتزلة حكماً في كل الموضوعات، فإذا تحاكموا فبالعقل وإذا تحاجوا فبحكم العقل، فهم يقررون ما يرشد إليه وينبذون ما يخالفه من دليل النقل أو يأولونه بما يُناسب العقل، حتى رفعوه إلى مرتبة الدليل في أصول الدين وفروعه^(٩).

أما علماء الفقه والأصول عموماً من أهل السنة والشيعة فقد وقفوا موقفاً مخالفاً للفلاسفة والمعتزلة، إذ لم يؤلوا العقل تلك السلطة الحاكمة فلم يرفعوه - في الغالب - إلى مرتبة الدليل في أصول الدين، إذ لم يجعلوه بمرتبة القرآن أو السنة في إيجاد الحكم وتقريره، بل منحوه سلطة إدراك الدليل على الحكم الشرعي الذي أقره الشرع أو تمييزه أو جعله معيناً للمعرفة بالأصول، قال الشاطبي: (الأدلة العقلية إذ استعملت

الدليل العقل^(١٧)، فيكون قد رفع العقل الى مرتبة الدليل الموازي للقرآن والسنة النبوية، في حين ذهب غيره الى القول أنّ (العقل أحد مدارك الأحكام)^(١٨) فجعل من العقل أداة إدراك الحكم الشرعي.

أما الإسماعيلية من الشيعة فلا يرون للعقل سلطة على الحكم الشرعي، فهم لا يجيزون الاجتهاد في أصول الدين وفروعه، ويوجبون الرجوع إلى الإمام من دون قيد أو شرط، فهو وحده الذي يميّز الحق من الباطل والهدى من الضلال، وهو معصوم من الخطأ والزلل^(١٩)، فكان العقل عندهم في استراحة من مواجهة الأحكام الشرعية استنباطاً أو استدلالاً عليها أو إدراكها بالدليل.

أما الشيعة الإمامية فقد انقسموا إلى قسمين هما: الإخباريون والأصوليون، تبعاً لآلية العقل والنقل في استنباط الحكم الشرعي من مضانه ومصادره، فالإخباريون اقتصرُوا على الأخبار الواردة من الكتب الموثوقة لديهم وجمدوا على ظواهرها، ومنعوا الاجتهاد ولم يجيزوا التقليد وعابوا من الأصوليين من الشيعة الإمامية الاجتهاد ورموهم بالخروج على المذهب ومشايخه العامة^(٢٠).

أما الأصوليون فهم على خلاف الإخباريين، قد منحوا العقل سلطة إدراك الدليل للوصول الى الحكم الشرعي وجعلوه ملازماً له، وذلك تبعاً لقضية عقلية مضمونها الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع وهي (كل ما يحسن فعله عقلاً يحسن فعله شرعاً)^(٢١) غير أنّ هذا لم يمنح العقل قوة الدليل كالكتاب والسنة، فلم يكن باستطاعته الأمر والنهي وإنما حُدّد بحدود تقديم السبيل الى معرفة الدليل للحكم الشرعي بالاعتماد على ثنائية الحسن والقبح العقليّين التي قال بها أهل الكلام غير أنّهم استعملوها بما يتفق مع علم الأصول، فالأشاعرة يرون أنّ لا حكم للعقل في حسن الأفعال وقبحها، بل أنّ الحسن عندهم ما حسنه الشارع والقبح ما قبحه الشارع، لأنّ الحسن والقبح ليس بعائِد الى أمر حقيقي حاصل فعلاً قبل ورود بيان الشارع، فيما ذهب أهل العدل - المعتزلة - إلى أنّ الحسن كان حسناً لأنه حسناً في نفسه، والقبح كان قبيحاً في نفسه، والشارع لا يأمر إلا بما هو حسن ولا ينهي إلا عمّا هو قبيح، لذا إنّ الله تعالى عندما نهى عن القبيح لا إنه نهى عنه فصار قبيحاً وكذلك الحسن^(٢٢)، وقد صَوّر العلامة الشيخ محمد رضا المظفر هذه الثنائية لدى الإمامية بقوله: (إنّ الحسن ما ينبغي فعله عند العقلاء، أي أنّ العقل عند الكل يدرك أنّه ينبغي فعله، والقبيح ما ينبغي تركه عندهم، أي أنّ العقل عند الكل يدرك أنّه لا ينبغي فعله أو ينبغي تركه)^(٢٣) بمعنى أنّ قضايا التحسين والتقييح العقليين هي قضايا اتفقت وتطابقت عليها آراء الجميع، غير أنّ ما يدركه العقل منهما بسبب العادة لا يدخل في هذا الموضوع^(٢٤)، ثم ينتهي العلامة المظفر من مقالته في العقل الى نتيجة لا يرى فيها للعقل حرية الحكم أو وضع الأحكام الشرعية، بل جعل دوره مقتصرًا على الإدراك، حين يقول: (فلا سبيل للعقل بما هو عقل إلى إدراك جميع ملاكات الأحكام الشرعية، فإذا أدرك العقل المصلحة في شيء أو

المفسدة في آخر ولم يكن إدراكه مستنداً الى إدراك المصلحة أو المفسدة العامتين اللتين يتساوى في إدراكهما جميع العقلاء فإنّه - أعني العقل - لا سبيل له الى الحكم بأنّ هذا المدرك يجب أن يحكم به الشارع على طبق حكم العقل^(٢٥)، وعليه فليس كل ما حكم به العقل أن يحكم به الشرع، وهو بهذا ينطلق من قول الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): (إنّ دين الله لا يُصاب بالعقول)^(٢٦)، ومن هذا ينطلق الشيعة الإمامية الى إنكار القياس والاستحسان وعدم عدّهما من موارد الأدلة الشرعية في استنباط الأحكام من نحو الكتاب والسنة أو الإجماع.

لقد نوه الى ذلك الشيخ جعفر السبحاني في مقالته عن حجبة العقل في الأحكام الشرعية إذ يقول: (ليس معنى الاعتراف بحجبة العقل، أنّه يُطلق سراحه في جميع المجالات حتى يُتاح له أن يتسرّع في الحكم في مصالح الفرد والمجتمع وشكل العلاقات الاجتماعية والعبادات والأحكام التوقيفية. بل يُفسح له الحكم في مجالات خاصة إذ توفّرت فيه الشرائط التي تصونه عن الاشتباه والخطأ واقترن بالضمانات الكافية التي تحفظه عن الزلل)^(٢٧)، ومستدلاً على ذلك بمجموعة من الأحاديث المروية عن أئمة آل البيت (عليهم السلام) في تخصيص العقل وتحديد في إصدار الأحكام الشرعية، وأمّا ما ذكره من صيانة العقل عن الاشتباهات فهو ما كان يعتري الأحكام من خطأ بسبب من الهوى أو الغرائز أو العواطف الإنسانية وهذا في حقيقة الأمر لم يكن من العقل المحض في شيء وإنّما كان ذلك من هوى النفس والعواطف، غير أنّ ذلك حُسِبَ على العقل بسبب كون الناتج المعرفي واحداً.

لذلك وقع بعضهم في الوهم حينما عدّوا العقل قاصراً عن الحكم، غير أنّ الشيخ جعفر السبحاني يصل الى حقيقة حصيلتها (إذا كان حكم العقل منبعثاً عن الجانب العقلي المحض غير متأثر بالجوانب اللاشعورية والغرائز الحيوانية والعواطف الإنسانية وتجنّب عن الأساليب الممنوعة، وحكم من صميم التدبّر والتفكّر بحكم بات يصير حجة بين الله وعبده وتكون النتيجة تأسيس حكم شرعي أو تحديد إطلاق لحكم شرعي أو تخصيصاً لعموم ويصير عند ذاك أحد الأدلة التي يستنبط منها الحكم الشرعي ويدور عليها الاستنباط ويُعدّ قريناً للكتاب والسنة والإجماع ولا ينفك عن قرنائته وأعداله)^(٢٨).

وفي نظرة سريعة للتراث الفقهي والأصولي الشيعي حول قضية العقل وعلاقته بالاستنباط، فإننا نجد الأوائل منهم لم يعدوه أصلاً من أصول التشريع من نحو الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) وتلميذه الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ولعل أول من صرّح بدليل العقل من أصولي الشيعة هو الشيخ محمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) حيث قال: (إذا فقدت الثلاثة - أي الكتاب والسنة والإجماع - فالعتمد في المسألة الشرعية عند المحققين التمسك بدليل العقل فإنّها مبقاة عليه وموكولة إليه)^(٢٩)، غير أنّه لم يوضح أكثر من ذلك ولم يبيّن المراد من دليل العقل كما لم يوضح مقصوده من ذلك^(٣٠).

وكذلك ذكره المحقق الحلي (ت ٧٨٦هـ) ضمن أدلة

يكون الحكم به قطعياً فأوجبوه وجعلوه رديفاً للقرآن والسنة . غير أنهم حدّدوا مقدار تمدّده في بعض الأحكام وخاصة ما كان منها موقوفاً من الله تعالى، إذ لا مجال له بالعمل فيها مستثنين في ذلك على ما قاله الإمام جعفر الصادق «عليه السلام»: (إنّ دين الله لا يُصاب بالعقول)^(٢٦) ببيان عدم استقلال العقل في إدراك الأحكام في قبيل الاعتماد على القياس والاستحسان عند غيرهم، بمعنى أنّ الأحكام ومداركها لا تُصاب بالعقول بالاستقلال^(٢٧)، بل لا بُدّ من الانصياع والاستماع الى قول المعصوم فيها، فيكون مدار سلطة العقل عندهم في إدراك الأحكام إلا إذا كانت حجته قاطعة للحكم الشرعي فيكون مقابلاً للكتاب والسنة وحجته ملزمة وهو في مجال الإمكان، وهذه الحالة قد يكون من الصعب تحقّق شروطها فيبقى عندهم العقل مقيداً لإدراك السبيل والمسالك للأحكام الشرعية وبهذه فلا يكون ذا قيمة عليا وفعالة في الحكم الشرعي ما لم يكن ملتزماً بالكتاب ومؤكداً للسنة أو لقول المعصوم «عليه السلام» عندهم.

الأحكام ونحا نحوه (الشهيد الأول) محمد بن الشيخ جمال الدين (ت ٧٨٦هـ) وزاد عليه^(٢١)، وذكر الشيخ المظفر آخرين غيرهم، وتوصل الى (أنّ إدخال المفاهيم والاستصحاب ونحوه من مصاديق الدليل العقلي لا يُناسب جعله دليلاً في مقابل الكتاب والسنة)^(٢٢) ولعلّ دليلهم على عدم جعل العقل دليلاً مقابلاً للكتاب والسنة أنّ هناك كثيراً من الأحكام الشرعية لا دَخَلَ للعقل في الحكم عليها وذلك كونها أحكاماً توقيفية فلا يمكن العلم بها إلا عن طريق السماء من مبلغ الأحكام المنصوب من قبل الله تعالى لتبليغها^(٢٣) من نحو بعض المناسك الدينية التي يقوم بها المسلم كعدد الركعات في كل صلاة أو مناسك الحج من نحو الطواف أو السعي أو رمي الجمرات وغيرها من المناسك الأخرى في غير الحج فلا يُناقش فيها . فهي موقوفة من الله تعالى وعلى المسلمين أن يلتزموا بأدائها ولا دَخَلَ للعقل فيها، إلا أنّ الشيخ المظفر يذهب الى أنّ ذلك يصلح لنفي إدراك العقل للحكم الشرعي ابتداءً وبالاستقلال ولا يصلح لنفي إدراكه للملازمة المستتبع لعلمه بثبوت اللازم وهو الحكم^(٢٤)، فذلك يؤدي الى أنّ الدليل العقلي هو ما أوجب القطع بحكم الشارع، لذا نفوا القياس والاستحسان الذي قال به علماء أهل السنة والجماعة لأنّ الحكم بها ظنيّ وأنّ العقل يستقل بها أي (أنّ مقصود من يعتمد على الإحسان في بعض صورته هو دعوى أنّ للعقل أن يدرك الأحكام مستقلاً ويدرك ملاكاتها، ومقصود من يعتمد على القياس هو دعوى أنّ للعقل أن يدرك ملاكات الأحكام في المقيس عليه لاستنتاج الحكم في المقيس، وهذا معنى الاجتهاد بالرأي^(٢٥)، وهذا ممّا لا يُكسب الحكم الشرعي درجة القطع لأنه لم يعتمد الملازمة الأصلية القائمة على الاعتماد على القرآن أو السنة. إذن، من مجمل ما طُرِح من التوجّه العقلي في استتباب الأحكام الشرعية في عموم المذاهب الأصولية عند المسلمين، أنّ العلماء قد ذهبوا في العمل به الى مفرط فيه ومقنط فترى أتباع أبي حنيفة قد أفرطوا في استعمال القياس ووسّعوا من تطبيقاته وأدخلوا فيه ما ليس منه في شيء ثم عدلوا عنه عند استحداث دليل جديد أو حجة الى الاستحسان والأخذ بأقوى الدليلين - بحسب ما يزعمون - في حين ذهب مالك بن أنس الى تقييد العمل بالقياس والاتجاه نحو تفعيل دور السنة والتشدّد فيها مع بقاء دور بسيط للقياس وتوقف نحو الاستحسان على الأغلب فلم يُعلم له رأي فيه . أما الشافعي فبحكم دراسته على أهل الرأي في العراق وأهل الحديث في الحجاز فقد وازن في العمل بهما مع ميل الى السنة وإنكار الاستحسان أما الحنابلة فقد تمسّكوا بالحديث وجعلوه المصدر الرئيس بعد القرآن الكريم مع اضمحلال دور القياس والاستحسان، لكن الظاهرية تمسّكوا بالقرآن والسنة كمصدرين للاستتباب الشرعي مع إنكار شديد للقياس والاستحسان.

أما الشيعة الإمامية فقد وازنوا في استعمال العقل فهم لم يأخذوا بالقياس والاستحسان الذي عمل به أصحاب المذاهب الأربعة لعدم قطعية الحكم فيهما وأقرّوا العقل حجةً عندما

- ١- ظ : العقل عند الشيعة الإمامية / د . رشدي عليان : ٧٩
- ٢- رسائل فلسفية / أبو بكر الرازي : ١٧
- ٣- ظ : العقيدة والشرعية / كولدزبهير : ٩١
- ٤- الموافقات / الشاطبي : ١ / ١٣
- ٥- ظ : العقل عند الشيعة الإمامية / د . رشدي عليان : ٨٠
- ٦- ظ : الموافقات / الشاطبي : ٣ / ١٣
- ٧- تاريخ المذاهب الإسلامية / محمد أبو زهرة : ٢ / ٥١٦ . الإمام الصادق / محمد أبو زهرة : ٤٨٦ . نقلاً عن (الكاشف) - مخطوط بدار الكتب المصرية ورقة ٣٩ .
- ٨- هداية العقول الى غاية السؤل في علم الأصول / ابن الامير : ١ / ٤٩
- ٩- ظ : راحة العقل / الكرمانى : ١٣٧ ، ١٩٤
- ١٠- ظ : المعالم الجديدة للأصول / محمد باقر الصدر : ٨٦ جامع السعادات / النراقي : ١ / ٩ (المقدمة - للشيخ محمد رضا المظفر)
- ١١- ظ : أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٢٠٩
- ١٢- ظ : أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٢١٦ ومصادره
- ١٣- أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٢١٩
- ١٤- ظ : م . ن : ٢٣٩
- ١٥- أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٢٣٩ - ٢٤٠
- ١٦- الأصول في الكافي / الكليني : ١ / ٢٣ .
- ١٧- ظ : الإنصاف / جعفر السبحاني : ٢ / ٤٠٢
- ١٨- م . ن : ٢ / ٤٠٣ - ٤٠٤
- ١٩- ظ : أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٣ / ١٠٢ - ١٠٣ . نقلاً عن السرائر / ابن ادريس الحلبي : ٢
- ٢٠- ظ : العقل عند الشيعة الإمامية / د . رشدي عليان : ٩١
- ٢١- ظ : أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٣ / ١٠٣
- ٢٢- أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٣ / ١٠٤
- ٢٣- ظ : م . ن : ٣ / ١٠٥
- ٢٤- ظ : م . ن : ٣ / ١٠٧
- ٢٥- م . ن : ٢ / ١١٠
- ٢٦- الأصول في الكافي / الكليني : ١ / ٢٣ .
- ٢٧- ظ : أصول الفقه / محمد رضا المظفر : ٣ / ١١٠

عطاءات صلة الرحم

عمار كاظم عبد الحسين
دولة الكويت

في الحديث أيضاً: «للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه: الإجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً». وصلة الرحم قد تأخذ اشكالا متعددة، بالقول وبالفعل، بالسؤال عن أحوالهم، وعبادتهم إذا مرضوا، ومساعدتهم إذا احتاجوا، والوقوف معهم عند الشدائد والهموم والأزمات، وعدم تركهم يواجهونها وحدهم. وأقل ما يوصل به الرحم، السلام: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»، «صل رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها» (الدعوات ٢٢٢).

ونحن على أعتاب دخول شهر رمضان المبارك، لنضع لهذه العلاقة الرحمية، برنامجاً يكون لصلة الأرحام نصيب أساس منها، نتفقدهم فرداً فرداً، وإذا كانت هناك مشاكل ساهمت في حصول قطيعة أو عدا، فلنبادر إلى حلها، ولو كان في بعض الحالات على حسابنا. ونحن في ذلك لن نخسر، بل سنربح في الدنيا، عندما نربح هذه العلاقة التي نحن أحوج إليها، وسنربح الآخرة، وهي أهم ما نبغاه.

علينا أن ندعو بما دعا به الإمام زين العابدين (عليه السلام): «ووفقتنا فيه لأن نصل أرحامنا بالبر والصلة، وأن نتعاهد جيراننا بالإفضال والعطيّة، وأن نخلص أموالنا من التبعات وأن نظهرها باخراج الزكوات وأن نراجع من هاجرنا وأن ننصف من ظلمنا.. وأن نتقرب إليك فيه من الأعمال الرأفة بما تطهرنا به من الذنوب، وتعضنا فيه مما نستأنف من الغيوب» (الصحيفة السجادية الكاملة ٢١٥). يكفينا من ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه (روضة الواعظين ٢٤٦)، رضواناً منه وجنة عرضها السماوات والأرض، فيما من قطع فيه رحمه، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه.

إن لصلة الرحم منزلة كبرى وحيزاً كبيراً في الإسلام، والآيات القرآنية التي قرنت عبادة الله الواحد واخلص

العبودية له بصلة الرحم كثيرة، منها ما ورد في سورة النساء: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء/١)، ومنها ما ورد بصيغة ذي القربى. فالواصلون للرحم بشروا بالموقع الرفيع، فقد ورد في الأحاديث الشريفة قول النبي (صلى الله عليه وآله): «صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتتمّي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتتسوى الأجل» (وسائل الشيعة ج ٢١ ص ٥٣٤)، «أعجل الخير ثواباً صلة الرحم» (جامع السعادات ج ٢ ص ١٩٩)، «إن المرء ليصل رحمه، وما بقي من عمره ثلاث سنين، فينسه الله ثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع رحمه، وقد بقي من عمره ثلاثون سنة، فيصيره الله إلى ثلاثة أيام» (شجرة طبي ج ٢ ص ٣٧٦). «من سره أن يمد له في عمره وييسر له رزقه، فليصل أبويه، فإن صلتهما طاعة الله، وليصل ذا رحمه» (عدة الداعي ٧٦). وعن أبو عبد الله عليه السلام: «صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الأعمار» (البحار ج ٧١ ص ٩٧). أما القاطعون، فيكفي أن القرآن يصنّفهم في خانة المفسدين في الأرض، ويجعلهم ممن يستحق الطرد والإبعاد من رحمة الله: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ❖ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) (محمد / ٢٢-٢٣)، وفي الحديث أيضاً: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» (المبسوط ج ٣ ص ٣٠٧).

وعندما نتحدث عن صلة الرحم، فلا نقصد فقط الرحم التي تتواصل معك، على قاعدة أنك لا تتواصل إلا مع من يتواصل معك، بحيث يكون التواصل عملية تبادلية، ولذلك ورد في الحديث: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «صل من قطعك، واحسن إلى من أساء إليك» (كنز الفوائد ١٩٤)، وعنه (صلى الله عليه وآله): «لا تقطع رحمك وإن قطعتك» (الكاظمي ج ٢ ص ٣٤٧).

والآيات والأحاديث حثت أيضاً على التواصل والتبادل والتزاور والتحاب بين المؤمنين، فقد ورد في الحديث: «وجب محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في» (رياض الصالحين ٢٢٦). وورد

الحوار في القرآن الكريم نبي الله نوح (عليه السلام) أنموذجاً

د. علي محمد عبد الحسين أبو شيع

نوح (عليه السلام) من غضب الله سبحانه وتعالى ليلاً ونهاراً دون أن يستجيبوا له نحو قوله تعالى: (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَوْحَى إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَيُخَرِّكَمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) (نوح/3-6)، وتعاقبت الأجيال حتى وصل بهم الأمر إلى أن يأتي الأب بابنه ويوقفه أمام نبي الله نوح (عليه السلام) ويقول له: (يا بني إن بقيت بعدي إياك أن تطيع هذا المجنون!). ويتمادون في كفرهم وشركهم. فكانوا كلما كلمهم نبي الله نوح (عليه السلام) وضعوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ليخفوا فيها وجوههم مستكبرين ومستهزئين بنبي الله نوح (عليه السلام) وكلامه نحو قوله تعالى: (وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) (نوح/7)، ولكن النبي (عليه السلام)

كان نبي الله نوح (عليه السلام) يبتعد عن قومه المشركين الكافرين، ويذهب إلى الجبال ليعبد الله سبحانه وتعالى. وكان نوح (عليه السلام) كثير الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى. وكان إذا لبس ثوباً أو أكل طعاماً أو شرب ماءً شكر الله سبحانه وتعالى. وكان لباسه الصوف ومسكنه الجبال ومأكله نبات الأرض.

وحيماً أوحى الله سبحانه وتعالى إليه بتكلفة مهام الرسالة والنبوة نحو قوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (نوح/1). شرع النبي نوح (ع) بدعوة قومه لعبادة الله سبحانه وتعالى وترك عبادة الأصنام. لكن دون جدوى.

وتمر القرون ونبي الله نوح (عليه السلام) يدعو قومه إلى عبادة الله الواحد الأحد وترك عبادة الأصنام نحو قوله تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) (نوح/2). يندرهم نبي الله



تكبراً وتعنتاً. وأصبح كلامه لا يزيدهم إلا فراراً منه. بل كان بعضهم يضربونه حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون، وتمادوا في إيذائه وضرب حتى بدت الدماء تسيل من وجهه. وصار لا يشعر بشيء مما صنع به، فيحمل ويرمى به على عتبة باب داره فاقدًا للوعي!! ولما اشتد به البلاء والأذى قال أصحاب نوح وكان عددهم قليلاً: يا نبي الله لماذا لا تدعُ عليهم؟ (لماذا لا... استفهام مجازي للطلب والتنبيه. وعند ذلك أقبل نبي الله نوح(عليه السلام) على الدعاء عليهم. فقال: رب إني مغلوبٌ فانتصر، رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً نحو قوله تعالى: (قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبِعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمَّ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا إِنَّكَ أَنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) (نوح/٢١-٢٧). فأعقم الله أصلاب الرجال وأرحام النساء، فلبثوا أربعين سنة لا يولد لهم مولود وقحطوا في تلك السنين حتى هلكت أموالهم وأصابهم البلاء، فأقبل نوح(عليه السلام) يندرهم ويحذرهم عذاب الله سبحانه وتعالى، وأن يستغفروه فهو الغفار، ولكنهم لم يهتدوا وظلوا في ضلالتهم، فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى نوح(عليه السلام) نحو قوله تعالى: (وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) (هود/٣٧)، وأمره بغرس نوى التمر. فمر عليه قومه فجعوا يضحكون ويسخرون منه. ويقولون: قد قعد غراساً!! فنبت وطال الغرس وأثمر فقطعه ونجره. فقالوا: قد قعد نجاراً!! ثم أئفه فجعله سفينة فمروا عليه وهم يضحكون ويسخرون قائلين: قد قعد ملاحاً في أرض خالية!! فأجابهم نوح(ع) نحو قوله تعالى: (وَكَلِّمًا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ) (هود/٣٨)، وذكر الأنصاري في موسوعته لتفسير القرآن الكريم أن نوحاً(عليه السلام) فرغ منها في ثلاثين سنة. ثم أمر الله سبحانه وتعالى أن يحمل فيها من كل زوجين (اثنين)، وهم الأزواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح(عليه السلام) في الأرض كما عاش عقب آدم فيها. فإن الأرض ستغرق بما فيها إلا ما كان معه في السفينة. وكان الذين آمنوا معه من كل الدنيا ثمانين رجلاً. وكان نوح(عليه السلام) قد صنع السفينة في مسجد الكوفة. عموماً هذه القصة باختصار(بحار الانوار ج ٣٨٦/٩٧ (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا).

ضل يذكرهم بالله سبحانه وتعالى وينذرهم عقابه نحو قوله تعالى: (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) (نوح/٨-١٢). إذ بين لهم نبي الله نوح(عليه السلام) يا قوم أنتم عشيرتي ويسوؤني ما يسوؤكم. وإنني أنذركم عذاب الله سبحانه وتعالى وأن تعبدوه وحده. ولا تشرکوا به شيئاً من أصنامكم وأطيعوني إني لكم ندير. وسيغفر الله لكم ذنوبكم إذا أطعتموه. وسيزيد في أعماركم ويبعد عنكم العذاب، وستدر عليكم السماء بالغيث والمطر وتعيشون في رخاء وطمأنينة، وستكون أرضكم جنات تشقها الأنهار. فلماذا لا تتقوا الله سبحانه وتعالى وتحافوا وانتم عائدون إليه؟ هل نسيتم كيف خلقكم من نطفة، ثم حولها إلى علقة فمضغة ثم عظاماً، ثم كسا العظام لحماً ليصبح خلقاً جديداً كاملاً ناطقاً عاقلاً؟! نحو قوله تعالى: (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) (نوح/١٣-١٥). (مَا لَكُمْ... استفهام إنكار أنكر عليهم استخفافهم بالله سبحانه وتعالى ورسالته إليهم وأعراضهم عن الخوف منه والرجاء فيه.

ويردف عليه من المعاني الثواني التقرير والتوبيخ والتجهيل. أما الاستفهام الثاني (أَلَمْ تَرَوْا) فهو استفهام تقرير. يقررهم النبي نوح(عليه السلام) بما يروونه من خلق الله سبحانه وتعالى سبع سماوات طباقاً. ويردف عليه من المعاني الثانية توكيد الإنكار في الأول. والتذكير بجليل قدرة الله سبحانه وتعالى. وبيدع صنعه في الكون. ويستمر معهم النبي(عليه السلام) قائلاً لهم ألا ترون السماء كيف خلقها الله سبع سماوات ورفعه دون عمد. وقد جعل فيها الأفلاك والنجوم والكواكب. وجعل لكم فيها قمراً منيراً تستضيئون بنوره في ليلكم في البر والبحر. وجعل الشمس ضياءً لكم في النهار؟ إن الله هو الذي خلقكم في الأرض كما خلق أبائكم آدم وجعلكم رجالاً ونساءً وشعوباً وقبائل وهو الذي يعيدكم إليها عند موتكم. وهو الذي يخرجكم منها يوم البعث للحساب، وقد جعل الله لكم الأرض مبسوطة وجعل فيها طرقاً واسعة ومختلفة لتسيروا في أوديتها وجبالها. إن هذه النعم كلها ألا تستوجب منكم عبادة الله وطاعته وعدم الشرك به واستغفاره والإنابة إليه؟ نحو قوله تعالى: (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا) (نوح/١٦-٢٠). وأقام نوح(عليه السلام) في قومه وتذكروهم بعظمة الله ونعمته ليلاً ونهاراً، وازدادوا كفراً وتمسكاً بأصنامهم. وذكر الأنصاري في موسوعته (تفسير القرآن الكريم) «أن قصة الأصنام التي ذكرها الله سبحانه وتعالى والتي كان يعبدها قوم نوح تعود إلى أسماء قوم صالحين مؤمنين كانوا قبل نوح فماتوا وحزن عليهم الناس. فجاء إبليس فاتخذ لهم صوراً ليأنسوا بها فأنسوا بها، فلما جاء الشتاء أدخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم إبليس وقال: إن هؤلاء آلهة كان آبائكم يعبدونها، فعبدوهم وضل منهم الكثير»(قصص الانبياء ٨٧) وأما قصة السفينة: فتذكر العديد من الروايات المتواترة بأن القوم استمروا في شركهم وعدم إطاعة نبيهم وازدادوا



تطبيق شبكة الإمام علي
IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى



مكتبات

أخبار ثقافية

المكتبة المركزية في النجف الأشرف

صدر حديثاً

كتاب في سطور

مركز أمير المؤمنين للترجمة..

جهود كبيرة في نشر تراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغات متعددة

فقد عمل المركز منذ سنوات على ترجمة أكثر من (٧٠) عنواناً وتمت الموافقة على طباعة مجموعة من هذه العناوين وقد صدرت خلال الفترة القصيرة الماضية سبعة عناوين بلغات مختلفة، ومن هذه العناوين (سماحة الإسلام وحقوق الأقليات في مدرسة أهل البيت «عليهم السلام» للمؤلف السيد سعيد العازري تمت ترجمته الى اللغة الإنكليزية، وكذلك (موسوعة أمير المؤمنين) (عليه السلام) للشيخ باقر شريف القرشي (قده) ترجم إلى اللغة الفرنسية والسويدية، وكتاب (هوية التشيع) لسماحة الشيخ الدكتور المرحوم أحمد الوائلي (قده) ترجم إلى اللغة الإنكليزية، وكذلك كتاب (جنة البقيع) ترجم إلى لغة الأوردو، (فضائل أمير المؤمنين) (عليه السلام) للشيخ محمد جواد مغنية ترجم أيضاً إلى اللغة الإنكليزية، وقد تم طباعة (١٠٠٠) نسخة لكل عنوان. وتعد هذه الدفعة الأولى من الكتب التي تخص تراث أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما تراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وما تم تأليفه حول شخصيته وأخلاقه (صلوات الله عليه)، وهناك خطة مستقبلية لإدخال لغات عديدة الهدف منها إيصال رسالة أمير المؤمنين (عليه السلام) وتراثه الخالد لكل العالم.



يعمل مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بصورة مستمرة على ترجمة المؤلفات الخاصة بسيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى لغات مختلفة كـ(الإنكليزية والفارسية والتركية والأوردو والألمانية والفرنسية والسويدية).

وحدة الخط في العتبة العلوية المقدسة تبعد بخط لوحات فنية تمزج الحداثة بالتراث

التي أنشئت مؤخراً وفرضت شخصيتها بعد فترة وجيزة من العمل . وتحدث الخطاط عدنان محمد جعفر عن الوحدة، قائلاً : تم إنشاء وحدة الخط بعد تزايد الحاجة من قبل أقسام العتبة لخط الأعمال المتنوعة ذات الصبغة الفنية كالنقش على الخشب والنقش على الزجاج وغيرها، وخلال هذه الفترة الوجيزة تم الاشتراك بعدد من المعارض داخل العراق وخارجه وحصلنا على المركز الأول في إحدى المشاركات في خط (الثلث والنسخ)، ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلوية تعمل على تطوير الكفاءات العاملة لديها، لاسيما الحرفية منها خدمة للمرقد الطاهر وزائريه الكرام .



تزخر العتبة العلوية المقدسة بالكوادر الفنية ضمن أقسامها ذات الاختصاص الفني والحرفي والذي توليه الأمانة العامة اهتماماً خاصاً نظراً لحاجة العتبة المقدسة ومتطلبات الخدمة للزائرين الكرام، من ذلك وحدة الخط التابعة لقسم المنقوشات

المكتبة المركزية في النجف الأشرف

م. هاشم محمد

- تضم أمهات الكتب والمراجع التاريخية والإسلامية والثقافية.
- تحتوي المكتبة على أكثر من عشرين ألف كتاب، وقد تم ترميمها وتجديدها وتجديد خزاناتها وتزويدها بالكتب الحديثة بعد سقوط النظام.
- تقع في منطقة الجديدة الأولى مقابل خان المخضر القديم - شارع مسلم بن عقيل -
- والمكتبة في نمو مطرد بسبب انها مؤسسة حكومية ومن مسؤولية الدولة رعايتها وتطويرها.
- تم ترميمها وتجديدها وتجديد خزانتها بالكتب الحديثة والتميزة، وفي المكتبة قاعة للإنترنت وتقام فيها الأمسيات الثقافية والأدبية.

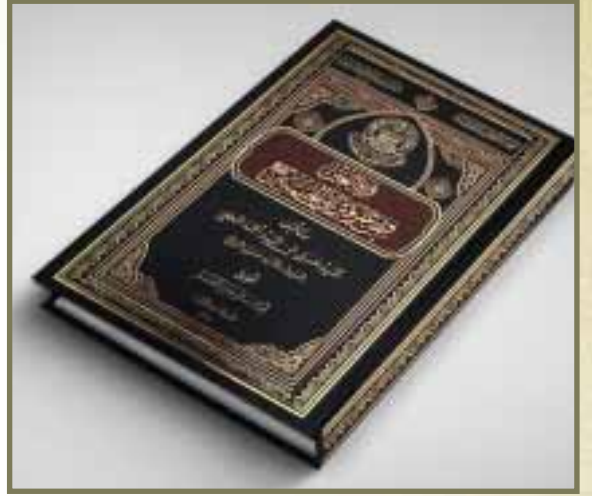
- أسست المكتبة المركزية العامة في النجف الأشرف عام ١٩٣٦ م، باسم مكتبة المعارف.
- تفتح المكتبة أبوابها يوميا عدا العطل الرسمية لجميع القراء وطلبة العلم والباحثين والمحققين دون استثناء.
- والمكتبة المركزية هي مكتبة رسمية حكومية، كانت تسمى بـ (مكتبة الإدارة المحلية).
- وهي رابع مكتبة تؤسس بهذا الاسم بعد بغداد والبصرة والموصل



صدر حديثاً كتاب (قرة العين فيمن عمر قبر أبي الحسين)

أعلنت شعبة إحياء التراث والتحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة عن صدور كتاب (قرة العين فيمن عمر قبر أبي الحسين) (عليه السلام) للسيد حسين البراقبي (ت 1332هـ) تحقيق الأستاذ ليث ستار المعمار. ويتحدث الكتاب عن عمارات الحرم العلوي المطهر، اقتصر فيه المؤلف على ذكر المعمرين لقبر سيد الوصيين من المتقدمين والمتأخرين بما حصل عليه من مصادر لهذا الموضوع، إضافة إلى مشاهداته الخاصة باعتباره من أبرز المؤرخين لمدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) في فترته.

يذكر أن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية أعاد طباعة عدد من الكتب والمخطوطات النادرة والتي تضمنت تعليقات وحواشي مؤلفيها، ومقابلتها ببعض النصوص والمصادر التاريخية.



صدر حديثاً كتاب (مقدمة الذريعة الى تصانيف الشيعة)

أصدر مركز تراث سامراء التابع للعتبة العسكرية المقدسة التسلسل (29) من إصداراته تحت عنوان (مقدمة الذريعة الى تصانيف الشيعة) للعلامة المتبع الكبير الشيخ آقا بزرگ الطهراني (قدس سره) بطبعته المنقحة.

وكتبت هذه المقدمة كي تبرز كتاب الذريعة الذي ألفه المحقق الطهراني، وقد انفرد المركز بالعثور على نسخته الخطية في مكتبة المؤلف (طاب ثراه) في النجف الأشرف، بعد أن تم إعادة طباعته مع شيء من التعديل والإضافات لبعض الهوامش التي دعت إليها الحاجة.



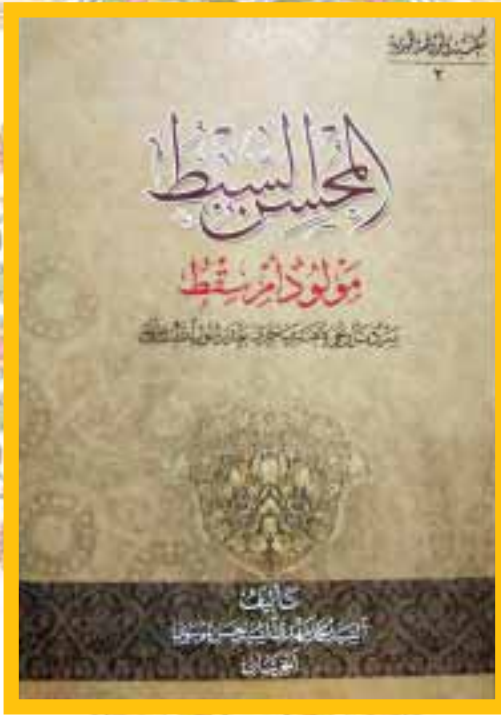
والجدير ذكره أنّ هدف المركز الرئيس من جميع هذه الإصدارات التي تطبع لأول مرة هو إعادة تراث سامراء العسكريين (عليهما السلام) إلى الوجدان وحفظه من الضياع والنسيان، وجعل هذا التراث حاضراً في الميادين العلمية والثقافية وذلك بالبحث والتنقيب عن كنوزه ونفائسه الدفينة التي غابت طويلاً وعانى محبوها كثيراً.

صدر حديثاً كتاب (بطل الاخلاق)

صدرت حديثاً للأخصائية الاجتماعية الأستاذة منال بوخمسين قصة للأطفال بعنوان (بطل الاخلاق)، والقصة من رسوم زينب الجشي.

وتتألف القصة من أربع وثلاثين صفحة، وهي قصة تربية ممزوجة بالخيال للتعرف على بطل الاخلاق، ومساعدة الطفل في الدفاع عن نفسه تجاه المتمردين. وتهدف القصة إلى غرس الاخلاق المحمدية ومساعدة الطفل في الدفاع عن نفسه بطريقة لينة ولطيفة.





كتاب في سطور

- ١ - التعريف بحرب ، وهل هو اسم علم؟ أم اسم معنى؟ ومن المراد منهما؟
 - ٢ - هل كان اسم حرب من الأسماء المحبوبة أم الأسماء المبعوضة؟
 - ٣ - ماذا كان يعني إصرار الإمام(عليه السلام) - إن صدقت الأحلام - في تسمية أبنائه بحرب، اسم المعنى؟
 - ٤ - ما هي الدوافع المغرية في اسم حرب ، اسم العلم؟
 - ٥ - في كنى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وما هي أحب كُناه إليه؟
 - ٦ - ماذا وراء الأكمة من تعميم لتضليل الأمة؟
- الباب الثاني : ونبحت فيه عن (المحسن السبط) هل هو مولود أم سقط؟
- وذلك من خلال ثلاثة فصول نستعرض فيها ما قاله المؤرخون والنسابون من أهل السنة خاصة.
- الفصل الأول : فيمن ذكر (المحسن السبط) ولم يذكر شيئاً عن ولادته ولا عن موته.
- الفصل الثاني : فيمن ذكر (المحسن السبط) وأنه مات صغيراً.
- الفصل الثالث : فيمن ذكر (المحسن السبط) وأنه سقط.
- الباب الثالث : مسيرة الأحداث التي رافقت حدث السقط للمحسن السبط ، وذلك من خلال ثلاثة فصول :
- الفصل الأول : وقمة مع الأحداث ، ونظرة في المصادر.
- الفصل الثاني : مسيرة مع المؤرخين جرحاً وتعديلاً.
- الفصل الثالث : نصوص ثابتة في الإدانة.
- الخاتمة : في نتائج البحث وأنّ المحسن السبط هو أول ضحايا العُنف في أحداث السقيفة ، وقد أجهز عليه وهو حمل وأنه المحسن السقط.
- والكتاب كما أوضح المؤلف هو سرد تاريخي لأهم ما جرى من أحداث بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وفيه توضيح علمي ومنهجي للكثير من التساؤلات والشبهات التي قد يثيرها البعض ضد العترة الطاهرة والمذهب ، وهذا البحث الممتع جدير بالقراءة والتأمل.

عنوان الكتاب: المحسن السبط مولود أم سقط... سرد تاريخي لأهم ما جرى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)
المؤلف: المحقق السيد محمد مهدي الخرسان دام ظله.
الناشر: العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مكتبة الروضة الحيدرية - ١٤٢٧هـ.

يبدأ المؤلف كتابه باهداء جميل فيقول : إلى أوّل مظلوم وأوّل من غُصب حقه . . سيدي ومولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) . . إلى المطهرة النقيّة بضعة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، المتحنة فوجدها الله صابرة محتسبة، فهو يرضى لرضاها ويغضب لغضبها (عليها السلام) . أهدي هذه السطور عن أوّل شهداء الأسيباط، السيد السبط المحسن السقط (عليه السلام) .

ياسادتي تقبلوا بلطفكم وأجيزوا بعطفكم ، فاشفعوا لي عند الله، فإنّ لكم جاهاً عظيماً، ومقاماً كريماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي المقدمة أشار المؤلف الى كتابه قائلاً : فهذه سطور ما كنت أحسب أنّي أكتبها لوضوح الرؤية عندي فيما تضمّنته ، إلاّ أنّي وجدت وضوح الرؤية عندي لا يعني ولا يُعني عند الآخرين شيئاً ، فالناس يتفاوتون إدراكاً ومشارباً ، كما يختلفون عقائداً ومذاهباً ... وفي اعتقادي أنّ ما قدمته في هذه الأوراق يسدّ حاجة في نفس يعقوب ، ويروي من ظمأ التساؤل كما يسدّ من لغوب السغوب ، وبالتالي يقلل من معاناة الذبذبة الفكرية التي يعيشتها الشباب ، من جراء انغلاقهم على جوانب ملؤها تقديس الموروث ، وقد صكّت أسماعهم تلاوة : «بَلْ نُنَبِّئُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا»

وكتاب المحسن السبط يتكون من ثلاثة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : صحة السلب عن حديث إكتناء الإمام بأبي حرب، في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في مصادر الحديث.

الفصل الثاني : في رجال الإسناد.

الفصل الثالث : في متن الحديث ، بحث في النقاط التالية :

زورنا في

معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم التابع لقسم المبيعات
في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً
مقابل باب الطوسي

الأدبِيَّة

اعداد
السيد شاكر القزويني



أثر المرجعية الدينية في توجيه شعر
المناسبات في النجف الأشرف
خطبة الزهراء (عليها السلام)
بلاغة وبيان

البعد الوجداني لثورة الاصلاح الحسينية
في التصميم الكرافيكي

أثر المرجعية الدينية في توجيه شعر المناسبات في النجف الأشرف

د. زيد العكايشي

يعتقد دارسو الأدب العربي أن القول الشعري جاء نتيجة موجبات موجبة لقوله، ولا يعترى هذا الأمر أي مغالطة لصدور الشعر عن موجبات الرهبة والرغبة كما حدثنا به أحد مبدعي الفن الشعري قديماً، وما زال الأمر ماثلاً عند الشاعر العربي في العصر الحديث في العراق الذي واجه تقلبات مجتمعية مختلفة من سياسية إلى فكرية إلى تخلخل في القيم الاجتماعية ابتداءً من العقد الثالث من القرن العشرين، ومن بين هؤلاء الشعراء مجموعة من شعراء النجف الأشرف الذين وجدوا أن الأوضاع الراهنة أمانة بأعناقهم يجب التصدي لها، ومن خلفها الدافع الديني وما استسقوه من العلوم الدينية التي تحثهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعينه ما خلق عنده روح المبادرة للتصدي للانحرافات الاجتماعية التي يراها واجبة المعالجة

قصيدة يضمّنها في كثير من الأحيان التقلبات المجتمعية على المستوى السياسي والاجتماعي والفكري، ويعطي رأي الدين والحوزة العلمية ولاسيما رأي المرجع الديني في ذلك الوقت.

الشعر ورأي المرجعية الدينية

ومن هنا نلاحظ أن القصيدة في شعر المناسبات أصبحت بياناً يصدق برأي المرجعية العليا ويذاع الى أذهان الناس؛ إذ لا يخرج النص عن محددات المناسبة، ثم يذكر فيها الشاعر هموم المجتمع وأحوالهم الحياتية الملحة، ويعطي حلولها وفق رؤية الحوزة العلمية ومرجعها الأعلى، ومن هنا ورد الاعتقاد ان المرجعية لها أثر في الاتجاه الموضوعي للنص الشعري المنشد في مناسبات النجف الأشرف.

وقد اخترنا المناسبات الدينية وما يلقي فيها من شعر فصيح، و بروز صوت المرجعية العليا في النجف الأشرف وآرائها فيه، التي حولها الشاعر الى مضامين شعرية أودعها محطات مهمة في قصيدته، ولكثرة الشعراء الذين تناولوا هذا الاتجاه وتحيد المقالة بأوراق معدودات، فقد اتجهنا الى نماذج تؤكد حضور هذا الأثر، نحو السيد محمد حسين فضل الله الذي التمس من التاريخ الحديث ضياع الهوية الإسلامية بالمؤثرات الغربية فيقول: ⁽¹⁾ (بحر البسيط)

وأصبح الدين في أفواهنا كَلِمًا
يمدُّنا الغرب بالنجوى فنتبعه
ويبعث الرأي مسموماً فتلقفه
نقولها ثم تمضي وهي تستعر
عُمي البصائر لا رأي ولا فكر
أرواحنا بخشوعٍ وهي تحتضر

لم يكن هذا النمط غريباً عن توجهات علماء الدين في النجف الأشرف في التحذير من الانصياع الى الدعاية الإعلامية للغرب من أجل ميوعة أبناء الإسلام وتغريب أفكارهم بل كانوا درعا حصينا للأفكار الهدامة أمام الوارد ولاسيما عندما عرضوا أن التخلف والجهل الذي أصاب أمة أهل المشرق يعود الى التعلق بالدين وما إن نفضنا غباره عنا يحلق بنا طائر السعد الى الرقي والتطور، فالشاعر يؤكد على التمسك بالإسلام روحاً وعملاً. وهو نتاج عمل دوؤب لعلماء الدين في التحذير وتصويب الأفكار.

لذا سار من أجل ذلك الى عقد مقارنة بين الأفكار الواردة من الغرب مع الموروث الديني المستلهم من الشريعة الغراء (وكان شعراء العراق المتدينون وشعراء النجف خاصة بالمرصاد لتلك التيارات، وخاصة ما كان منها داعياً الى الإلحاد والكفر والانحراف عن جادة الحق)، ومنها ما حدث من تغريب واتباع الماركسية وغيرها، ومن هنا يتبادر التساؤل الآتي هل كان الشاعر في النجف الأشرف معتاداً على هذا المنوال في التصدي للقضايا العامة قبل القرن العشرين أم إنه جنس غريب لم يسر في الأدب النجفي؟

حاجة المجتمع وتصدي الوعي

ونقول وبضرس قاطع إن الشعر النجفي ولاسيما في شعر المناسبات قد اقتصر في أكثره على قضايا دينية وأغراض الرثاء والمدح والإخوانيات، ومن ثم يرتشف لنا تساؤلاً آخر وهو ثمرة جهد هذه المقالة. ما الموجهات الموجبة لتناول الشاعر النجفي هذه القضايا السياسية والاجتماعية والعقائدية؟

إن تطور البيئة المعرفية ألقى بظلالها على ذهن الشاعر فتحت رؤاه، مما ولد حافظاً داخلياً لتلك المعالجات، فضلاً عن اثر علماء الدين الذين وجهوا الأمة الى الجهاد ومقاومة المحتل الذي أدى الى حضور أدب يرافق فقرات الجهاد بقضه وقضيضه، ثم سارت الحالة وصولاً الى عقد الأربعينات وبروز الشيوعية في الوسط المجتمعي بصورة أوضح، ونشوء الأحزاب القومية بمختلف أشكالها، ونشوب الخلافات فيما بينها من خلفيات أيديولوجية، وصولاً الى نهاية العقد الخامس وتحول العراق من النظام الملكي الى الجمهوري، هذه التحولات لم تكن غائبة عن عين المرجعية العليا التي كان لها رأي فيها، والذي برز على أشكال متعددة حسب مقتضى الظرف، فظهر اتجاه جديد في أدب المناسبات الدينية - التي تُعقد لوفيات الأئمة أو ولاداتهم في النجف الأشرف أو كربلاء المقدسة - لتناول الموضوعات المعاصرة ذات التأثير البالغ على المجتمع الإسلامي أو على مصير الأمة ((لقد كانت الاحتفالات الدينية أثراً بالغ الأهمية في حركة الشعر النجفي بوجه خاص والشعر العراقي بوجه عام؛ ذلك لأنها كانت المتفلس الوحيد على مدى عشرات السنين في النجف الأشرف خاصة وفي العراق كله عامة))، اذ يعتلي الشاعر المنبر ليقرأ

إن الشعر النجفي
ولا سيما في شعر
المناسبات قد اقتصر في
أكثره على قضايا دينية
وأغراض الرثاء والمدح
والإخوانيات

للاحتفالات الدينية أثر
بالغ الأهمية في حركة
الشعر النجفي بوجه
خاص والشعر العراقي
بوجه عام

إن القصيدة في شعر
المناسبات أصبحت بياناً
يصدق برأي المرجعية
العليا ويذاع الى أذهان
الناس؛ إذ لا يخرج النص
عن محددات المناسبة



خطبة الزهراء (عليها السلام) بلاغة وبيان

أ.م.د حسين لفتة حافظ

إن منهج هذه الدراسة التحليلية في بلاغة وبيان هذه الخطبة الفدكية منهج وصفي تحليلي اعتمدت فيه على وصف الظاهرة في البلاغة ومن ثم تحليلها بغية الوقوف على الأهداف والغايات المتوخاة من وراء هذه الظاهرة، وقد تنوعت مصادر الدراسة لتشمل كتب التراجم والتفسير وكتب البلاغة فضلا عن كتب التاريخ العربي وكتب الحديث النبوي الشريف.

مضامين ودقة في العمق الدلالي

تطورت الخطابة العربية منذ انطلاق بعثة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وقد تقنن البلغاء في فن الخطابة، إثر النهضة الحضارية التي شهدتها الأمة الإسلامية. فقد تطورت الحياة السياسية والاجتماعية وفتحت أبواباً شتى لمخاطبة الجمهور ونشأت في البلاد العربية ضروب مختلفة من الخطب لم تكن معروفة في زمن القدماء. وقد امتازت هذه الخطب باستعمال الأسلوب السهل المرسل الذي كثر فيه صيغ المخاطبة والاستفهام والتكرير والتعجب والقسم وتقطيع العبارات وبما يناسب نبرات المتكلم والحدث وإشاراته مع الإكثار من الشواهد الموضحة والعبر المؤثرة.

وقد تحدثت الزهراء (عليها السلام) في خطبتها الفدكية عن المعجزات والبراهين الإلهية. فضلاً عن هذا كشفت الزهراء ببلوغها البارعة عن صورة للوضع الجاهلي والظروف التي بعث فيها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومن الأفكار الأخرى فكرة التعريض بالمنافقين. وقضية إرث الزهراء. وتؤكد الزهراء على منزلة الإمام علي (عليه السلام) فضلاً عن مخاطبة الأنصار كونهم أهل خير وصلاح. وأخيراً أرادت الزهراء استنهاض الهمم من خلال مخاطبة مجموع الناس، ولاشك أن هذه الخطبة اشتملت على مضامين دينية واجتماعية وسياسية وقد لاحظ بعض الباحثين أن المرأة استطاعت أن تحقّق نجاحاً كبيراً في هذا الفن وبصورة عملية، فجاءت خطبها غاية في الدقة من حيث العمق الدلالي والبلغي، وهذا بديهي كونها كانت (معنية بالخطابة قبل الإسلام وبعده، ويتضح ذلك من خلال المرحلة الأولى للدعوة الإسلامية)، فإننا نجد نصوص خطب لنساء هذه المرحلة قد تضمنت أحداثاً سياسية وتحولات اجتماعية ومركّزات دينية بشكل دقيق، ومن خلال تأملي بعض خطب نساء تلك المدة ألاحظ أنها كانت تعبّر عن رأيها، وتعرض ما يختلج في صدرها من أفكار وتطلّعات، وتدافع عن قضايا وتقوّي دفاعها بأدلة وبراهين، وتلجأ إلى المنطق في بعض الحالات، ومما يلاحظ أيضاً استعمالها للمصطلحات الإسلامية الجديدة، والمعاني الراقية التي اكتسبت من الدين السمح، ولا يفوتنا أن نذكر أثر القرآن الواضح على خطبهنّ، والثورة الروحية التي قادها الرسول (صلى الله عليه وآله) في اللغة والأدب، وهذا ما نلمسه واضحاً في خطبة الخنساء بنت عمرو السلمي مثلاً، حين خرجت تدافع عن العقيدة وتجاهد في سبيل الله.

ومن المضامين التي ظهرت من خلال دراسة خطبة الزهراء (عليها السلام) أنها كانت طريقة من طرق الإقناع وبما إن الخطاب موجه إلى أناس أغواهم الشيطان وغلبت عليهم الأطماع الدنيوية لهذا احتاجت الزهراء إلى هذا الأسلوب البلاغي الرفيع محاولة منها للتأثير وقد دفع ذلك الزهراء (عليها السلام) إلى أن تكشف وبصرحة لهؤلاء القوم أخطائهم وعيوبهم مبينة لهم أن الذي يعيشون فيه ما هو إلا وهم زائل وأنهم بعملهم هذا ينقلبون على أعقابهم بعد هدايم إن كانوا مهتدين.

الدراسة الفنية

بعد الحديث عن محور الدراسة الفنية والبلاغية أمر ضروري، وذلك لأن خطبة الزهراء (عليها السلام) تعد نموذجاً فريداً للخطب الدينية إذ التزمت فيها الزهراء بالبيان البليغ الذي يأخذ بمجامع القلوب فقد كانت الغاية التأثير في الناس وإحداث

الصدمة التي تعيدهم إلى الوراء ليميزوا الخيط الأبيض من الخيط الأسود

لقد كانت خطبة الزهراء تمتاز بالأسلوب الواضح الذي يتدرج من حيث الانفعال وإثارة المشاعر أما عن أبرز الطواهر البلاغية التي لاحظها البحث فاذكر منها:

١- ظاهرة التوازن التركيبي: تألفت خطبة الزهراء (عليها السلام) من جمل متوازنة من حيث التركيب وقد حقق هذا التوازن إيقاعاً هادئاً وجميلاً يجعل السامع يحس بمتعة التأثير إذ إن المعاني التي تضمها الجمل تؤثر في المتلقي فيجتمع المعنى والإيقاع لصالح النص ومن أمثلة هذا التوازن قولها عليها السلام: (كَتَابُ اللَّهِ النَّاطِقُ، وَالْقُرْآنُ الصَّادِقُ، وَالنُّورُ السَّاطِعُ، وَالضِّيَاءُ اللَّامِعُ).

٢- ظاهرة التضمن القرآني: أثر القرآن الكريم في نفوس المسلمين وهذا التأثير دفع المؤمنين إلى التحقق في النص القرآني ومحاولة محاكاته في الخطب والكلام وهذا ما ظهر جلياً في خطبة الزهراء (عليها السلام) نحو اقتباسها: (فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ). واقتباسها لقوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر ٢٨).

إن استعمال الزهراء (عليها السلام) للتراكيب والمعاني القرآنية واضح كل الوضوح. فقد تجسد التأثير القرآني في خطبتها. وهذا دليل على شدة تأثيرها عليها السلام بالثقافة القرآنية.

وقد لاحظ بعض الباحثين أن خطبة الزهراء (عليها السلام) امتازت بأسلوب حاول أن يُفيد من القرآن الكريم من حيث الدقة والوضوح والسّمو في المضمون، وكذلك أفاد من المنهج المنطقي في الكلام، والاحتجاج بالأدلة والبراهين، والاطراد في الإتيان بالأحكام الشرعية، والاقتباس من القرآن الكريم على وفق ما يناسب الخطبة من حيث المضمون، حتى جاءت اقتباساتها متناسقة مع الخطب، وهذا ما أكسبها روعة واضحة، مما أدى إلى أن تتحول هذه الخطب إلى عطاءات مثمرة وداعية للتأمل.

٣- ظاهرة التقديم والتأخير: اهتم النقاد والبلاغيون بهذه الظاهرة البلاغية المهمة لأن لها دلالة كبيرة لكون التقديم والتأخير يفيد التأكيد والاختصاص والسيدة الطاهرة (عليها السلام) كانت تهدف إلى تأكيد المعنى في نفوس المسلمين ومن

الأمثلة على ذلك قولها (فمحمّد من تعب

هذه الدار في راحة) وقولها في وصف

كتاب الله (كتاب الله الناطق... بينة

بصائرهم منكشفة سرائرهم) ومن

الأمثلة الأخرى قولها: (قائداً إلى



ومن الأمثلة التي تؤكد استعمال الزهراء (عليها السلام) لهذا النوع من الإيحاء قولها: (مدقة الشارب، ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطيء الأقدام)، فقولها مدقة الشارب إشارة الى تصغير أمرهم. والنهزة الفرصة تريد أن كل طامع كان قادرا عليكم وكنتم عنده فرصة ينتهزها أي يغتتمها. وكل هذه الكلمات تشير الى ذلهم قبل ان أعزهم الله بالإسلام. وفي البحار: القبسة شعلة من نار يقبّس من معظمها بالإضافة الى العجلان لبيان القلة والحقارة.

٦- أسلوب الاستعارة: عرف البلاغيون الاستعارة بأنها تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، فالاستعارة تحتاج الى نوع من التأمل في النص بسبب خفاء هذا الفن البلاغي أي أن بلاغة الاستعارة تحتاج الى هذا النوع من التحليل والقراءة وقد استعملت الزهراء (عليها السلام) الاستعارة في قولها وهي تصف النبي الأكرم: (مأثلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بأكظامهم) وقولها: (وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه). فقد شبهت الشيطان بحيوان. لقد اتخذت الزهراء (عليها السلام) من أسلوب الاستعارة طريقا الى القول الجميل والخيال المثير والعاطفة الفياضة والفكر المحلق فبالاستعارة استطاعت الزهراء (عليها السلام) أن تجسد المعنوي حتى يغدو كتلة من عالم المحسوسات تراه العين وتسمعه الأذن ويشمه الأنف ويتذوقه اللسان وبالاستعارة ترتفع الأجسام الى المعنوي ويتحول الظاهر للعيان خفيا تطلع عليه النفس انظر الى قولها الشريف (واستقر الحق عن محطه، ونطق زعيم الدين. وخرست شقاشق الشيطان وطاح وشيظ النفاق، وانحلت عقد الكفر والشقاق)، يقول القاضي النعمان: وقولها: خرست شقاشق الشيطان: الخرس ذهاب الكلام وذهاب الصوت من الشيء، يقال منه: كتيبة خرساء: إذا لم يسمع لها صوت ولا جلبة، والشقاشق: جمع شقشقة، وهي التي يغطي بها البعير، وتخرج من شذقيه اذا هدر، وإذا نحر لم توجد كذلك، وإنما هي لحمية في آخر فيه تنتفخ اذا هاج وتمتد حتى تخرج من حلقه فاذا سكن انفشت والناقة تهدر ولا تغط فضربت لذلك مثلا لصولة الكفار وانقطاعها برسول الله (صلى الله عليه واله) لقد استعارت الزهراء هذا التعبير للخطيب، لأنهم اذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فإنما يشبه بالفحل. وإسناد الخرس إلى الشقاشق مجازي.

٧- أسلوب الاستفهام: شكل أسلوب الاستفهام ملمحا بلاغيا بارزا في خطبة الزهراء (عليها السلام) وذلك لأن الزهراء استعملت هذا الأسلوب في مواضع التوبيخ والاستنكار ونحن نعلم أن الاستفهام المجازي لا يحتاج الى جواب لأنه ليس من قبيل طلب حصول الفهم وكما ذهب الى ذلك أصحاب البلاغة.

لقد كانت الزهراء (عليها السلام) تراعي في خطابها حالة المتلقي وموقفه إزاء ما يستمع من خطبة بليغة فقد استعملت في قولها (أو لست أنا وأبي من أهل ملة واحدة؟) وقولها في موضع آخر من الخطبة (فإني... وأسرتهم بعد الإعلان؟ وأشركتم بعد الإيمان؟).

٨- ظاهرة السجع أو الفاصلة: لاشك في أن الفاصلة توفر نمطا موسيقيا له تأثيره في المتلقي خاصة عندما يكون الكلام إنشادا ويكون الاعتماد فيه على السمع ذلك لأن الأذن تتأثر بالكلام الذي يأتي منسجم الفقرات يشتمل على نهايات متوافقة الحروف تامة المعنى لاحظ قولها (ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده من نعمته وحياشة لهم الى جنته).

الرضوان أتباعه. مؤد الى النجاة استماعه). (أَفَحُكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) ١٩... أَفَعَلَى عَمَدٍ تَرْكَبْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَتَبَدَّلْتُمُوهُ (المائدة ٥٠).

وقد قدمت الخطيبة (عليها السلام) (أفحككم الجاهلية يبغون) فإنها لو قالت (يبغون حكم الجاهلية) نلاحظ الفرق الدقيق بين المعنيين المستفادين من أسلوب الاستفهام المقدم أي أنهم يهدفون الى إرجاع الناس الى الوراء من خلال سلوك حكم الجاهلية وطمس المنجزات الكبيرة التي حققها النبي (صلى الله عليه وآله) برسالته العظيمة إذ الغرض هو التوبيخ والتقريع، فضلا عن الفائدة التي حققها التعجب الاستنكاري.

أما قولها الآخر فأصل الكلام فيه (أفتركتكم كتاب الله على عمد) إن هذا التقديم والتأخير افاد التخصص والتأكيد على فعل العمد في ترك كتاب الله وأن هذا الترك كان مقصودا من القوم في حين لو أرجعنا الكلام الى أصله نلاحظه ينصب على التركيز بغض النظر عن كون هذا الترك جاء عمدا أم عن غير عمد .

٤- أسلوب الكناية: تعارف أهل البلاغة على أن الكناية أبلغ من التصريح، ذلك لأن الكناية توصل الى المعنى بطريقة الإيحاء غير المباشر مما يدعو المتلقي الى التأمل والتفكير في النص وفي خطبة الزهراء (عليها السلام) وردت مجموعة من الكنايات وفي مواضع متعددة فمرة نجدها تستعمل أسلوب الكناية في وصف المنافقين بصفات مذمومة الهدف منها تصوير قبح أعمالهم نحو قولها: (خرست شقاشق الشيطان وطاح وشيظ النفاق)، وهي كناية عن خمود جذوة الشر وذلك لان الشر أمر مستهجن، واستشهادها (عليها السلام) بقوله تعالى: (وكنتم على شفا حفرة من النار) (آل عمران ١٠٣)، هي كناية عن ضعفهم وقتلهم. فضلا عن هذا استعملت الزهراء (عليها السلام) أسلوب التعريض في قولها: (وفهتكم بكلمة الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقولها فهتم أي تلفظتم، وفاه بالكلام لفظ به، وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد، وفيه تعريض بأنه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم، والبيض جمع أبيض وهو من الناس خلاف الأسود، والخماص بالكسر. جمع خميص ووصفهم أي أهل البيت بالبيض لبياض وجوههم. او هو من قبيل وصف الرجل بالأغر. وبالخماص لكونهم ضامري البطون بالصوم وقلة الأكل. او لعفمتهم عن أكل أموال الناس بالباطل.

لقد ظهر استعمال الزهراء (عليها السلام) للكناية أكثر من غيرها و يبدو أن السبب وراء ذلك هو أن الكناية لها محاسن عديدة لا يصل إليها الا كل بليغ متمرس لطف طبعه وصفت قريحته فضلا عن هذا إن الكناية في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية في طبعها وبرهانها وقديما رأى عبد القاهر الجرجاني ان الكناية أبلغ من الإفصاح والتعريض أوقع من التصريح.

٥- الرمز والإيحاء: استعملت الزهراء (عليها السلام) أسلوب الإيحاء والرمز في خطبتها الغراء، لأن النص مجموعة من العلامات والإشارات التي تضيء للقارئ ظلمته، والخطيب إنما يتعامل مع هذا النوع من العلامات لتوطيد العلاقة بين المتلقي والنص، لأن القوانين الاجتماعية تفرض نوعا من التخاطب المشفر عبر علامات يتم الاهتداء بها (لأن الشفرة تملك خاصية إبداعية متفردة، فهي قابلة للتجدد والتغير والتحول، حتى وإن ظلت داخل سياقها).



البعد الوجداني لثورة الاصلاح الحسينية في التصميم الكرافيكي

د. أحمد عبيد كاظم / جامعة الكوفة / كلية التربية

الجانب الوجداني .. هو الطاقة المحركة للإنسان، وهو وقود الثورة الاصلاحية، لأن الوعي والادراك للواقع الفاسد والتخطيط وتشخيص الأهداف وحدها لا يحرك الانسان بل يهديه الى جادة الصواب وانما الذي يمنح الطاقة والقدرة على التحرك والاندفاع هو الجانب الوجداني في الانسان . والخطاب الوجداني يوجب علينا أن نسلم بضرورة الدروس التربوية والقيم الضالعة التي تضمنتها الثورة الحسينية، إذ تهدف التربية الإسلامية الى تربية الذات الإنسانية والتي تعد محور نشاط هذه التربية وبها تتشكل ذات الإنسان المسلم عن طريق تنمية مواهبه بصورة متزنة، وهي بهذا تتعهد ببناء الإيمان والعلم والخلق والعمل الصالح. كما تؤكد التربية الإسلامية على أهمية التمسك بالقيم الروحية والخلقية فضلا عن حرية الفكر واتصاف الإنسان المسلم بقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونها من أقوى السبل لحماية الأخلاق الفردية والاجتماعية وتعد من أهم مظاهر التكافل الاجتماعي بين الناس، إذ يقول الله تعالى(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران ١١٠.



ثورة الإصلاح الحسيني

وهناك جملة من الآيات القرآنية تدعو الى ضرورة تمسك الإنسان بفعل الخير، وهي إشارة إلى أن الإسلام ثورة فكرية وأخلاقية، ثورة قيمية أبرزت حقائقها وأقرت تعاليمها، وقد جسد الإمام الحسين (عليه السلام) في ثورته هذه القيم والمفاهيم الأخلاقية وضرب وأهل بيته وأصحابه أروع الأمثلة في درجات التكامل الخلقى، وقد بين الهدف من قيامه بنهضته المباركة، وهو إصلاح الأمة بعد انحرافها عن قيم الإسلام التي أتى بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) في رسالته الإلهية، كما عبر الإمام عن ذلك في مقولته (...واني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (صلى الله عليه وآله)، لقد ضرب الإمام الحسين (عليه السلام) أروع الأمثلة في الصمود والصبر في مواجهة القمع والإرهاب والسيطرة على العواطف والانفعالات وتحطيم جدران الخوف وحواجزه والتوكل على الله دون أن تتزعزع إرادته حتى وهو يرى تساقط الضحايا من أهل بيته وأصحابه ، ويرى الأطفال وهم يتضورون عطشاً ويذبحون ويروعون، ويرى أمامه رهبة السلب ونهب الخيام والسبي والتشريد والتعرض لأشد الأخطار والإمام أراد أن يوقظ ضمير الأمة ووجدانها الذي يعبر عنه بالتعبير الإسلامي بـ(الفطرة)، أو بـ(العقل العملي) كما يعبر عنه الفلاسفة والكلاميون، فالإنسان بعقله العملي وبما أودع الله تعالى في فطرته من مدركات، يدرك الحسن من القبيح، وعندما لا يلتزم بالسلوك الحسن فإن هذه الفطرة تتحرف وتتحول الي قاعدة سلوكية متساقطة، ويصبح المجتمع مجتمعاً منهاراً أخلاقياً كما كان ذلك حال المجتمع في عصر الإمام، وقد قام بثورته من أجل الحفاظ على هذه القيم وأثر نفسه من أجل المصالح العامة.

فن القيم وأدبها وإعلامها

لقد نادى الثورة الحسينية بالإصلاح والقضاء على الانحراف الذي طال المجتمع الإسلامي بوجه خاص والكف عن الحرام بكل أشكاله والظلم بكل مستوياته، وحرمة التعدي على حقوق الآخر، وصون المرأة، فضلاً عن أخلاقية الثورة التي تحترم النفس البشرية، لعل ما مر به الإمام (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه من محن ومصائب وآلام وتقتيل ومثلة وحرمان، يمثل جانباً من الجريمة الوحشية المروعة التي اهتز لها الضمير الإنساني، وتكشفت بها

الحقيقة المرة في طغيان يزيد وانحراف حكمه، وهو سلوك كل سلطة فاسدة مستبدة، ولم تقف الثورة الحسينية عند استشهاد الإمام وأهل بيته وأصحابه بل راحت جذورها تستمر لتقوض أركان عروش بني أمية، وراحت أصدائها تملأ أقطار الأرض وآفاق السماء لتعيش في ديمومة الخلود. ولقد كان السبب الرئيسي لديمومة الثورة واستمرارها وفي انجاحها هو الدور الخاص الذي قامت به البقية الباقية من أهل البيت (عليهم السلام) في تغطيتها وتوضيح معالمها وأهدافها من الناحية الإعلامية وإبلاغ رسالتها الى الناس، وتتمثل بالإمام زين العابدين وعمته السيدة زينب الكبرى (عليهما السلام) وبقية النسوة، إذ بينوا للناس وهم في خضم معاناة مسيرة السبي والاضطهاد الوحشي من كربلاء الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام - عبر خطبهم ومقالاتهم البليغة المؤثرة - حقيقة انتسابهم لأهل البيت ومظلوميتهم، فضلاً عن توضيح الأهداف السامية للثورة، والأمل بتحقيق النصر المستقبلي لها.

لقد شكلت واقعة الطف بأهدافها وقيمها ومبادئها السامية مادة غنية لكثير من الأدباء والفنانين فانتقوا أعمالاً أدبية وفنية لا تخلو من استقراء لتداولية الواقعة وموروثها الشعبي، فوظفوا أبعادها في أعمالهم الفنية، إذ لم تكن عاشوراء مجرد مادة تاريخية عابرة، وإنما كانت ثورة دينية سياسية لها أبعادها الفلسفية التي تضمنت مفاهيم وقيم وتقاليد إنسانية عالية، وهي أساس تخليدها عبر العصور وقد كانت الواقعة دافعاً أساسياً لتمثلاتها في مختلف النشاط الإنساني على امتداد رقعة الجغرافية باختلاف أماكنها وديمومة زمانها، وإن أي نشاط لا بد وأن يؤدي إلى بنية جمالية لاتحد من حيث التأويل، ذلك أن أي مبدع حين يلجأ إليها فهو يستمد منها العون في التغلب على ما يقوض إنسانيته، فيكون الحل الأمثل أن يحتذي بمجريات الطف ويغلف بها مقاصده الباطنية حتى وإن بدت في ظاهرها مسابرة للأوضاع العامة السائدة وبذلك يتحول إنتاجه الى وثيقة أخلاقية تعكس مبادئ وقيم عليا ساعدت بشكل أو بآخر على نشر ما نادى به الرسالة الإسلامية. فقد تنوعت النشاطات الشعبية لتمثلات الواقعة ، فمنها ماهي نشاطات شعرية ومسرحية (التشابييه)، ومنها ماهي فنون تشكيلية (رسوم شعبية) عبر مشاركة وجدانية تنتقل الذات من خلالها لتمثل في شخوصها الحرية، والنبل والعظمة والخلاص من الجور، وجمال هذه التمثلات بصدقها وعفوية طرحها، ذلك لأن الطف وشعائرها

أنفسنا في حالة من اليأس والافتقار التام الى المعنى، حينئذ يكون علينا أن نبدع عالمنا مجدداً أي نعيد تجميع شظاياها وقطعه المتناثرة، ونبعث الحياة في البقايا الميتة منه ونعيد إبداع حياتنا من جديد ضمن ثورة إصلاحية سلمية تستمد جذورها وينابيعها الصافية من ثورة أبي الأحرار الامام الحسين(عليه السلام) في ملحمة ثورة أكتوبر ٢٠١٩ الإصلاحية الخالدة .

وإذا كانت الفنون ومنها فن التصميم الكرافيكي من نتاج العقل البشري الخلاق، الذي وهبه الله (سبحانه وتعالى) للإنسان ليكشف عن أسرار وجمال الطبيعة، فإن ميزة فن التصميم الكرافيكي قدرته على تحقيق الجمال في تداولية يومية مستمرة ومباشرة مع نشاط الإنسان وحاجاته المستمرة، كما أن الإحساس بالجمال لا يقف في حدود المنفعة وإنما تحولت دلالاته ورموزه الى لغة اتصال عالمية ترتبط هذه اللغة من النواحي الرمزية والتعبيرية بالبنية التصميمية القائمة على علاقات شكلية مبدعة ومعبرة عن الوجدان البشري، فالوظيفة الأساسية للفن هي نقل أو التعبير عن الحالات الانفعالية سواء كانت شخصية أو اجتماعية، لعل فعل التعبير الفني يبدأ عندما تتظاهر مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية لكي تثير الفنان، فالتعبير لا يحدث بشكل آلي، بل على استئثار معقدة تمضي الى الأعماق، تهيج المعاني المخترنة والمواقف المدخرة، تخرج الى الوجود في إطار فني، إذ يشبه تولستوي انتقال المشاعر من إنسان الى آخر بواسطة التعبير بالعدوى، وهي وسيلة لتوحيد البشر بربط بعضهم ببعض بنفس المشاعر، وإذا كانت للمواد من حيث مرونتها وصلابتها وطواعيتها وإدراك الفنان لتلك المادة تأثير على الفنان فإن التعبير هو الذي ينظم هذه العملية، فيقوم الانفعال التعبيري بدوره الخلاق في الانتقاء والاختيار والتفضيل، فالتعبير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانفعال، والانفعال ذاتي خاص بشخص محدد في الزمان والمكان، وله وعي جمالي محدد، ينتمي الى طبقة أو فئة اجتماعية محددة، ونشأ في بيئة ما، كل هذه الأمور تؤثر في تلقيه للحدث، والمتلقي للعمل الفني يدرك تلك الحالات النفسية والفكرية والدلالات التعبيرية في باطن العمل، وهنا المتلقي يسقط على العمل الفني من المعاني والأفكار التي تروق له أو قريبة منه، وعندما تتباين الآراء حول المضمون التعبيري للعمل التصميمي الكرافيكي فإن ذلك ليس دليلاً على فشل العمل الفني أو خلل في التدقيق، بل يعني ثراءً وغنى في المعنى، لقد غيرت واقعة الطف مجرى التاريخ فتغيرت وتحولت روح الماضي وفعالها التعبيري وكأنها روح مجتمعية تتجدد في النفس البشرية لتنبثق منها طهارة الذات وصلاحتها في مارثون خالد يستذكره المسلمون في كل عام كروح جديدة معطرة بأصالة الماضي ومزخرفة بأسس ومبادئ نشوء الحضارات وتطور المجتمعات يستلهم منها أحرار العالم ومنهم أحرار ساحة التحرير خطتهم ومناهجهم في تغيير أحوال شعبهم نحو مستقبل جديد مضيء ما أن تستلهمه النفس الأبية الحرة إلا وتتطلق برحلة إصلاحية تتحطم من خلالها قيود الاستبداد والتبعية والفساد ضمن ملحمة وطنية راهنة ترفع شعار (نريد وطن) تجمع بين حالتين الماضي الأصيل والروح الإصلاحية المتجددة، وكأننا أمام نظرية (البطل في التاريخ) تلك التي يبني عليها الغرب طروحاتهم في عملية التغيير والتجديد.

هي ثورة تحتفي مع أحداثها أساطير الأناثية الفردية وجشع استغلال المناصب والمال العام ضمن لصوصية لا تحقق التكامل الأخلاقي أو الاجتماعي.

هو الممارسة الوحيدة التي يجتمع فيها كل الناس بمختلف تنوعاتهم ، ويتجرد كامل عن كل ما يلتصق بهم من ممارسات يومية قريبة أو بعيدة عن الدين ، وأحياناً كثيرة تذوب كل المستويات الثقافية والعلمية لتشارك عامة الناس في إحياء ذكر عاشوراء.

أيقونة الفن التشكيلي الحسينية

والفنون التشكيلية وسيلة لتفريغ الشحنات النفسية والمشاعر أو التجارب الإنسانية المختلفة في سياق أحداث تؤثر في الفنان كما يؤثر في المجتمع وبما يمتلكه الفنان الشعبي من موهبة فإنه يمتلك القدرة على إحداث تغيير في شكل الخامة الطبيعي فتتحول الى صورة مبتكرة ذات صفات جمالية محملة بالمعاني والمضامين الفكرية . وعلى الرغم من أن كل نتاج خاص بالواقعة غايته الأساسية خدمة قضية الطف بصيغة أو بأخرى، فقد تنوعت الرسوم في كيفية إنشائها وأشكالها ورموزها باختلاف أسلوب التعبير وكل ما يتضمنه من إيقاع وعلاقات، لذلك فإن من خصوصية الرسوم الشعبية الاتحاد بالمجموع، وهذا الاتحاد هو الذي أدامها وأدى الى تعلق الناس بها باعتبارها (أيقون) يرسخ العقيدة والالتزام بها وبقضيتها، ويقلل من أهمية ما يثار من حولها من شبهات، وذلك أنها لا تحاول الاقتراب من الشبه الكلي قدر إقترابها من تمثيل الجوهر والدليل ارتباط رموزها بمجاورات ترتبط فيما بينها بعلاقات حميمية تؤدي مهمة الفهم والإدراك.

إن عرض الشعائر الحسينية ظاهرة اجتماعية مستعارة لها تأثيرها على صياغة سلوكيات الفرد وشخصيته الثقافية وهويته، فهي كمعطى ثقافي تعمل على توحيد السلوكيات الثقافية للفرد ضمن الجمالية وتضفي عليها طابعاً ثقافياً خاصاً لما تحمله من حمولات ثقافية موروثية ومكون ثقافي وماض تاريخي وعقيدة دينية تلقي بظلالها المضمونية على الفرد والمجتمع في آن واحد، وبالقدر الذي تعمل فيه على تثبيت أنساقها الثقافية في وعي ولاوعي الفرد، فإن الفرد يعمل الى حد ما في تحديد سمات هذه الثقافة من خلال تكيفاته واختراعاته، فالشعائر الحسينية تعمل على دمج المجتمع في هوية واحدة تميزه عن الآخر، فضلاً عن أنها تعمل على إيصال البنية التاريخية لتكون مهمتها توثيقية، بمعنى أن السمات الثقافية للشعائر الحسينية غير منعزلة عن البنية العقائدية والإيمانية والخطاب التشريعي الإسلامي، وهي وسيلة لحفظ القوانين الاجتماعية وديمومة الخطاب وتوازن الجماعة وبقائها.

إن الإنسان وهو يعيش إحياء الشعائر الحسينية وأربعينيته كأنموذج لها تجعله في تماس مباشر مع الفضيلة والخير والمثل والقيم السامية بل تجعله عنصراً فاعلاً ومتغيراً ذاتياً إلى الحالة الإيجابية، وان الثورة الحسينية من خلال قيمها ومبادئها تؤسس لفضائل الدائمة وخير لا انقطاع فيه وتكامل اجتماعي تخلو الأرض من مثل لها، وإذا ما نظرنا الى مجمل العلاقات الرابطة بين الرسوم الشعبية الدينية بمفنديها ومتلقيها، نجد هناك علاقات مختلفة منها عقائدية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، تلقي بظلالها وتجعل من الرسوم متنفساً يصرخ بداخله المبدع ليعبر عن رفضه أو قبوله لما يحيط به في العالم الخارجي.

إعادة صنع الحياة

وعندما يكون العالم الداخلي الخاص بنا مضطرباً وقد يكون ميتاً، عندما يكون مفتقراً الى الحب، عندما يتحول الأشخاص الذين أحببناهم الى شظايا ونثار بسبب الفساد وغياب العدالة الاجتماعية والتمثيل الديمقراطي لعموم الشعب، عندما نصبح نحن

النزاهة



أجيال نزيهة... حياة رغيدة

((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد بأشكاله ومظاهره كافة))

البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤

www.nazaha.iq



الشباب

اعداد:

هاشم محمد الباجي

الحرب الناعمة
والشباب

متى نَفْقِدُ
ثقة الشباب؟





الحرب الناعمة والشباب





كافة القدرات والعقليات، لزعة الثوابت العقائدية، وخلخلة الأمن الفكري عند الشباب، وأن تلك الحرب نجحت نجاحاً كبيراً في التسلل إلى شريحة من شبابنا، وقد كان للقنوات الفضائية ومنتديات الإنترنت الدور الرئيس في إفساد عقول الشباب، ودعوتهم للتمرد، وخطورة هذه المرحلة تتمثل في سرعة انتقال الفكرة، وسرعة انتشارها وتأثيرها لاسيما على الشباب، فلا بد من العمل من قبل الدولة للسيطرة الالكترونية والمراقبة الشاملة لهذه المواقع وتنقيتها وحضر الفاسد والمنحرف منها.

ويقول الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري رئيس جامعة واسط:

(لقد أضحت شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كثافة الفيس بوك واليوتيوب هي المسيطرة على الناس وخاصة الطلبة وانتشرت الجاهلية الالكترونية، وأنا أحذر منها، وأتمنى من المسؤولين في العتبات التدخل والتأثير على الدولة كما في باقي الدول للسيطرة على الفيس والانترنت، فالأمر أصبح يشكل تهديداً للمجتمع.

ومن هنا لابد من وقفة جادة للجميع من مؤسسات دينية وأكاديمية وثقافية وعلى رأسها مؤسسات الدولة من أجل الوقوف بوجه هذه الحرب الناعمة الموجهة ضد الشعوب سيما الشباب من خلال التعريف بهذه الحرب وكيفية التصدي لها ووضع الحلول الناجعة لها من خلال أخذ أدوارها والتمعن في تشخيص الخلل الذي يبدأ من العائلة وسيطرتها على أولادها من الصغر وتوجيههم الوجهة الصحيحة وعدم تركهم بين يدي الشبكة العنكبوتية، ثم يأتي دور المدرسة والمؤسسة الدينية، فلا بد لنا من وقفة حقيقية تجاه هذه الحرب المدمرة والتي تسمى بالحرب الناعمة.

يشهد العالم اليوم ثورة الاتصالات والمعلومات حتى صار كالثورة الصغيرة وكل حدث فيه يؤثر على بقية أجزائه بل إن هذه الثورة المعلوماتية وشبكة الاتصالات ووسائل الاتصال الاجتماعي بات لها الدور الكبير في التأثير على نواة المجتمع وهي الأسرة، لذا كان للسياسة دور كبير في هذا المضمار فاستغلته أفضل استغلال تبعاً لمصالحها لاسيما القوى العظمى والدول الكبرى، فعمدت إلى استعمال هذه القوة الناعمة في السيطرة على الشعوب ومقدراتها بدلاً من القوة العسكرية والاحتلال أو كما يسمونها القوة الصلبة، فأحدي وسائل القوة الناعمة للدول الكبرى هي شبكة الاتصال العنكبوتية ووسائل الاتصال الاجتماعي للتأثير على أفكار المجتمع سيما الشباب، لذا نرى الآلاف من المواقع الإلكترونية التي تحوي الكثير من الأفكار المنحرفة والفاصلة والشهوانية التي تقدم بصورة حداثوية، لذا أضحت مصطلحات الانفتاح والتحرر بدل الكبت والانغلاق، والإلحاد بدل الإيمان، والتشكيك بكل ما هو مقدس بدل العقائد.

وتأتي قدرة شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة لزيادة الاهتمامات السياسية في أنها تتيح للناس بأدنى التكاليف نشر أي موضوعات أو مواد يمكن رؤيتها في كل أرجاء العالم، ومن الأمثلة الحية على ذلك فوز أوباما بالانتخابات الأمريكية بواسطة توظيفه الجيد لتكنولوجيا المعلومات وعلى رأسها شبكة الإنترنت إذ أسفرت النتائج عن فوزه بأصوات 67٪ من الشباب تحت سن الثلاثين الذين تأثروا من خلال الانترنت، والكل يعلم ما لدور هذه الشبكات من تأثير في أحداث ما يسمى بالربيع العربي.

إن شبكة الانترنت سلاح ذو حدين - فقد كانت الشهوات - التي تدعو إليها أغلب القنوات الفضائية - هي الخطر الأعظم الذي يواجهه الشباب، لكن موجة أخطر ظهرت وهي موجة الانحراف الفكري، والخلل العقائدي، والتي أصبحت اليوم المسيطرة على عقول الشباب بشكل كبير بفضل القنوات الفضائية، ومنتديات الإنترنت، والمواقع.

لذا استخدمت القوى الكبرى الحرب الناعمة وهي حرب عقائدية وفكرية، لتستقطب من خلالها

استخدمت القوى الكبرى الحرب الناعمة لزعة الثوابت العقائدية، وخلخلة الأمن الفكري عند الشباب

أضحت شبكة الانترنت ومواقع التواصل هي المسيطرة على أوقات وعقول الناس بخاصة الطلبة فانتشرت الجاهلية الإلكترونية



متى نَفدُ ثقة الشباب؟

جميل البزوني

قبل أموالهم ثقة بالمرسل إليهم فكانت النجاة عندهم هو الموت من أجل العقيدة والفوز في نظرهم هو التضحية من أجل المبدأ والقيم الإنسانية، فكم نحتاج من وقت لنستعيد هذا الإلتباع الموصول إلى التضحية بالنفس ألا يجدر بنا ونحن نرغب في قيادة تلك السواعد الجبارة أن نعمل من أجل إعادة الصورة النورانية التي تجسد قيم السماء وتكون محلا لثقة الأتقياء من شباب هذه الأمة خصوصاً ونحن نعيش حالة خاصة نحتاج فيها إلى إزالة جميع الحجب عن نفوس الأتباع ونحن نواجه خصوماً أشداء في باطلهم .

وتزداد الحاجة إلى ثقة الشباب في مثل هذه الظروف التي يكون الشاب فيها معرضاً لشتى أنواع الصعوبات في هذه الحياة التي هي سجن المؤمن وجنة الكافر كما نطقت بذلك النصوص والروايات.

والشباب في كل الأزمنة كانوا وقود الحدث وأداته ومشعله فكانت تضحياتهم هي الأكبر على طول التجارب السابقة وهم أسعد الناس بتلك التضحيات لأنهم يشعرون بقيمة ما يقدمونه للآخرين فإذا أضفنا إلى هذه التضحيات ثقة بحجم الحدث كان الانسياق إلى طريق مذبح الحرية أيسر عندهم وأشبه بلقاء الحور العين .

لا يكاد الإنسان يعيش من دون الثقة فإن حياتنا تقوم على أساسها فنحن نثق بمن نتعامل معه بدرجة كبيرة وأحياناً نعطيته قيادة أرواحنا قبل أجسادنا ولولا تلك الثقة لما اطمأنت نفوسنا لأشخاص يجرون لنا علاجاً قد يصل أثره إلى قطع الأعضاء.

لكننا منذ فترة ليست قصيرة نشعر بفقدان الثقة بيننا وبين فئة الشباب ولا ندري لم غاب عن علاقتنا معهم الوثوق والاطمئنان فصارت الشكوك بدل الحقائق والشبهات بدل العقائد والاتهام بدل الإلتباع والافتداء ...

هل فقدنا الأسوة في المجتمع حتى رجع الشاب إلى نفسه لا يثق إلا بها ؟ أم تعدينا على أحلامه وآماله وأصبح يصنفنا أعداءً بعد أن كنا دائماً مساندين له ولا نكف عن الإشفاق عليه والحنو له مهما كبر في العمر.

يدعونا هذا الوضع إلى العودة إلى النفس ومحاولة اكتساب الثقة من جديد لأنها سلاح المطيع وأساس الإلتباع ولذلك كان الأنبياء في أعلى درجات الموثوقية بالنسبة للأمم التي أرسلوا في زمانها حتى أصبح جميعهم منارا للضالين وكهفاً للفقراء والمعوزين .

وكان الشباب في مقدمة أولئك الأتباع وقدموا أرواحهم



براعم وقوا الزيب

إعداد : شعبة الإعلام والعلاقات النسوية

الأطفال وعادة الكذب

الزيب ضمان لصحة الحامل

إعداديات العتبة العلوية للبنات مشروع
تعليمي تربوي متطور

الحاجات النفسية لطفلك

إبتهال عباس

النفسي من الجوانب المهمة إضافة إلى الحاجات المادية والعقلية والاجتماعية، وهذه الحاجات أحدها مكمل للآخر وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن يحقق النمو السوي للطفل، ومن أولى مهام الأسرة إشباع هذه الحاجات والموازنة بينها وخاصة جانب الحب، إذ أن الطفل بحاجة إلى أن يشعر بالحب والتقبل من قبل الآخرين، وهذه الحاجة تبدأ منذ الصغر وتعتمد على الأم بالدرجة الأساس وهنا تولد لديه الثقة بالآخرين وبالعكس إذا لم تشبع هذه الحاجة فيكون الطفل مضطرباً غير متوازن بسبب الجوع العاطفي.

ومن الضروري إشعار الطفل بالتقدير والقبول وأنه مرغوب فيه فهذا يولد لديه الشعور بالفخر والاعتزاز ويخلق في داخله إنساناً خالياً من العقد النفسية، وكذلك يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو في سبيل ذلك بحاجة إلى تحمل بعض المسؤولية في البداية ثم تحملها كاملة فيما بعد، ويجب أن ندرّب الطفل على تحمل نتيجة أفعاله ومعاملته على اعتبار أن له شخصيته المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على احترام حرية وخصوصية الغير.



تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة لكونها الأساس لشخصية الإنسان ففيها يتم تكوين الملامح العامة للشخصية فعلى الأم والأب أن يكونا على استعداد تام لهذه المرحلة، ويعد الجانب

زهراء عادل

خطر الأطعمة المعلبة على أسنان الأطفال

الإنجاب والسرطان وعيوب خلقية بالإضافة إلى مشاكل صحية أخرى.

وقد بينت نتائج دراسات حديثة حول خطر الأطعمة المغلفة على أسنان الأطفال: إن المواد الكيميائية الموجودة في أغلب الأطعمة المعلبة، تسبب الإصابة بحالة صحية معينة تدعى نقص تمعدن المينا والتي تصيب 18% تقريباً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-9 سنوات، وتصيب هذه الحالة الصحية الأسنان الدائمة الأولى وبالأخص الأضراس والقواطع، وللأسف هذه الحالة لا يمكن إصلاحها وعلاجها، فالأطفال المصابون بها يعانون من حساسية شديدة للأسنان، وخاصة المشروبات والأطعمة الباردة، فتكون الأسنان عند ذلك أكثر عرضة للإصابة بتسوس الأسنان، وأشار الباحثون أن لون الأسنان المصابة عادة ما يميل إلى اللون الأصفر أو البني وتكون رقيقة جداً، وتوصلوا إلى أن المواد التي تحويها الأطعمة المعلبة من شأنها أن تصيب مينا الأسنان بالضرر من خلال تثبيط عمل بعض الهرمونات، وبهدف حماية أسنان الأطفال يجب أن يتم تجنب التعرض لهذه المواد خلال فترة الحمل وحتى يصل عمر الطفل إلى خمس سنوات تقريباً.

أسنان الأطفال حساسة وبسهولة يصيبها الضرر خاصة من بعض المواد التي تحويها أغلب الأطعمة المغلفة، إذ تحوي بعض الأطعمة على مواد كيميائية أو مبيدات فطرية تسبب الضرر لإسنان الأطفال وتكون غير قابلة للمعالجة كون ضررها تام على السن، ويرى مختصون أنها تعمل على تعطيل نمو طبقة المينا التي تضر السن، وكذلك تؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بمشاكل





الأطفال وعادة الكذب

م.د خديجة حسن علي القصير

سرده بعض الحكايات.
- الكذب المرضي حيث هناك بعض الأطفال والمراهقين الذين لا يكثرثون بالكذب أو استغلال الآخرين. وقد يلجأ البعض منهم إلى الكذب للتعتيم على مشكلة أخرى أكثر خطورة.
- الكذب الانتقامي عندما يكذب الطفل لإسقاط اللوم على شخص ما يكرهه أو يغار منه وهو من أكثر أنواع الكذب خطراً على الصحة النفسية وعلى كيان المجتمع ومثله وقيمه ومبادئه، ذلك لأن الكذب الناتج عن الكراهية والحقد هو كذب مع سبق الإصرار.

وقد يتساءل البعض عن الأسباب التي تدفع بالطفل الى الكذب؟ وهي أسباب عديدة بحسب ما يواجهه الطفل في بيئته والمبرر الذي يدعوه إلى الكذب، فقد يلجأ الطفل أحياناً للكذب وذلك لتقليد بعض السلوكيات التي يلاحظها عند الأشخاص المحيطين به، فإذا لاحظ الطفل كذب أحد الوالدين مثلاً فإنه يقوم بتقليده، أو محاولة الطفل لفرض نفسه من خلال الإيقاع بالآخرين حيث يعتمد على الكذب في ذلك .

وقد يكذب الطفل من أجل تغطية بعض الأمور الخاطئة التي يقوم بها وبالتالي لا يُعاقب من قبل المحيطين ويكون ذلك من خلال نسب الفعل لأشخاص آخرين أو إنكار معرفته، وقد يكون دافع الطفل وراء الكذب هو الحصول على شيء معين يطلبه من الأشخاص المحيطين به.

ولكي نعالج كذب الطفل يجب دراسة كل حالة على حدة والبحث عن الباعث الحقيقي إلى الكذب وهل هو كذب بقصد الظهور بمظهر لائق وتغطية الشعور بالنقص أو أن الكذب بسبب خيال الطفل أو عدم قدرته على تذكر الأحداث، والأسرة هي المسؤول الأول والمباشر عن تعليم الطفل الصدق والإبتعاد عن الكذب والتلفيق.

يولد الأطفال على الفطرة النقية فهم كالقطعة البيضاء الصافية التي تجذب أي شيء يحيط بها في البيئة التي توجد فيها فهو يتعلم الصدق والأمانة ان كان يتصف بالأمانة والصدق، ويأخذ الكذب وعدم المصداقية إن كان ما يحيط به يحوي الكذب. يعتبر الكذب من أكثر العادات السيئة المنتشرة وخصوصاً فئة الأطفال، وإذا أعطينا تعريفاً مبسطاً للكذب لقلنا: إنه عبارة عن محاولة لتغيير بعض الحقائق بشكل كلي أو جزئي، كما يرافقه خلق وتكوين حكايات وأحداث جديدة بعيدة عن الواقع، وذلك مع الإصرار ووجود النية للخداع، وقد يكون ذلك لأسباب مادية أو نفسية أو إجتماعية.

والكذب عند الأطفال أنواع مختلفة منها:

- الكذب الخيالي الذي يبدأ في سن (4-5 سنوات) ويدفع الطفل الى اختلاق القصص وسرد حكايات كاذبة.
- الكذب لأجل الدفاع عن النفس وحمايتها من أجل تجنب فعل شيء معين أو إنكار مسؤوليته عن حدوث أمر ما.
- الكذب الاجتماعي الذي يلجأ اليه المراهق عندما لا يريد إحراج من حوله كالزملاء مثلاً وإخبارهم بشعورهم الحقيقي فيضطرون الى كتمان الأمر.
- كذب المبالغة والذي يلجأ اليه بهدف جذب الإنتباه أثناء



الزبيب ضمان لصحة الحامل

أمل عبد الحسين

مشاكل الجهاز الهضمي المزعجة، بما في ذلك عسر الهضم والإمساك.

- يحتوي على نسبة عالية من الكالسيوم، ممّا يجعله أساساً لتقوية عظام الأم، ويضمن كذلك النمو السليم للطفل، ويقي من التشوّهات الخلقية لديه.
- يعتبر من أقوى المضادات الطبيعية للأكسدة، ممّا يجعله أساساً لمقاومة الشقوق الحرة المسببة للعديد من الأمراض الخطيرة.
- يخلص الجسم من السموم المتراكمة فيه، ممّا يقوي من صحته، ومن صحّة الجهاز المناعي.
- يحتوي على نسبة عالية من العناصر المعدنية الأساسية، بما في ذلك كل من المغنيسيوم والبوتاسيوم المفيدان لصحة الجهاز العصبي.
- ينشط الدورة الدموية، كونه يمدّ الجسم بالطاقة والحيوية، ويقي بالتالي من التعب في هذه الفترة تحديداً، كونه غنياً بسكر الجلوكوز.
- يخفّف من حدّة الصداع المرافق لهذه المرحلة، ويقي من مشاكل البصر.
- لا تقتصر الفئات المستفيدة من الزبيب على المرأة الحامل وجنينها فحسب، بل يقي من العديد من الأمراض الخطيرة بما في ذلك الخلايا السرطانية، كما يخفض من معدل الكوليسترول الضار في الدم LDL، ممّا يسهل وصول الأوكسجين إلى الدم، ويقي بالتالي من أمراض القلب والشرايين والأوعية الدموية، علماً أنّه يوصى بتناول الزبيب باعتدال لتفادي النتائج السلبية، وخاصّة لدى الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري وكذلك من سكري الحمل.

تعتبر فترة الحمل من أهم الفترات الحساسة التي تمر بها النساء وتحتاج خلالها إلى عناية استثنائية من حيث التغذية والراحة والاسترخاء على مدى تسعة الأشهر، وذلك لضمان الوصول إلى مرحلة الولادة بشكل سليم، ولضمان صحّة وسلامة الأم والنمو المتكامل للجنين يستدعي ذلك إتباع بعض العادات الصحّية، والإبتعاد عن كافّة المؤثرات السلبية على الصحّة، وذلك باتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، والابتعاد عن كافّة المأكولات الضارة، والمجهودات البدنية المؤثرة بصورة سلبية على سلامة الحمل، وفي هذا الصدد ينصح المختصون بتناول الزبيب كنوع من الغذاء المتكامل.

فوائد الزبيب للحامل والجنين

- يحتوي الزبيب على نسبة عالية من عنصر الحديد، ممّا يساعد على رفع معدل الهيموغلوبين في الدم، ويقي من الأنيميا، التي تعثر النساء الحوامل أكثر عرضة لها، بسبب كمية الدم الكبيرة المفقودة وخاصّة عند الولادة.
- يحتوي على نسبة عالية من حمض الأوليتوليك المقوي لصحة الأسنان، ممّا يقي من ضعفها وتسوسها ومن التهاب ونزيف اللثة، وكذلك من انبعاث الروائح الكريهة للفم.
- يقلّل إلى حدّ كبير من الدوار والغثيان والرغبة في التقيؤ لدى الحامل.
- يحتوي على نسبة عالية من الألياف، ممّا يجعله أساساً لعلاج

معاول هدم الأسرة المسلمة

م. م. زينب القصير

من الحقائق التي اتفق عليها علماء الاجتماع والتربية والفكر الإسلامي أن الأسرة هي أساس وعماد المجتمع فهي قاعدة المجتمع الإسلامي فإله جعل البيوت سكناً نأوي إليها ونستتر بها وهذا ما أكدته سورة النحل: الآية ٨٠ (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا).

فالإسلام باعتباره دين الفطرة الملائم لطبيعة الإنسان الأمر الذي جعل نظام الأسرة المسلمة من الأنظمة المثالية لبناء المجتمع وتكامله ولأهمية مكانتها فقد أولتها الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية وهيئات القواعد والأسس التي تبني عليها الأسرة التي تكفل بذلك الحياة الكريمة التي تقوم على المودة والالفة والرحمة.

استمرت الأسر المسلمة حتى وقت قريب تتمتع بهذه القيم المتمثلة بالترابط والتراحم والتعاطف والإحسان وغيرها من القيم التي نصت عليها الشريعة الإسلامية لكن في العصر الحديث استولت العديد من التغيرات على سكينه وهدوء هذه الأسر واتجهت بها إلى التغريب خصوصاً بعد انفتاح العالم وتقاربه من بعضه عبر وسائل التطور الحديثة وغزو العالم الغربي عن طريق الفكر الإلكتروني الذي أدى إلى سلب الشخصية المسلمة لعادات والتقاليد والموروثات المتعارف عليها.

وسنسلط الضوء على أهم هذه المعاول المعدة لهدم الأسر المسلمة أولها: مشكلة التفكك الأسري التي باتت تتذر بالشرا المستطير الذي يحرق البيت الإسلامي ولأجل علاج هذه المشكلة وضع الشارع الإسلامي منهجاً للحفاظ على الأسرة الإسلامية الصالحة وأولى خطوات هذا الطريق هي التأكيد على اختيار الزوجة الصالحة الذي يكون على أساس الرغبة المتبادلة والاختيار الصحيح فالحياة الزوجية هي الأساس لتكوين الأسر وبالتالي تكوين المجتمع الصالح، ولحرص الإسلام على تأسيس الأسرة المسلمة تأسيساً صحيحاً اهتم بمسألة اختيار الزوج لزوجته ومراعاة الكفاءة بين الزوجين الذي يفرض على حسن الاختيار وما يجب ان يتمتع به كلا الطرفين من الدين والخلق.

أما المعول الآخر التي تسبب بهدم الأسر المسلمة واتجاهها للهاوية هو البث الإعلامي المتمثل بالقنوات الفضائية وشبكة الأنترنت الذي أخذ صداه بالوقت الحاضر كونه أكثر وسائل الغزو خطراً لما لها من القدرة على التوغل واختراق البيوت الآمنة وتغريب الهوية والضمير الإسلامي للأسر فهو سلاح عصري مؤثر يعمل على دفع الجيل الإسلامي الصاعد للضياع وبالتالي تمزيق روابط الأسر المسلمة والعلاج لهذه المشكلة لا بد من نشر الوعي الإلكتروني وتثقيف الأهل بتلك الأمور ومناقشة وطرح خطر هذا الفيروس في المدارس والمساجد كما أن دور الحكومات يتمثل بفرض الرقابة على المواقع الإلكترونية.

أخيراً لا بد من أن نبين في هذا المقال بعد أن سلطنا الضوء على أهم معولين سببا تمزيق روابط الأسر المسلمة وبالتالي هدمها أن قوة المجتمع ونهضته من قوة أسر وعلاقه أفرادها فيما بينهم فعند تغل هذه المشاكل ينتج عنها الضعف والاضطراب وبالتالي يعمل على تعطيل الطاقات البشرية عن الانتاج .



آلام الركبة وعلاقتها بالعلقة الطبية

نعيمه كاظم

تعتبر آلام الركبة من الآلام التي تصيب الإنسان في مختلف مراحل عمره، وخاصة المتقدمين في العمر والرياضيين وكذلك الأطفال. وقد أكد المختصون والخبراء بهذا المجال على أن آلام الركبة أسباباً مختلفة منها الإصابة بالكسور أو مشاكل في المفصل تعيق مرور الدم من التدفق بشكل طبيعي في المفصل وبالتالي تراكم السموم في الدم محدثة آلام الركبة، إضافة إلى أن السمنة تزيد من مشكلة آلام الركبة. وقد اضطر البعض إلى استخدام المواد الكيميائية والجراحية لعلاجها معتقدين أنها أكثر فعالية في علاج الآلام.

إلا أن الطب أثبت أن هناك ديدان لها القدرة على التخلص من آلام الركبة ففي دراسات قام بها البروفسور أندرياس ميشالسن في مشفى شاريتيه في برلين تبين أن للعلقة الطبية تأثير مدهش في علاج آلام الركبة، وأن امتصاص العلقه لدم المريض في علاج آلام الساق والركبة أفضل من المسكنات التقليدية.

ويعد العلاج بالعلقة الطبية من بين إحدى طرق العلاج بالطب البديل التي لها دور كبير في تخفيف آلام الركبة، والعلقة الطبية هي نوع من الديدان التي تعيش في البرك والمستنقعات، وفسر العلماء القدماء دورها في شفاء الآلام إذ أن هذه الديدان تمتص دم المريض وخروج الدم من الجسم يؤدي إلى الشفاء من المرض.

وقد تمكن الباحثون من اكتشاف دور العلقه في الشفاء من الآلام، فقد ذكر البروفسور ميشالسن أن لعاب العلقه يحتوي على مواد نشطة بيولوجية، تساعد على تسكين الآلام وهي مضادات لتجلط الدم وموسعات الأوعية الدموية.

إعداديات العتبة العلوية للبنات مشروع تعليمي تربوي متطور

رملة الخزاعي



مع مديرة الإعداديات الأستاذة آلاء محمد عبود البديري تحدثت خلاله عن إطلاق المشروع قائلة: انطلق مشروع الإعداديات الإسلامية (إعدادية العذراء وإعدادية ثمرة النبوة) كمشروع تعليمي تربوي يهدف الى تعزيز القيم الإسلامية وإعادة النظر في كيفية بناء المفاهيم التربوية لدى الطالبات واستخدام الأساليب التربوية والتعليمية الحديثة لأجل ضمان مخرجات العملية التربوية والتعليمية، والعتبة العلوية عازمة على المساهمة في إعداد جيل واع مثقف من خلال تحقيق الأهداف التربوية التي رسمتها إدارة الإعداديات.

وبينت البديري أيضاً: أن الإعداديات معترف بها من مديرية التربية والوقف الشيعي، وتستقبل الإعداديات طالبات الثالث متوسط من مختلف الاعمار .

أما بخصوص المناهج فقد تحدثت البديري: وضعت المناهج حسب شروط مديرية التربية والوقف الشيعي وهي تراعي مختلف القابليات والمستويات إضافة الى المختبر الإلكتروني والمكتبات والورش التطويرية، وتتميز إعداديات العتبة العلوية بنظام حوسبة التعليم وهي أولى المدارس الإسلامية التي تعمل بهذا النظام والأسلوب المتطور.

أما فيما يخص الكوادر التدريسية فقد أكدت الأستاذة آلاء البديري: إن الكوادر التدريسية اختيرت بعد اختبارات من قبل لجان مختصة، وهناك خطط تطويرية مستقبلية تعمل عليها لتكون مخرجات العملية التعليمية مثالية محققة جميع الأهداف التربوية التي وضعناها.



المدارس من أكثر المؤسسات أهمية لكونها عنصراً مهماً يساهم في بناء أفراد المجتمع بناءً وعي ومعرفة وقد أولت العتبة العلوية اهتماماً بالغاً بجوانب التربية والتعليم ابتداءً من رياض الأطفال إذ أسست روضة أحباب الأمير ومرورا بإعداديات العتبة العلوية الإسلامية، التي تميزت عن غيرها من الإعداديات الإسلامية بميزات عديدة أهمها حوسبة التعليم، وإدخال تكنولوجيا المعلومات في النظام التربوي، وهو مرتكز أساسي من مرتكزات فلسفة التربية والتعليم التي تتبناها العتبة العلوية، إذ اتسم النظام التعليمي في إعدادية العذراء وإعدادية ثمرة النبوة بنقل المعرفة من المدرسة إلى الطالبة بأساليب تربوية حديثة بمراحل التعليم المختلفة، وتعمل على تطوير محتوى وأسلوب المناهج و المقررات الدراسية وإيجاد طرائق تتلاءم مع التطورات والمستجدات المختلفة، ولأجل تسليط الضوء على هذا المشروع كان لنا لقاء

مَوَاصِلُ

إعداد:
هشام اموري ناجي

معركة الطرف الأغر (١٨٠٥م)

ليوناردو دافنشي (١٤٥٢-١٥١٩)

معاناة الصحافة العربية

أهمية الكالسيوم في التغذية



سؤال وجواب

**نجات ورسام إيطالي تعاطى التشريح والهندسة
والآداب والموسيقى، عد من نوابغ عصر النهضة،
واشتهر بلوحته (الجوكوندا) من هو؟**

ج/ إنه ليوناردو دا فينشي (١٤٥٢-١٥١٩) ولد في إيطاليا في بلدة فينتش، قامت شهرته على الرسم حيث آتقن استعمال النور تكتفه الظلال، من أشهر لوحاته (الجوكوندا)، و(العشاء السري)، وتعتبر لوحة الجوكوندا أكبر تابلوه في التقدير العالمي. وتقدر قيمتها بـ(٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) فرنك وقد رسمها سنة (١٥٠٣)، وهي موجودة في متحف اللوفر في باريس

أين تقع جبال جرجرة؟

ج/ تقع هذه الجبال في الجزائر، وهي سلسلة جبلية تمثل قسماً من جبال الأطلس وتمتد حتى جنوب شرقي بجاية، وأعلى ارتفاع فيها عند قمته المسماة (للاخديجة) ٢٣٠٨م، وسكان هذه الجبال من البربر.

من هو مؤلف كتاب (الذخيرة في علم الطب)

ج/ هو الرياضي والفيلسوف والطبيب ثابت بن قرة (٨٣٦-٩٠١) ولد في حران و عاش في ظل الخليفة المعتضد في بغداد. نقل إلى العربية وشرح مؤلفات اليونان في الرياضيات والفلك.

إليها لكي يبدأ غزوه البري للأراضي البريطانية، مما اضطر (فيلنوف) إلى الخروج إلى عرض البحر من المكان الذي كان يخبئ فيه سفن الأسطول الفرنسي الأسباني المشترك، حيث ينتظر الأسطول البريطاني بقيادة الأدميرال المحنك الفائق الشهرة (نيلسون) وتحت إمرته سبعة وعشرون ضابطاً من خيرة ضباط البحرية، وعلى رأسهم مساعده القدير (كولنجود) ليقتض الأسطول البريطاني على الأسطول الفرنسي الإسباني عند ميناء الطرف الأغر الإسباني لكي يشطره شطرين ويدمر ثلثي سفن الأسطول الفرنسي الإسباني...

وعلى الرغم من أن (نيلسون) قد قتل في هذه المعركة فهو يعتبر واحداً من أعظم القادة البحريين في تاريخ المعارك البحرية بسبب خطئه الفذ وتأثيرها الذي يصيب أعداءه بالشلل الفكري الذي يعجزهم عن السيطرة على سفن أسطولهم أثناء المعركة ضد أسطول (نيلسون) وتعتبر معركة الطرف الأغر واحدة من أعظم المعارك الحربية في التاريخ ولقد كان للانتصار البحري الساحق الذي حققه نيلسون الفضل الأكبر في امتناع نابليون عن غزو الأراضي البريطانية كما كان يرغب في ذلك بشدة ليتخلص نهائياً من مقاومة بريطانيا لمخططاته وطموحاته، كما كان انتصار (نيلسون) بالغ التأثير أيضاً في تحقيق السيادة البحرية للأسطول البريطاني في القتال الإنجليزي والمحيط الأطلسي والبحر المتوسط.

بقى أن تعرف أن الأسطول الفرنسي الإسباني كان يفوق الأسطول البريطاني عدداً، وعلى الرغم من أن الأسطول البريطاني تمكن من أن يدمر ويستولي على أكثر من نصف الأسطول الفرنسي الإسباني فإن الاسطول البريطاني لم يخسر في هذه المعركة سفينة واحدة!!

المصدر / كتاب احداث تاريخية: ١٤٢



معركة الطرف الأغر (١٨٠٥م)

في نطاق استعداد نابليون بوناپرت لغزو إنجلترا، خطط بوناپرت لتحقيق السيطرة البحرية على مياه القتال الإنجليزي كخطوة ضرورية لنجاح الغزو البري لأراضي الجزر البريطانية في عام ١٨٠٥. ولتضليل الإنجليز أبحر الأسطول الفرنسي في الاتجاه الغربي ثم انحرف فجأة متجهاً نحو القارة الأوروبية...

ولم تخدع هذه المناورة قادة البحرية الإنجليزية الذين وصلوا إلى المياه الأوروبية قبل وصول سفن الأسطول الفرنسي إليها وفرضوا حصارهم على السفن الفرنسية والإسبانية عند (كاديز) في المياه الأسبانية...

وصلت إلى قائد الأسطول الفرنسي (فيلنوف) رسالة من نابليون يستحثه لإنجاز مهمة البحرية التي كان نابليون في حاجة ماسة



ليوناردو دافنشي (١٤٥٢-١٥١٩)

الإنسان وعلى سبيل المثال فإن ما قام به في علم حركة الهواء جعله يرسم مخططات لعدد من الطائرات التي كان من الممكن أن تطير فعلاً وكان من بينها طائرة مروحية بدائية حدث ذلك قبل خمسمائة عام من تحويل هذا الاختراع إلى حقيقة.

علم قوة الموائع: أدت دراسة دافنشي لعلم قوة الموائع (القوى المائية) إلى إنتاج عدة رسوم تخطيطية لعجلات مائية وماكينات تعمل بقوة المياه وذلك قبل عدة قرون من حدوث الثورة الصناعية بالإضافة إلى أنه رسم أجهزة لقياس الرطوبة وعدد من الملابس البدائية للغوص تحت الماء.

مخترعات عسكرية: أعد دافنشي أثناء فترة عمله مع دوق ميلان بين عامي (١٤٨٢-١٤٩٩) عدة تصميمات لأسلحة مثل: الصواريخ والمدافع بل والغواصات لكنه في هذا المجال أيضاً لم يتجاوز إعداد الرسوم لمخترعات ظهرت بعد ذلك بسنوات عديدة.

تعليق: على الرغم من أن أغلب التصميمات التي وضعها دافنشي لم يتم تنفيذها إلا أنه يكفيه إعادة طريقة التفكير العلمي الدقيق للحياة فخرج بالعلم من العصور المظلمة ووجهه إلى فترة من التقدم وقد جاء في رسالته إلى دوق ميلان (حيث كان يطمح في أن يوظفه) أنه ذو خبرة في بناء السدود وشق قنوات الري وتصميم الأسلحة الحربية والفن المعماري بالإضافة إلى الرسم والنحت ويقال أيضاً: إن دافنشي هو أول من صمم الدراجة.

لمحات من حياته:

- انتسب لمدرسة ستديو فيرونشي في عام ١٤٦٩م

- عمل في خدمة دوق ميلان عام ١٤٨٢م

- زار فرنسا بدعوة من فرانسيس الأول عام ١٥١٩م ومات هناك

المصدر: ١٠٠٠ عالم غيروا وجه التاريخ

قد يبدو من الغريب أن نذكر دافنشي في كتاب يتحدث عن العلماء والمخترعين والمكتشفين وهذا الأمر ليس غريباً، فهو في الواقع ذو عقلية علمية فذة لكن أعماله لم تبرز وتتجلى قيمتها إلا بعد عدة قرون من وفاته، على أن أكبر عامل إعاقة عن تغيير وجه العالم هو الفترة التي عاش فيها.

لقد فاق دافنشي معاصريه عبقرية وذكاء ولو كان قدر له أن يعيش في عصر أديسون بما فيه من تكنولوجيا القرن التاسع عشر، فربما كان قد حقق ما لم يستطع أديسون نفسه تحقيقه.

ونحن جميعاً نعرف دافنشي بأنه فنان من عصر النهضة رسم لوحات **عالمية شهيرة مثل:** (العشاء الأخير) و(مونا ليزا) لكن أغلب وقته كان مخصصاً للبحث العلمي وكان يستفيد من ذلك في أعمال فنية. لم يترك دافنشي مجالاً علمياً تقريباً في عصره إلا ودرس فيه. فدرس الفلك والجغرافيا والنبات والحيوان وعلم طبقات الأرض والتشريح وفي مجال التشريح تمكن من الحصول على أجزاء من جسم إنسان ميت حتى يستطيع رسم لوحات تخطيطية لجسم الإنسان.

وربما يكون أهم ما قدمه دافنشي في مجال العلم هو الطريقة المنطقية المنظمة التي يتناول بها الموضوعات حيث جاء ذلك بعد ألف عام من الاعتقاد في الخرافات فكان يبدأ بأسئلة مباشرة وواضحة مثل (كيف تتمكن الطيور من الطيران؟) وبعد ذلك يتابع موضوع دراسته وهو في بيئته الطبيعية ويسجل ملاحظاته عن سلوكه. ثم يتابع الملاحظة مرات ومرات حتى يتأكد من دقة ما يسجله وذلك قبل أن يصل إلى نتائج يعبر عنها بالرسم.

علم حركة الهواء: كان دافنشي يستفيد مما يسجله من الملاحظات بتطبيقها فوراً على تصميمات لمخترعات صالحة لأن يستخدمها

معاناة الصحافة



على الرغم من مساحة الحرية التي توسعت في السنوات الأخيرة للصحافة العربية الدولية إلا أنه ما تزال الكثير من الصحف ترزح تحت ثقل إرث الماضي الإعلامي ممثلاً في الصحافة التجنيدية والتعبوية، ويمكن التماس ذلك عبر مستويين: يتعلق المستوى الأول بالموضوع عن طريق هيمنة المواضيع السياسية في المادة الإخبارية على حساب المواضيع الاجتماعية والأحداث المتنوعة في حين أن المستوى الآخر يتعلق بالشكل، إذ يعد الحوار والجدل السمة الغالبة في قالب التعبير الإعلامي في الدول العربية، فبعض سلطات الدول العربية تشعر بأن زمام حرية التعبير والإعلام قد أنفلتت من يدها، لذا تسعى للتحكم في هذه الحرية عبر إصدار ترسانة من القوانين التي لا تؤطر حرية التعبير ولا تحميها من الإنزلاقات بل تسعى إلى كبحها.....

وتعاني الصحافة العربية في علاقتها بالسلطة السياسية بشكل عام والدولية منها بشكل خاص من التبعية مع بعض الاستثناءات المؤقتة، فغالبا لا تحترم كفالة حرية التعبير والصحافة التي تنص عليها دساتير معظم الدول العربية وذلك بحجة حماية أمن الدولة أو حسن الجوار.

كذلك فإنها تعاني من ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي، إذ يبقى مستوى الصحافة العربية متواضعا عموماً، فقد قدرت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٠ عدد اليوميات العربية بـ ١٣٠ يومية وسحبها الإجمالي بثمانية ملايين نسخة أي حوالي ٢٨ نسخة لكل ١٠٠٠ ساكن بينما بلغ في الدول الإسكندنافية أكثر من ١٠٠٠/١٠٠ ساكن، إذ فرضت الأنظمة العربية على اختلافها قوانين مطبوعات وتشريعات صحفية على مقاسها، غالبا ما تنص على حرية التعبير ولكنها في الواقع تفرض

عناصر الهدف

إن تحديد الهدف يساعدك في تركيز كل طاقاتك وأفكارك على ما تريد أن تحققه كما يضمن لك عدم الوقوع في فخ الإفراط في النشاط (مفترضاً أنك تحقق شيئاً بالضرورة فقط لأنك عازماً على تحقيقه)، ويساعدك في مواصلة السير على الطريق السليم مهما تغيرت الظروف أو طرأت أحداث غير متوقعة.

ربما تؤخر هذه الأشياء بشكل مؤقت أو تبعدك عن هدفك، ولكن إذا كان لديك هدف محدد وتمتلك الإصرار والقدرة على تحقيقه فلن يطول تأخره أبداً فإن العوائق ما هي إلا مصادر إزعاج مؤقتة لا بد أن تتغلب عليها ولكي تصوب مسارك فهذه العناصر الأربعة التي يتكون منها أي هدف:

١- عبارة واضحة ودقيقة مكتوبة لما تريد أن تحققه.

٢- خطة لتحقيق هدفك.

٣- جدول زمني لتحقيق هذا الهدف

٤- تعهد منك بتحقيق الهدف بغض النظر عن العقبات التي يجب أن تتغلب عليها

المصدر / الثقة والاعتزاز بالنفس: ٧٠



الفرق بين الرأي العام والسخط العام؟

إذا كان الرأي العام نتيجة لعرض وجهات النظر المختلفة وثمره للصراع بين وجهات النظر المختلفة، فإن السخط العام نتيجة لانفعال وقتي، أو إثارة مفاجئة يقوم بها فرد بعينه أو جماعة بعينها دفاعاً عن فكرة واحدة أو وجهة نظر واحدة لا تسمح لغيرها من وجهات النظر الأخرى بالظهور أو المعارضة وفي مثل هذه الحالات تتعدم شخصية الفرد وشخصية الجماعة، ولا يكون هناك مجال للطبقات المستتيرة في الأمة كي تفكر وتناقش، وتوازن، وتقلب الرأي على وجوهه المختلفة سعياً وراء الوصول إلى الحق في أمر من الأمور التي تشغل بال المجتمع في ذلك الوقت



ليست محكومة دائماً بسلطة القانون وإنما بسلطة القوة. فقد يكون القانون قائماً إلا أنه لا يحكم الواقع. وبالمقارنة مع حال الصحفي في المجتمعات الغربية، فإن الصحفي في المنطقة العربية يعمل في جو (مجهول) تكون في الآليات القانونية (التي تحميه) غير قائمة أو معطلة جزئياً أو انتقائية مما يفقد الصحفي ذلك السند أو الحماية القانونية التي تجعل عمله في منأى عن هاجس الخوف.

٢- الخوف من القوانين العقابية المتعددة كقوانين النشر وقوانين الإعلام والتي تسرد بالتفصيل ما يترتب عن التجاوزات من غرامات أو سجن...

٣- الخوف من (تحيز القانون ذاته)، ذلك ان المؤسسة القضائية قلما تكون مستقلة في المنطقة العربية فالخوف الذي ينتاب الصحفي قد ينتاب المؤسسة القضائية (إن كان لها بعض الاستقلالية) فيشترك الطرفان في الخوف الذي يؤدي إلى اصدار أحكام تبدو في شكلها قانونية بينما تعكس في مضمونها حالة مرضية

الخوف من (المسؤول المباشر): فالمؤسسة الإعلامية في الدول العربية مؤسسة بيروقراطية معقدة يحكمها سلم الهرم الإداري إذ يكون كل (موظف) تحت وصاية أو (إشراف) من هو أعلى منه في المرتبة الوظيفية كأن يكون المحرر تحت إشراف رئيس القسم الذي يكون بدوره تحت إشراف مدير تحرير وهكذا. والحاصل أن العلاقة بين الصحفي والمسؤول المباشر تحكمه اعتبارات خاصة بالمجال الصحفي الذي يحدث فيه الكثير من الحراك والتجاذب والتفاوض والنزاع.

٤- الخوف من الجمهور والمحيط الخارجي عامة: فرغم أن (الجمهور) ليس هما كبيراً في أذهان معظم وسائل الإعلام العربية، إلا أن نمو المجتمع المدني والتنظيمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة التي تسعى إلى تحقيق مكانتها وبناء صورتها وسمعتها أو الحفاظ عليها بالإضافة إلى تطور الوعي الثقافى يشكل ضغطاً على (الاسترخاء) الذي قد يميز العمل الاعلامي في المنطقة العربية.

٥- الخوف من (انعدام التضامن) في أوساط الصحفيين الحرفيين أنفسهم، ذلك أن جل الجمعيات الصحفية تقتصر إلى الإستقلالية وكثيراً ما تكون أداء شكلية حساسة للجو الرسمي السائد.

٦- الخوف على الوظيفة ذاتها، فالصحفي قد لا يمتلك بدائل كثيرة على النحو الذي قد يحدث في المجتمعات الغربية، فقد تتحول وظيفته إلى «سجن صغير» لا بد منه فالأمن الوظيفي محدود وتتحكم فيه اعتبارات ذاتية أو مصلحة وليس الكفاءة بالضرورة وإذا كانت الوظائف والترقية تقوم على مبدأ الأحقية في المؤسسات الغربية عامة فإنها كثيراً ما تقوم على مبدأ الرداءة وعلاقات الولاء وغيرها في المنطقة العربية.

٧- الخوف على (ضياح) الإمتيازات، كالترقية والسفر وتكوين العلاقات مما يؤثر على الطريقة التي يغطي بها الصحفي الأحداث.^(١)

حصاراً محكماً على هذه الحرية أو تعلقها بموجب قوانين الطوارئ (الدائمة)، كما استطاعت الأنظمة العربية أن تبتكر آليات جديدة لتحقيق سيطرتها الكاملة على الصحافة دون استخدام الآليات التقليدية (الرقابة، المصادرة، والإيقاف..). إذ حققت هذه الأنظمة حالة ردة مطلق وشامل جعلت المؤسسات الصحفية والعاملين فيها (ذاتياً وطوعياً) يلتزمون بإدارة السلطة وتوجيهاتها وتتعهد بذلك الفروق بين إدارة السلطة وإرادتهم.

وتعاني الصحافة العربية الدولية من آليه الخوف فهي أداة سياسية مميزة في الأنظمة العربية السلطوية. وإذا كان النظام السياسي يعتمد على التخويف فإن الصحافة تكون الوسيلة الأمثل في نقل الخوف إلى أوساط العوام وقد عبر الكواكبي عن ذلك بالقول أن (العوام هم قوت المستبد وقوته بهم عليهم وصول وبهم على غيرهم يطول). ويترتب على هذا التأثير أن يحدث في أوساط العامة الولاء غير المشروط وتقديس الحاكم وإبطال دور الفرد في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد أظهر عدد من الدراسات الإعلامية أن الصحافة تتضمن آليات مباشرة وأخرى غير مباشرة في جعل الصحفي يؤدي مهامه وفق سياسية الصحفية وتوقعاتها بكيفية تصبح التغطية الإعلامية والسياسية من المسلمات التي لا تخضع للشك والتأويل.

وينتاب الصحفيين العاملين في الصحافة العربية الدولية أثناء أداء عملهم مشاعر خوف تعود الى البيئة التي يعمل بها الصحفي وإلى تحسبه من تقديم الموضوعات الى الجمهور ويمكننا تفصيل هذا الخوف من خلال النقاط الآتية:

١- الخوف من (الرقيب) سواء أكان وزارة أو حكومة أو شرطة أو قضاء.. الخ. وهذا الخوف يأتي من خلال أن هذه المؤسسات

١- أ.م.د. سعد سلمان المشهاني: الصحافة العربية والدولية (المفهوم الخصائص، المشاكل،النماذج، الاتجاهات) الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ٢٠١٤

مخاطر الشحوم والدهون الزائدة



إن مخاطر الشحوم والدهون الزائدة على صحة الإنسان كثيرة، وأكثر مما نتصور، ولعل مرض السكري الخطير هو أخطر نتائج زيادة الوزن وكلما زاد الوزن عن حده كلما زاد خطر مرض السكري وما ينجم عنه كجلطات القلب، وأمراض الكلى واعتلال الأعصاب، والعانة والضعف الجنسي والعمى..

كما ينجم عن زيادة الوزن أيضاً ارتفاع ضغط الدم وما يتلوه من جلطات قلبية ودماغية تدفع بالإنسان لأن يكون ضحية على كرسي المعوقين والعجزة.

وقد أظهرت دراسة علمية مؤخراً أن هناك علاقة وطيدة بين قياس الخصر وأمراض القلب، وأوضحت الدراسة أن دوران الخصر يجب أن يكون أقل من ١٠٠ سنتيمتر قبل الأربعين وأقل من ٩٠ سنتيمتراً بعد سن الأربعين.

المصدر: التخصيس ص 20

أهمية الكالسيوم في التغذية

٥- يؤثر على العضلات والحركية الانعكاسية. وبعد امتصاص الكالسيوم في جدر الأمعاء ينتقل إلى الدورة الدموية، ويوجد في الأسنان والعظام. أعراض النقص: ١- يتسبب ذلك في الحد من النمو عند الصغار، وقد ظهر ذلك بوضوح على الفئران، كما يتسبب في لين العظام عند البالغين، خاصة إذا ارتبط ذلك مع نقص فيتامين(د) ٢- يؤثر على وظائف الكلى، ويزيد من فرض تكون حصوات الكلى مصادر الكالسيوم في الغذاء: اللبن، الجبن الرومي، الزيتون، السردين، الجمبري، صفار البيض، الخس، السبانخ، فول الصويا. المصدر: الغذاء ومكوناته ص 62

١- تظهر أهمية الكالسيوم في مشاركته للفوسفور في تكوين وبناء العظام والأسنان، ويتم امتصاص الكالسيوم في الأمعاء الدقيقة، كما يزداد معدل امتصاصه في وجود فيتامين «د» وفعل حامض الهيدروكلوريك الذي تفرزه المعدة، كما يقل امتصاص الكالسيوم في وجود حامض الأكساليك وحامض الفيتيك؛ حيث يؤديان إلى ترسيبه وعدم امتصاصه، وبالتالي فإنه يلزم عند تناول الأغذية التي تحتوي على هذين الحامضين ان يتم تناول الأغذية المحتوية على الكالسيوم بكميات كبيرة مثل منتجات الألبان، وذلك للتخفيف من هذا التأثير.

٢- له دور في ميكانيكية تكوين الجلطة الدموية

٣- يؤثر على ضغط الدم

٤- له تأثير في مناعة الجسم



تغذية الأولاد بعد ٦ سنوات

يستمر جسم الأولاد في النمو المتزايد من (٧-١٠) سنوات بمعدل ثابت تقريباً ثم يتحول إلى معدل عالٍ للنمو للأولاد بين (١٣-١٥) سنة، أما البنات فإن معدل النمو والتغير العالي يحدث اعتباراً من (١٠-١١) سنة، ويستمر في هذا المعدل تقريباً حوالي (٤-٥) سنوات تحدث خلالها تغيرات ملحوظة مصحوبة بالبلوغ، ويظهر بوضوح خلال الأعمار (١٣-١٩) سواء للأولاد أو البنات أعلى نمو، وبالتالي فهم بحاجة إلى تغذية خاصة خلال هذه الفترة حتى يمكن تلبية احتياجات الأنشطة المختلفة.

ويظهر الشكل العام للجسم، ومقدار الإمتلاء ونسبة الشحوم أسفل الجلد انطباعاً جيداً عن التغذية الجيدة أو السليمة خلال هذه المرحلة. وقد تزيد احتياجات الأولاد والبنات خلال هذه المرحلة من السرعات الحرارية عن احتياجات آبائهم وأمهاتهم في الحالة الطبيعية، وذلك لمقابلة متطلبات هذه المرحلة من النمو (يرجع إلى احتياجات السرعات الحرارية).

ومع تطبيق أصول وقواعد التغذية واحتياجات الفيتامينات المرتبطة مع الحركة والطاقة السابق توضيحها فإنه ينتهي هؤلاء الأولاد إلى زيادة في كمية ما يحصلون عليه من الغذاء من فيتامينات (الثيامين- الريبوفلافين- فيتامين ج).

وكذلك فإن احتياجات هؤلاء الشباب في هذه المرحلة تتصاعد وتزيد عن احتياجات الأفراد البالغين بالنسبة للأحماض الأمينية الأساسية.



نصيحة طبية

- لا تهمل الشكوى من الصداع المتكرر: إذا فاجأك صداع حاد عنيف واستمر لمدة طويلة دون وجود سبب واضح، فلا تتأخر عن استشارة الطبيب فإن أغلب أسباب الصداع تكون بسيطة، لكن بعضها قد يكون خطيراً.

- إحرص دائماً على أن تستكمل المدة التي حددها لك الطبيب لتناول المضاد الحيوي حتى لو شعرت بتحسن ملحوظ، فإنك عندما تشعر بتحسن وتتوقف عن تناول المضادات الحيوية فإن البكتيريا قد تنتهز هذه الفرصة لتتشط من جديد.

- لتقليل ألم الحروق: حروق الجلد التي لا يظهر فيها فقافيق لا تعتبر حروقا شديدة. وأفضل ما يمكن أن تفعله عند الإصابة بهذه الحروق هو أن تعرض الجزء المصاب لماء جار لمدة عشر دقائق، ثم تقطع بصلة كبيرة وتدعك مكان الحرق بعصارتها لمدة حوالي ساعة. فذلك يقلل من الألم ويمنع ظهور الفقافيق.

- لعلاج الحساسية تجنب المواد المثيرة لها: عندما تصاب اليد باحمراراً وتقرحاً وحكة متكررة، فذلك يشير غالباً إلى حدوث التهاب جلدي بسبب ملامسة مادة معينة لا يتقبلها الجلد، وهذه الحالة شائعة بين عمال البناء والنقاشين ومصنفي الشعر وربات البيوت لتعرضهم لمواد كيميائية مختلفة ويجب في هذه الحالة أن تحاول تحديد المادة المسببة لذلك وتتجنب ملامستها أو ترتدي قفازاً، واستشر الطبيب لوصف مضاد للحساسية والتهاب الجلد.

- قياس ضغط الدم: عندما تقيس مقدار ضغط الدم في منزلك إهتم بتحديد القيمة الصغرى بدقة فإذا كانت فوق ٩٠ ملم زئبق استشر الطبيب.



من يوقف إبادة بساتين العراق



تحقيق: أمير البركاوي

من أجل توفير حياة كريمة لكل أبناء البلد بكل طوائفه وحماية وتأمين الأمن الغذائي للأجيال القادمة يجب ان نعمل على دعم وتشجيع الزراعة والحفاظ على المساحات والأراضي المزروعة لأن أي خطر يهدد بتراجع نسبة الاراضي والبساتين المخصصة للزراعة فإنه يهدد بانهييار اقتصاد البلد بأكمله. ومشاكل عدة يعاني منها قطاع الزراعة في العراق منها ما أدى الى هجرة وترك الفلاح للأراضي الزراعية فالمشاكل كثيرة ومتفاقمة والحلول غائبة من اصحاب القرار. نواجه اليوم ظاهرة في غاية الخطورة ألا وهي تجريف البساتين والأراضي الزراعية الى أراض سكنية ولهذا أعدنا تحقيقاً صحفياً عن خطورة هذه الظاهرة على الإنتاج الزراعي كاشفين اسبابها وتأثيرها على واقع البيئة الطبيعية .

البيئة في خطر

وعن ما تمثله هذه الظاهرة من خطر يهدد البيئة الطبيعية للمواطن توجهنا الى مديرية بيئة النجف الأشرف حيث التقينا برئيس الملاحظين خالد كريم زوير مسؤول شعبة تنظيم البيئة الطبيعية فحدثنا قائلاً : إن تجريف البساتين والأراضي الزراعية جريمة بحق البيئة وذلك من خلال تحويل نظام بيئي طبيعي الى مناطق سكنية عشوائية إضافة الى استغلال التربة الصالحة للزراعة في معامل الطابوق وهي كارثة بحد ذاتها.

مشيراً أنه: تم مفاوحة هيئة الإعمار وهيأة الاستثمار بضرورة الزام المقاولين والمستثمرين بتعويض المساحات الخضراء المتضررة والاشجار المقطوعة بمساحات جديدة وتعويض القطع بأشجار جديدة ومساحات أخرى ومفاوحة مديرية زراعة النجف الأشرف قسم العقود الزراعية بضرورة استغلال الأراضي الزراعية غير المستغلة وتسجيلها الى متعاقد آخر من أجل استثمارها بالزراعة بدلاً من الترك والتجريف.

خالد كريم زوير يؤكد لنا قائلاً : إن تجريف البساتين والأراضي الزراعية هو نتيجة ارتفاع اسعار الأراضي السكنية وقلة وتوفر الأراضي الزراعية وتزايد نسبة السكان.

إن الحفاظ على البيئة الطبيعية واجب وطني وشرعي ومواد قانونية في الدستور العراقي نصت على ضرورة الحفاظ وحماية البيئة وعن هذا تحدث لنا خالد كريم زوير قائلاً: إن القانون رقم (٢٧) لسنة (٢٠٠٩) قانون حماية وتحسين البيئة المادة (١٧) ثانياً: يمنع عدم الإلتزام بالتصاميم الأساسية للمناطق الحضرية وحماية الأراضي من الزحف العمراني.

ثالثاً: يمنع أي نشاط من شأنه الإضرار بمساحة أو نوعية الغطاء النباتي في أي منطقة يؤدي الى التصحر او تشويه البيئة الطبيعية الا بعد استحصال موافقة الجهات ذات العلاقة في حين نصت المادة (١٨) خامساً: يمنع قطع الأشجار المعمرة في المناطق العامة داخل المدن الا بأذن من رئيس مجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة ويقصد بالأشجار المعمرة هي الاشجار التي يصل عمرها الى (٣٠) سنة فأكثر.

مشيراً : أن الاراضي الزراعية نظام بيئي مستقل يجب الحفاظ عليه وذلك من خلال تفعيل القوانين كقانون حماية وتحسين

البيئة رقم (٢٧) لسنة (٢٠٠٩) وقرار مجلس الوزراء رقم (٣٤٣) لسنة (٢٠١١) والذي ينص على عدم تحويل الأراضي الزراعية الى سكنية.

تراجع ثروة الزراعة...

إن ظاهرة التجريف خطر يهدد الثروة الزراعية بقلة الإنتاج وعن هذا يحدثنا منعم شهيد الفتلاوي معاون مدير زراعة النجف الأشرف قائلاً : إن ظاهرة تجريف البساتين والمساحات الخضراء أصبحت عامة في عموم العراق نتيجة الإرباك في وضع الدولة وقلة تخصيص قطع الأراضي السكنية ولم يكن تفعيل المتابعة وتطبيق القرارات والقوانين من قبل الجهات المعنية واتخذت وزارة الزراعة بالإجراءات وتحديد المناطق وتثبيتها بأجهزة (Gbs) وخاصة بساتين قضاء الكوفة التي انتشرت فيها ظاهرة التجريف بشكل غير طبيعي مما حول قطعاً كبيرة ومساحات شاسعة الى مناطق سكنية عشوائية بدون أي مسوغ قانوني ولدنا (٣٠٠) قضية بأسماء العقود المتجاوز عليها للملاحقة الأطراف المعنية.

غياب التنسيق

وعن افتقار المؤسسات ذات العلاقة للتنسيق فيما بينها قبل إجراء التوسع حدثنا جابر عبد الحسن عبيدة مسؤول قسم الأراضي والمساحة في زراعة النجف الأشرف قائلاً : إن توسع البلدية دون التنسيق مع وزارة الزراعة أدى الى فقدان الكثير من المساحات والاراضي الزراعية لأن ضم اراضٍ ضمن التصاميم يجب أن يتم

إن الحفاظ على البيئة الطبيعية واجب وطني وشرعي وهناك مواد قانونية في الدستور العراقي تنص على ضرورة حماية البيئة

إن ظاهرة تجريف البساتين والمساحات الخضراء أصبحت عامة في العراق نتيجة الإرباك في وضع الدولة وقلة توزيع الاراضي السكنية



اراضي مجرفة

منذ زمن ليس ببعيد كان العراق قد حقق رقماً قياسياً بعدد النخيل في العالم وعن هذا تحدث هادي دعبول الحاتمي : تجريف البساتين والاراضي الزراعية له تأثير على الثروة الزراعية وتقليلها حيث في عام (١٩٧٧) كان العراق يملك (٣٧) مليون نخلة والآن العراق يملك اقل من (١٥) مليون نخلة وتجريف الاراضي الزراعية يؤثر على المناخ والاتجاه الى التصحر.

ويشير هادي الحاتمي ذاكراً لنا مناطق لمساحات خضراء وأراض زراعية تم التجاوز عليها وتجريفها وتحويلها الى اراض سكنية أو محلات تجارية في محافظة النجف الأشرف منها: منطقة السهيلية أو منطقة (الجماعة) في الكوفة مما أدى التي تحويل هذه البساتين والأراضي الزراعية الى مناطق سكنية منها: أن أكثر التجاوز على أراض البلدية والأراضي الزراعية والمنطقة مقابل مستشفى الفرات الاوسط هي تابعة لبلدية الكوفة وتم التجاوز عليها وتقطيعها وتحويلها الى اراضي سكنية في ظل صمت لمديرية البلدية وتحرك ساكناً تجاه هذه الظاهرة الخطيرة على مستقبل الثروة الزراعية والإنتاج الزراعي في البلد.

تجاوز القانون

إن عدم تطبيق المواد القانونية بحق المتجاوزين هو عامل رئيسي لتنامي هذه الظاهرة وعن هذا حدثنا هادي الحاتمي قائلاً: القانون لا يسمح بوجود أكثر من دار سكنية في البستان أو الأرض الزراعية يعني حدد القانون البستان اذا كان (٥) دونم يجب أن تكون فيه دار واحدة لكن ما نشاهده هو خرق للقانون ووجود الأراضي الزراعية مقطعة الى أجزاء ومن ثم بيعها على شكل قطع اراض للسكن. ويضيف هادي الحاتمي فيقول: إن القرار (١٥٤) لمجلس قيادة الثورة المنحل لعام (٢٠٠١) الذي نص على أنه إذا تم التجاوز على الاراضي يتم الإحالة للجهة المسؤولة برفع التجاوز وإذا عجزت الجهة المسؤولة يتم الإحالة الى رئيس الوحدة الإدارية (القائم مقام) أو (مدير الناحية) وتذكر الأسباب التي أدت الى عدم القدرة على رفع التجاوز ويقوم رئيس الوحدة الإدارية بتشكيل لجنة من الزراعة والبلديات والآثار وعقارات الدولة ويقوم بتنفيذ رفع التجاوز وأخذ كلفة الآليات (أجرة آليات العمل) التي قامت برفع التجاوز من الأراضي التي تم تجريفها وبناءها وحدات سكنية.

ويسترسل هادي الحاتمي ذاكراً عقوبة المتجاوزين فيقول: يحكم بالسجن مدة لا تقل عن (٦) أشهر واقصاها (٣) سنوات للمواطن الذي يرفض رفع التجاوز أما الجهة المسؤولة التي تقوم برفع التجاوز على الأراضي الزراعية إذا تقاعست عن عملها يعاقبها القانون بالسجن بمدة لا تقل عن (٦) اشهر واقصاه (٣) سنوات إذا كان هناك تقصير من اللجنة المكلفة بتنفيذ القرار لكن للأسف لم يتم تطبيق القانون رقم (١٥٤) لسنة (٢٠٠١).

على الجهات المعنية من وزارة الزراعة والبلديات والبيئة وكل الجهات ذات العلاقة الأخرى العمل وضع خطوات عمل مستقبلية من شأنها القضاء على هذه الظاهرة التي باتت تهدد مستقبل البساتين والاراضي الزراعية وتطبيق القانون بشدة على المتجاوزين بمختلف مسمياتهم مع إطلاق حملة توعوية في القنوات التلفزيونية والصحف والمجلات والإذاعات من أجل حشد الراي العام العراقي لإيقاف هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الزراعة والإنتاج الزراعي لأن قلة الأراضي هو تراجع نسبة الإنتاج.



بموافقة وزارة الزراعة وهذا لم يحصل بسبب عدم التنسيق من قبل البلديات مع الزراعة وإن التجاوزات وتجريف البساتين والأراضي الزراعية تتركز في مناطق قريبة على الوحدات الادارية للحاجة إلى وأن ٨٠٪ من التجاوزات في الأفضية والنواحي داخل حدود البلدية بقطع سكنية ومحلات ومخازن مع ضرورة إيجاد البديل فيما يتعلق بالسكن للقضاء على هذه الظاهرة. فيما يشير علي جبار مسؤول الشعبة القانونية قائلاً : إن الدعاوى المسجلة للتجاوز وتجريف الأراضي الزراعية حوالي (٢١٧) دعوة للأعوام ٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩.

أسباب التجريف

وعن الأسباب الرئيسية التي أدت الى ازدياد ظاهرة تجريف البساتين والأراضي الزراعية تحدث لنا هادي دعبول الحاتمي رئيس لجنة الزراعة في محافظة النجف الأشرف قائلاً : إن من أسباب تجريف البساتين والأراضي الزراعية في محافظة النجف الأشرف وخاصة في البساتين والأراضي في قضاء الكوفة نتيجة عدم قيام بلدية الكوفة بإدارتها المتعاقبة التي لم تفرز الأراضي وتوزعها على المواطنين منذ عام (١٩٨٢) هذا السبب الرئيسي والسبب الآخر هو قيام المسؤولين بالتجريف والتجاوز على نطاق واسع وحتى بعض أعضاء البرلمان وبعض الضباط ومسؤولين من مختلف المستويات لأن المسؤول هو المسيطر على تنفيذ القانون ويسترسل لنا هادي الحاتمي بذكر الأسباب فيقول : إن عدم متابعة وزارة الزراعة لأصحاب الأراضي المتعاقدين عليها من أصحاب العقود الذين قاموا بتقطيعها وبيعها وتحويلها الى قطع اراض سكنية وعدم تقديم الدعم للفلاح هو من الأسباب أدت الى قيام الفلاح بتجريف الأراضي وبيعها من أجل أن يحقق ربحاً أكثر من الزراعة التي لا تسد قوته اليومي ومتطلبات زراعة المحصول.



النباتات الطبية وصحة الإنسان

م.م. حوراء غسان حسين

شتوي تابع للعائلة النرجسية Amaryllidaceae تنتشر زراعتها في جميع أنحاء العالم وهو ذو طعم حار ورائحة قوية لاحتواء فصوصه على مركب كبريتي Allicin، عندما يتحلل مائياً يكون مركب diallyl disulphide المسؤول عن الطعم اللاذع وهو بالدرجة الأساس يحارب الأمراض السرطانية ويقي الجسم من تأثير الجذور الحرة الناتجة من كثرة تناول الدهون، السكريات، البروتينات... الخ وله من الفوائد التي تتسع بشكل كبير في الجسم منها تحفيز جهاز المناعة، خفض ضغط الدم، خفض مستويات الكوليسترول، تقليل خطر الإصابة بالخرف والزهايمر، تحسين صحة العظام، تعزيز الأداء الرياضي وتنقية الجسم من السموم والمعادن الثقيلة. كما كان للنبي وأهل بيته (عليه وعليهم الصلاة والسلام) أحاديث بشأن الثوم، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كلوا الثوم وتداووا به، فإن فيه شفاءً من سبعين داءً) (مستدرک الوسائل ج ١٦/٤٣٣).

والمعروف أن مكونات هذا النبات متطايرة فالثوم الخام (الطازج) يحتوي على خصائص وخواص أكثر من الثوم المطبوخ فمن الأفضل تناوله في صورته الطازجة وإذا كان الشخص يعاني من حساسية معينة زائدة بسببه فيقطع إلى قطع ويبلع مباشرة ولا بأس بأخذه في صورته التكميلية كتناول زيتة أو بطرق أخرى مع اختلاف قيمته الغذائية وذلك أفضل من عدم تناوله بتاتا، ولأجل التخلص من رائحته غير المحببة للفم تمضغ فروع من النعناع أو البقدونس .

ختاماً ما عرضناه من الشرح البسيط عن أهمية النباتات وتحديدًا نبات الثوم هو قطرة من بحر واسع المضمون والمحتوى العلمي الطبي لفوائدها المتعددة في صحة الإنسان، ولا يسعني إلا أن أدعو بدوام الصحة والعافية للجميع والشفاء العاجل لكل مريض بإذنه تعالى .

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى، والله سبحانه وتعالى أودع فضل نعمه في غذاء يسره للبشر وأتاحه لهم ليكمل به صحة أجسادهم ودوام عافيتهم .

غالباً ما نلاحظ بكل علة يشكو منها الإنسان أنه يسارع إلى العلاج الطبي الكيميائي دون شعوره بالآثار الجانبية لهذه العقاقير على المدى البعيد وإن كانت تسعى المنظمات والمؤسسات العلمية والبحثية استخلاص المواد الطبية من بعض النباتات وجعلها علاجات طبيعية قدر الإمكان لكن مع هذا تضاف إليها مركبات كيميائية كي تكون سريعة المفعول وخلال فترة وجيزة يتحسن المريض ويشفى، لنترك هذه العلاجات لبعض حالات الأمراض المزمنة والصعبة التي تحتاج إلى تدخل طبيب ووصفة علاجية مكتملة، ونستعملها في حالات بسيطة مثل نزلة البرد أو وجع الرأس، لنأخذ كمية من المسكنات تجعل الجسم يتطبع على تلك المحفزات مع زيادة جرعتها شيئاً فشيئاً بالتالي لا يستجيب لمثيلاتها أو ما هو أشد تأثيراً منها .

فلنذهب وننظر من جانب آخر إلى نعمة الباري في الأغذية الطازجة خصوصاً تلك النباتات الطبية الغنية بالعديد من مركبات الأيض الثانوي الفعالة المتمثلة بالفينولات والتربينات والقلويدات التي لها دور مهم ومختلف في الجسم فتعمل منها كمضادات للأكسدة والسرطانات، ضد الميكروبات، مضادة للسكري، مضادة للعديد من الالتهابات.

إن المواظبة والاستمرار بتناول هذه النباتات سوف يزيد من صحة الجسم ومقاومته للأمراض رغم الظروف الراهنة من تلوث البيئة وكثرة الاستيراد وسوء التخزين، ونطمح على قدر المستطاع للسعي باستهلاك ما هو جيد وطازج وذو فائدة وقيمة غذائية عالية للإنسان .

النباتات كثيرة الأنواع لكننا سنسلط الضوء على نبات ينزر منه الجميع دون معرفة ودراية بفائدته الكبيرة وهو نبات الثوم garlic الاسم العلمي للنبات: (Alli sativum L)، نوع نباتي



تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ v y t imamalinet



أزوقتنا بحفتنا

النجف الأشرف تتحدى الصعاب

شوارع النجف الأشرف
بين المسمى والدلالة



النجم الأشرف تتحدى الصعاب

أرشد رؤوف القسام

عن تشخيصه لها وبدقة متناهية، كما وأن للمتابع أن يرصد للنجم الأشرف المؤشرات التالية :
إن النجم الأشرف وفي أحيان كثيرة تحكم نفسها بنفسها، وهي صورة عاكسة لأغلب أحداث العراق وبجميع مدنه وقصباته ومن أقصاه إلى أقصاه..
كما أن هذه المدينة المقدسة مصدر الأمان والملاذ الآمن لأغلب أبناء الشعب العراقي وخصوصا في المحن والشدائد.
إن النجم الأشرف دوما ترعاها البركة والألطف والقدرة والعناية الربانية الخفية

إن المتابع لتاريخ النجم الأشرف منذ نشأتها وإلى اليوم يجد وبسهولة تامة أنها دوما تتمتع بدور القيادة والتوجيه بصورة مباشرة وأحيانا بصورة غير مباشرة لأغلب الأزمان التي تمر بها البلاد عامة، وذلك لوجود المرجعية الدينية العلمية الرشيدة والمستمدة قوتها من ارتباطها بالمرقد المقدس لأمير المؤمنين (عليه السلام) وكذلك التفاف أبناء الشعب حولها بثقلهم العشائري والاجتماعي وكل ذلك بمجمله يشكل منظومة تسمى (النجم الأشرف) التي ترفض كل الوان الظلم والاستبداد والفساد وأيما كان هذا فضلا



(رجال مهنيون) الدكتور محمد محيي التلال

التقنيته في استشارية جراحة العظام والكسور في مستشفى الصدر التعليمي، وجدته منهمكا في معاينة مرضاه ويبدو

عليه محبا لعمله ومخلصا في أدائه، إنه الدكتور محمد محيي حسن التلال اختصاص جراحة العظام والكسور، ولد الدكتور محمد في النجف الأشرف عام ١٩٥٤م ودرس في مدارسها وتخرج من إعدادية النجف عام ١٩٧٢ ثم دخل كلية الطب جامعة الموصل عام ١٩٧٨م تخرج منها حاصلا على البكالوريوس في الطب والجراحة وأصبح طبيبا مقيما دوريا في مستشفى النجف الجمهوري في عام ١٩٧٨م وطبيبا مقيما أقدم، في جراحة العظام والكسور في مستشفى الحوادث والكسور في النجف الأشرف عام ١٩٨٤م، حصل على دبلوم عال في جراحة العظام والكسور عام ١٩٨٧م ثم أصبح مديرا لمستشفى كفري العام في محافظة ديالى عام ١٩٨٧م ثم مديرا لمستشفى الصدر التعليمي في النجف الأشرف عام ١٩٩٢م ثم مديرا للشعبة العلاجية في دائرة صحة محافظة النجف عام ١٩٩٣م ثم مديرا لقسم الأمور الفنية لدائرة صحة محافظة النجف عام ١٩٩٤م ثم نقيب أطباء النجف الأشرف عام ١٩٩٤م ولخمس دورات ولغاية عام ٢٠٠٥م وكان رئيس مؤتمرات النجف الطبية السنوية من ١٩٩٧م ولغاية ٢٠٠٢م التي عقدت بالتعاون بين نقابة الأطباء فرع النجف ودائرة صحة محافظة النجف وعمادة كلية الطب جامعة الكوفة وكان المشرف على برنامج محاضرات طبية نصف شهري للأطباء وندوات شهرية فقهية طبية واجتماعية من عام ١٩٩٦م ولغاية عام ٢٠٠٢م وقد دعي للحضور فيها العديد من أبناء المجتمع النجفي حضورا ومحاضرين وكذلك قد كانت في أغلبها مهمة صحية واجتماعيا لعامة الناس لما فيها من معلومات طبية تثقيفية وقد ركز الدكتور محمد التلال كثيراً على أن تكون هذه المحاضرات والندوات في خدمة ومصالحة المجتمع النجفي بصورة عامة وبعدها عين مديرا لمركز التعليم المستمر في دائرة صحة محافظة النجف عام ١٩٩٨م ولغاية عام ٢٠٠١م وكان يشارك في إعطاء محاضرات سريرية في جراحة العظام والكسور لطلبة كلية الطب جامعة الكوفة منذ عام ١٩٩٦م وكذلك يشارك في الامتحانات النهائية للمرحلة المنتهية كلية طب الكوفة عين رئيس اللجان التحضيرية للمنتقى النجف لجراحة العظام والكسور الأول عام ٢٠٠٠م والثاني عام ٢٠٠٨م والثالث عام ٢٠١٠م ومؤتمرات مدينة الصدر الطبية في النجف الثاني عام ٢٠١١م والثالث عام ٢٠١٢م ومؤتمر النجف الطبي السابع ٢٠٠٧م.

حاضر في دورات السلوك المهني والأخلاق الطبية للأطباء حديثي التخرج في دائرة صحة محافظة النجف عام ٢٠٠٩م ولغاية ٢٠١٤م ومهارات الإتصال بين الطبيب والمريض من ٢٠١٢م ولغاية ٢٠١٤م، حصل على عدة دروع منها درع المؤتمر الطبي العراقي السادس والثلاثين عام ١٩٩٩م للتميز العلمي لفرع نقابة الأطباء فرع النجف الأشرف ودرع الطبيب المتميز بمناسبة يوم الطبيب العراقي عام ٢٠٠٢م...

ومن اهتماماته الثقافية في مجال الصحافة والإعلام فقد كان رئيس تحرير مجلة النجف الطبية عام ١٩٩٨م لغاية ٢٠٠١م وكانت تصدر من مركز التعليم الطبي المستمر في دائرة صحة محافظة النجف الأشرف رئيس تحرير مجلة الراقي الطبية إصدار نقابة الأطباء فرع النجف الأشرف ٢٠٠١م ولغاية ٢٠٠٥م والمشرف على إصدار الكراس السنوي لبرامج التعليم الطبي المستمر ١٩٩٩م ولغاية ٢٠٠١م

حضر وحاضر في العديد من دورات التدريب المقامة في العراق للكوادر الطبية المتقدمة كما ألقى الدكتور محمد التلال محاضرات مكثفة في دورات التدريب المتعددة خارج العراق، منها في جامعة روتاك الهند جمعوية لتنظير الركبة الهندية ٢٠٠٩م وناظور الركبة بيروت ٢٠١٠م وتبديل مفصل الركبة النمسا عام ٢٠١٢م، ويتميز الدكتور محمد بكونه شخصية اجتماعية لها حضور دائم في المجتمع بصورة عامة

إن النجف الأشرف تعاقبت عليها فترات تألق علمي وازدهار فكري تلتها أدوار رقي ونهوض ثقافي.

إن النجف الأشرف تولت قيادة حركات الدفاع عن العراق ضد هجمات الغزاة المختلفة وكذلك قيادة حركات التحرر من الظلم والدكتاتورية والفساد وعلى مر العصور كما أنها صمام الأمان في الأزمات والفتن.

ومن هنا يتبين أن هذه المدينة هي حصن جميع العراقيين دون تمييز أو استثناء دين أو مذهب أو قومية أو طائفة فهي موئل العلماء وقبلة الزوار وطلاب العلم ومحط التجار ومرقد اجساد الصالحين التي ترجو رحمة ربها في رحلتها الابدية فهي الأم العطوف للجميع.

ولكن للأسف الشديد ومن الملاحظ أن النجف الأشرف خلال فترات الرخاء السياسي والاجتماعي للسلطات الحاكمة في المركز نجدها مهملة ومهمشة حالها حال المدن الأخرى فنجدها تحبو نحو العصرية والتطور العمراني والتطور البيئي حبو الطفل الصغير بالرغم من خصائصها العديدة وبالرغم من ثرائها المادي والثقافي والعلمي والديني وهي الحريصة على وحدة العراق وسلامة أراضيه وتعتبر حب الوطن من مظاهر وحدة الكلمة التي يجب أن يتمسك بها جميع أبناء الشعب العراقي إذ تؤكد المرجعية الدينية في كل أدوارها على ذلك كما تؤكد على جملة من الثوابت التي تحرص على التذكير بها دوما وفي كل مناسبة كحرمه الدم العراقي وحصر السلاح بيد الدولة والجهات المسؤولة فيها كما وتؤكد على أن لا قصاص بدون محاكم رسمية وتؤكد على حرمة الأملاك العامة للدولة وكذلك الأملاك الخاصة للناس من أبناء هذا الشعب إذ لا يجوز التعدي على أي منها مهما كانت المبررات كما تؤكد المرجعية دوما على احترام الحقوق والواجبات ونشر المحبة والتودد والسلام بين عموم أبناء الشعب العراقي وكل ذلك هو لتحقيق هدف نبيل هو العيش بسلام وأمان وكرامة دون ظلم واعتداء.

ومن هذا كله يتبين أن النجف الأشرف تتحدى الصعاب في كل مراحل تاريخها ..

شوارع النجف الأشرف بين المسمى والدلالة

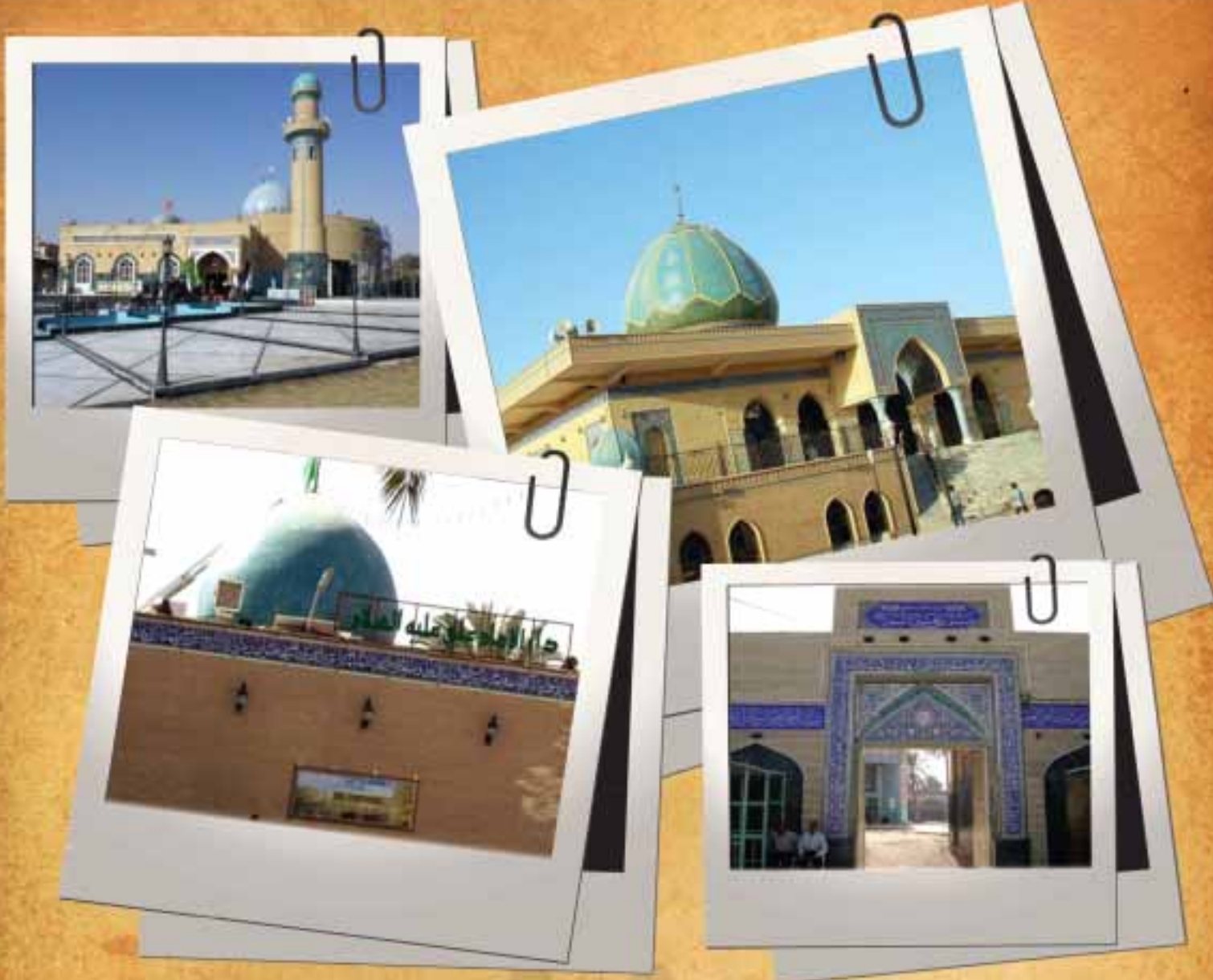
يومي كما أن عملية الإشتراك هذه تؤسس لديمقراطية حقيقية يستشعر بها المواطن لأنه معني فعلاً بها ويولد عنده الإحساس بأنه مشارك حقيقي في مشاريع السلطة وممارس لحقوقه وحريص على واجباته وهذا بالنتيجة سيني الروح الوطنية لدى الجميع من أبناء المدينة وخصوصاً عندما تكون تلك التسميات نابعة من رحم المجتمع فتمثل شخصاً ورموزاً تاريخية وثقافية ودينية وكذلك تسميات تبعث الفرح والسعادة والبهجة في نفوس الناس وكل من تمر على مخيلته وزيادة على ذلك أن هذا المشروع المنجز للتسمية والترقيم للمحلات والأحياء والشوارع والدور قد يكون حافظاً لإعمارها بشكل حضاري يليق بسمعة ومكانة المدينة العلمية والمعرفية وأهمها جميعاً الدينية..

ومن هذا المنبر المبارك أدعو من تقع عليه مسؤولية ذلك من دائرة بلدية أو محافظة لتشكيل لجنة مشروع تسمية وترقيم الأحياء والشوارع تحوي ممثلي الدوائر ذات العلاقة مجموعة من المواطنين تأخذ على عاتقها ترقيم وتسمية مناطق المدينة وشوارعها بشكل أصولي وقانوني مع مراعاة المعايير الصحيحة في ذلك والله الموفق والمعين... وهنا يجب أن نذكر وكما ذكرنا سابقاً جمال أسماء محلات وأطراف مدينتنا المقدسة القديمة فطرف المشراق وطرف العمارة وطرف الحويش وطرف البراق من الروعة بحيث ظلت هذه الأسماء عالقة في ذاكرة التاريخ فلا يمكن أن تمحى أو تنسى فهي باقية جيلاً بعد جيل وتبقى على مسمياتها... وكذلك أسماء الشوارع (العكود) فيها أيضاً بدالاتها وأسمائها هي جميلة ومعبرة للغاية...

فشوارع الصادق وزين العابدين والرسول والطوسي والرابطة الأدبية خير مثال على ذلك وحتى (العكود) فهي تشير لأسماء أسر نجفية أو بعض المهن المهمة أو الإيحاءات الأخرى. هنا ندعو للنهوض بواقع المدينة وفي كل المجالات مع ملاحظة: سنسرد في الإعداد القادمة أسماء محلات والأطراف في مدينتنا المقدسة بشيء من التفصيل في مقابلات مع باحثي ومؤرخي وقدماء مدينتنا النجف الأشرف الغالية حفظها الله مع كل العراق من أقصاه إلى أقصاه إن الله سميع مجيب...

لقد كتبت في عدد سابق من مجلتنا الغراء (الولاية) عن أسماء الشوارع في مدينتنا المقدسة وتسميتها من حيث الإشارة إلى وجوب الإعتناء بالتسميات خصوصاً في المناطق والأحياء الحديثة وذلك من حيث أن يكون لها طابع رسمي ويكون مثبتاً في السجلات الرسمية لدوائر البلدية والطابو والمرور وغيرها كما ويجب أن يثبت ذلك في لوحات الدلالة والترقيم للمحلات والأحياء والدور... فأغلب دول العالم تعتمد في تنظيم مدنها وتخطيطها على ذلك الترقيم والتسميات فتقسم مدنها إلى محلات ومناطق وشوارع ودور مرقمة بصورة منظمة ومسماة بشكل يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر وكذلك يستفاد منها لأغراض متعددة تحتاجها الدولة على سبيل المثال لأغراض التعداد السكاني والإحصاء فتلاحظ علامات الدلالة والترقيم في كل منطقة تشير إلى رقم المحلة أو المنطقة أو الحي أو القطعة ثم رقم الشارع أو الزقاق ثم رقم الدار أو المنزل كما وللمدينة أيضاً رقم معين على صعيد البلد... وكل دول العالم ومنها دول الجوار تمتلك مؤسسات أو ما يسمى بمشروع ترقيم وتسمية مناطق ومباني المدينة حيث تقوم هذه المشاريع بإعداد المخططات لمناطق المدينة ويثبت عليها الترقيم والتسميات بشكل مفصل وغالباً ما ترتبط هذه المؤسسات والمشاريع بدوائر البلدية والطابو ويثبت ذلك في سجلات العقارات وذلك ليكون هناك قاعدة بيانات لأحياء المدينة وشوارعها تنتفع منها كل الدوائر الخدمية من بلدية ومرور وصحة وعقارات وتنظيم عمل المختار للمنطقة وكل الأمور التي بالمناطق والشوارع والدور... كما أود الإشارة هنا إلى وجوب مشاركة المواطنين في مشاريع التسمية والترقيم للمحلات والأحياء والشوارع لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة بالنسبة للمواطنين خصوصاً وهم مستخدموها فعلاً وبشكل





Maintain all heritage and religious places of the city including every architectural theme and distinctive heritage

الحفاظ على جميع الأماكن التراثية والدينية للمدينة وبكل ما تحمله من أنماط عمرانية وتراثية مميزة

"Najaf Charter"

ميثاق النحف

-To Vicinity the holy Najaf between my ribs
-Sang as heart hopes inhabited
-They are deposited in (Najaf) and hosts then been watering by..
-Tears torrential .. if rain dried up

لجيرة النحف الأعلى بجانحتي
مغنى كما يتمنى القلب مأهول
انزلتهم فيه مقروين ينهلهم
دمع إذا شحت الأنواء مبدول

الامن الاجتماعي



إن الأمن الاجتماعي في الحياة الإنسانية لا يتحقق ما لم يتم التسليم والانقياد التام للضوابط والتوجيهات الإسلامية التي رسخها الإسلام عن طريق القرآن الكريم والسنة المطهرة وما أوجده المجتمع من قيم ومثل عليه لا تتعارض مع روح الإسلام، ومن مميزات تحقيق الأمن الاجتماعي: رفع مستوى الصحة النفسية للفرد والمجتمع وترسيخ العوامل ذات التأثير الإيجابي وخلق حالة القبول الاجتماعي والابتعاد عن السلبيات وما يفكك المجتمع ويوهنه ويشنته، وإن المجتمع الأمن مجتمع يساعد على خلق حالة المناخ النفسي والاجتماعي

المناسب للإبداع والتميز وزيادة العطاء، وتزداد فيه المحبة والمودة والتكاتف والأخوة، وإن خلق الجو الاجتماعي الأمن والمناسب يعتبر عنصر تماسك المجتمع وتأزره وتوحده ومبدءاً هاماً لرقية وتحضره وتطوره، إن توافر الألفة بين أفراد المجتمع يدفع الآخرين إلى العمل الجاد واحترام مصلحة الآخرين ومصصلحة المجتمع والحفاظ على ممتلكاته

الوقت كالسيف

نظم الإنسان منذ القدم وقته لانه ثمين ولا يعوض وقد قال الحكماء منذ زمن عن الوقت بأنه كالسيف إذا لم تقطعه قطعك، فعلياً الاهتمام بالوقت والعمل على عدم هدره، فيجب استغلاله بما يخدم المرء والناس وينبغي استغلال الوقت بمواضع فيها الصالح ليكون عملاً يخدم الجميع فمن اضاع الوقت اضاع نفسه وانتهى في بحر هائج تتقاذفه الامواج معدوم المصير يتخبط في التيه ويلفه الحرمان فلقد قال النبي (محمد صلى الله عليه وآله): (اغتمت خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) (مشكاة الانوار ٢٩٨) فالعمل لا بد أن يكون متصلاً ومتواصلاً بلا كلل أو تعب ولا تأجيل قال الحكماء لا تتوكل عمل اليوم إلى الغد.



حفظ حرمة دم المواطن

عليك سوطك أو سيفك أو يدك بعقوبة فإن في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلى أولياء المقتول حقهم.. (نهج البلاغة: ج ٣ - ص ١٠٨)



جاء في عهد الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الي عامله على مصر الصحابي الجليل مالك الأشتر (رضوان الله عليه) في جانب حفظ حرمة دم المواطن: إياك والدماء وسفكها بغير حلها، فإنه ليس شئ أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها. والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة. فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله. ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمدة لأن فيه قود البدن. وإن ابتليت بخطأ وأفرط

التفكير الإبداعي

هو النَّظَرُ إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يُعرف بالتفكير خارج الصندوق، حيث يشتمل على التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات.

يحدث التفكير الإبداعي في العمل عندما يقوم المدير بالتفكير بطريقة مختلفة لحل المشكلات التي تواجهه في العمل، إذ يشجع الموظفين على إيجاد حلول للمشكلات دون الرجوع إلى الطرق التقليدية في ذلك مما يُعطيه شعوراً بالإنجاز والاستقلالية، كما يُمكن هذا التفكير من العثور على مزيد من الأفكار والحلول عندما يتم عرض المشكلة على نطاق مجموعة.



من قصص الأمانة

كان لموسى بن عمران جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فاستأذن موسى لزيارة أقارب له، فقال له موسى: إن لصلة القرابة حقاً، ولكن إياك أن تركز إلى الدنيا، فإن الله قد حملك علماً فلا تضيعه وتركن إلى غيره. فقال الرجل لا يكون إلا الخير، ومضى نحو أقاربه، فطالت غيبته فسأل موسى (عليه السلام) عنه فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرائيل عنه، فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم، هو ذا على الباب قد مسخ قرداً في عنقه سلسلة، ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه يدعو الله ويقول: يا رب! هذا صاحبي وجليسي، فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعوتني حتى تتقطع ترقوتك ما استجبت لك فيه، إني حملته علماً فضيعه وركن إلى غيره (منية المريد ص ١٤٧).



لقد بعث ديني

قال ابن الأثير كان في تولية القضاء سنة ١٥٣ وفي مروج الذهب ذكر الفضل بن الربيع قال دخل شريك على المهدي يوماً فقال له لا بد أن تجيبي إلى خصلة من ثلاث قال وما هن يا أمير المؤمنين قال إما أن تلي القضاء أو تحدث ولدي وتعلمهم أو تأكل عندي أكلة ففكر ثم قال الأكلة

أخضهن على نفسي فتقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانا من المخ المعقود بالسكر والعسل فلما فرغ من غذائه قال القيم على المطبخ يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً: قال الفضل بن الربيع: فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم أولادهم وولي القضاء لهم. ولقد كتب إلى الجهيد فضايقه، فقال له الجهيد أنك لم تبع برا قال له شريك بلى والله لقد بعث أكبر من البر لقد بعث ديني أعيان الشيعة: ج ٧ - ص ٣٤٧

أبواب رحمة..

فائق الشمري

يا سائل الحاجات حث الخطى ..
لمدينة الدر ومعهد الأشعار
لعميد بيت الطهر وسورة هل أتى
لباب الرجاء سيد الانوار
لثاني خمسة بالكساء تذررت
لكهف اليتامى ونفثة المصدور والمختار
يا باب حطة باب أبي تراب
أوف لنا الكيل أبا حسن
عند الركوع يهدى خاتم الكرار
عتبي على الدنيا وغبوة أهلها
والعمر رحلة المسيار
نبغي الشفاعة يوم حشر
والعود لأخذ ثأر أبي الأحرار
عتبي على تلکم الباب التي أدمت كريمة المختار
عجبي إذ كيف لا يئن رتاجها
وقد سحنت سحنا براءة الأزهار
يا باب الوصي وفاطم
باب المراد ومأوى الضيوف
في بابك لذنا يا دمة الأسحار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ
وَتَعَالَى جَدُّهُمْ
وَتَعَالَى حَقُّهُمْ
وَتَعَالَى كَلِمَاتُهُمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُهُمْ
وَتَعَالَى أَعْمَارُهُمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ أُمَّهَاتِهِمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ إِخْوَانِهِمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ إِخْوَانَاتِهِمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ إِخْوَانَاتِهِمْ
وَتَعَالَى أَسْمَاءُ إِخْوَانَاتِهِمْ

العتبة العلوية المقدسة
IMAM ALI HOLY SHRINE

LIVE BROADCAST 24 HOURS



1
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية
من العتبة العلوية المقدسة

2
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للغنوات الغضائية كافة